



أدونيس في تونس

الربيع العربي جعلنا نعيش المأساة

ص 15 >>

العالم يفشل

في كبح جماحه النووي

ص 5 >>



العرب

alarab.co.uk

حزب الله يوكل محامين للدفاع عن معارضين بحرينيين

سلام الشماخ

□ المهامة - أعلنت جمعية الوفاق الشعبية البحرينية المعارضة، أنها أسست بالتعاون مع حزب الله اللبناني وعدد من المحامين المحسوبين على النظام السوري والعراقي ومجموعة المحامي عبد الحميد دشتي، هيئة أطلقت عليها اسم "الحقوقيون المقاومون" لإطلاق سراح قيادات بحرينية مرتبطة بإيران. ولا يترك حزب الله، الذي سيرعى الهيئة الجديدة، أي فرصة لتأكيد خياره بالتدخل في شؤون الدول العربية، وأنه يتحرك باعتباره أداة متقدمة للأجندة الإيرانية في المنطقة. وقال مراقبون إن الحزب لم يعد يخفي تنفيذ هذه الأجندة الإيرانية في البحرين بعد أن انتصح أن ولاءه المذهبي أهم من هويته اللبنانية من خلال تدخله في النزاع السوري. وكان أمين عام الحزب حسن نصرالله وصف اعتقال أمين عام جمعية الوفاق علي سلمان، بأنه "خطر جدا" وأن "الناس في البحرين يعتدّى عليهم، ورموزهم في السجون، ورغم ذلك لم يلجؤوا إلى العنف". وتهدف الهيئة الجديدة، بحسب مؤسسيها، إلى الدفاع عن الأمين العام لجمعية الوفاق علي سلمان، الذي يواجه تهما بالتحريض على الهيئات النظامية، والدعوة إلى الانقلاب. كما وضعت بين أهدافها الدفاع عن عبد الهادي الخواجة، المتهم بالإساءة إلى البحرين والذي يقضي عقوبة بالسجن. وأدانّت أطراف حقوقية منها المركز الخليجي الأوروبي لحقوق الإنسان ومنظمات حقوقية بحرينية، ومجلس النواب البحريني، وعدد من الوجهاء والأعيان تلك الخطوة واتهموا القائمين عليها بتنفيذ أجندة إيرانية تهدف إلى التدخل في شؤون البحرين. وتم تشكيل الهيئة عقب انتهاء فعاليات المؤتمر الحقوقي الدولي الرابع عن البحرين، والذي أقيم في 23 و24 أبريل الحالي، بالتعاون مع يحيى غدار وإبراهيم عواضة من حزب الله، والمحامي الشيعي الكويتي عبد الحميد دشتي، وحسن جوني وأحلام بيضون وهؤلاء جميعا من أشد المدافعين عن النظام السوري. وتم اختيار الضاحية الجنوبية في بيروت معقل حزب الله لتكون مقرا للهيئة، فيما لم يتم الإفصاح عن التمويل، لكن مراقبين لبنانيين رجحوا أن يتولى حزب الله مهمة التمويل، وأن تكون الهيئة مجرد غطاء لضخ أموال إيرانية يتم استثمارها في تقوية نسق الاحتجاجات في البحرين. وضيقت دول الخليج الخناق على التمويلات التي يحصل عليها الحزب الشيعي من العواصم الخليجية، وتقرر دوائر خليجية أن نصف أموال الحزب كانت تأتيه من بنوك خليجية.



غالوي يستخدم القضية الفلسطينية لحشد الناخبين

□ لندن - عرض جورج غالوي رئيس حزب ريسبيكت (الاحترام) البريطاني برنامجيه الانتخابي الذي تضمن نقاشا موسعا حول القضية الفلسطينية خلال لقاء صحفي في معقله الانتخابي بمنطقة براد فورد في بريطانيا خلال أستعداده لخوض الانتخابات العامة التي ستجرى يوم 7 مايو المقبل. وتسلط الأنظار على حزبي المحافظين والعمال الأكبر حظا في بريطانيا لتشكيل الحكومة المقبلة عبر الانتخابات الأكثر ضبابية منذ عقود، حيث لا يستطيع أحد التكهّن بتشكيل الحكومة المقبلة بعد انتهاء مدة الحكومة الائتلافية بين المحافظين والديمقراطيين الأحرار. وغالوي قريب من الحركات الإسلامية وحزب الله في لبنان وله حضور مستمر في قناة الميادين المدعومة من إيران، وبنى شهرته حين تبنى مواقف مؤيدة للقضية الفلسطينية والعراق إبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين.

إلى متى تدعم طهران نضالها منهارا في دمشق

”وضع قوات النظام يزداد صعوبة يوما بعد يوم خاصة مع ميل كفة الحرب لصالح المعارضة“.

وتقول تقارير إن النظام السوري فقد ما بين 80 و100 ألف جندي بين قتييل وجريح خلال الأربعة أعوام الماضية. ولتعويض هذه الخسائر الكبيرة، أرسلت إيران الألفا من المقاتلين المنتميين إلى الحرس الثوري الإيراني وميليشيات حزب الله اللبناني وعناصر شيعية من تنظيمات عراقية وأفغانية مشابهة. كما ساعدت على بناء ميليشيات الدفاع الوطني التي تصل أعدادها إلى أكثر من 80 ألف مقاتل علوي.

لكن رغم أن المساعدات العسكرية المتدفقة على سوريا منحت النظام السوري مساحة أكبر للحركة، إلا أنها تبدو غير كافية لمساعدته على شن هجوم على أكثر من جبهة في وقت واحد. ومازال النظام يختار معاركه بحذر. وقال مسؤول سوري منشق، طلب عدم الكشف عن اسمه، ”لم يعد هناك كتلة شعبية قد تمكن الأسد من تحقيق انتصار“.

وأضاف ”لبناء قوات فاعلة مرة أخرى سيكون عليه إقناع ما بين 200 ألف إلى 300 ألف أمّ لإرسال أبنائهن للقتال. لكن ما الذي يدفع أمهات سنينات عانين خلال الأعوام الماضية إلى إرسال أبنائهن للقتال والموت من أجل بشار الأسد؟“.

وفي مقابل النقص الكبير في عدد المقاتلين بين صفوف النظام، حققت المعارضة المسلحة نتائج غير مسبوقة على الأرض مع التقارب الذي حدث مؤخرا بين السعودية وتركيا والاتفاق على الدفع في اتجاه تحقيق نتائج عسكرية ملموسة.

ولم يستغرق تحقيق هذه النتائج وقتا طويلا. فخلال هذا الشهر فقد النظام مدينة إدلب في الشمال وبصرى الشام في الجنوب ومعبر النصيب على الحدود مع الأردن.

وسيطرت المعارضة على مدينة جسر الشغور الشمالية منذ أيام، بينما لم يتمكن هجوم قاده ضباط إيرانيون من استعادة مدينتي درعا والقنيطرة جنوبي سوريا.

وينظر الإيرانيون إلى سوريا باعتبارها حلقة الوصل في محور ”المقاومة“ مع حزب الله.

والعام الماضي قال آية الله مهدي طيب، وهو رجل دين قريب من المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي ”إن سوريا محافظة استراتيجية بالنسبة لنا. إذا هاجمنا العدو وأراد احتلال سوريا أو خوزستان (الأحواز) فإن الأولوية ستكون لسوريا“.

وأضاف ”نستطيع استعادة الأحواز مرة أخرى، لكن إن سقطت سوريا فستسقط طهران“.

□ بيروت - أثبتت إيران خلال الأعوام الأربعة الماضية استعدادها للذهاب بعيدا في الحفاظ على نظام الرئيس السوري بشار الأسد عبر إرسال آلاف الجنود وعناصر الميليشيات لمساندة الجيش وإنفاق مليارات الدولارات لإنقاذ الاقتصاد السوري المنهار.

وعلى الرغم من ذلك، خسرت قوات النظام خلال الشهر الماضي معارك عدة في مواجهة قوات المعارضة المسلحة. ويواجه الجيش نقصا كبيرا في أعداد الشباب وعناصر الميليشيات المستعدين لخوض مزيد من المعارك لصالح الرئيس الأسد، وهو ما دفعه إلى الاعتماد بشكل أكبر على الإيرانيين، خلفاء دمشق منذ نحو 35 عاما.

وأعلنت شخصيات نافذة في طهران في أكثر من مناسبة أن سوريا تحتل مكانة كبيرة للغاية ضمن الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة. ولا تبدو أن طهران على استعداد لتبني خيار آخر غير العسكري في محاولاتها لكسب الحرب.

وتقول تقارير إن إيران تنفق ما بين مليار وملياري دولار شهريا لدعم الاقتصاد وتقديم الدعم العسكري لدمشق.

لكن ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي إلى سوريا، ذهب خلال لقاء خاص في واشنطن إلى أبعد من ذلك. وقال حينها إن إيران تنفق ما يقرب من 35 مليار دولار سنويا لدعم النظام السوري.

ويتساءل مراقبون عن مدى قدرة إيران الاقتصادية، التي عانت لبعود من العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي لدفعها إلى التفاوض حول ملفها النووي، على الاستمرار في ضخ الأموال والمعونات النفطية والمقاتلين في سوريا، في حين يتكبد الأسد أكثر من أي وقت مضى خسائر على الأرض.

ويقول روبرت فورد، الباحث في مركز الشرق الأوسط للدراسات في واشنطن ”قد يستمر الإيرانيون في إرسال المقاتلين الأجانب إلى سوريا، لكن عند نقطة محددة فإن الاستفادة من إرسال المزيد منهم تصبح أقل نسبيا“.

ولا يبدو فورد، الذي عمل في السابق سفيراً للولايات المتحدة في دمشق، مقتنعا بأن فصائل المعارضة المسلحة من الممكن أن تقضي نهائيا على النظام، لكنه يرى أن

دي ميستورا

إيران تنفق 35 مليار دولار سنويا لدعم الأسد

أردوغان يتقرب إلى السعودية من بوابة الكويت وقطر

● مراقبون: دول الخليج تقيس علاقاتها الاقتصادية بالمواقف السياسية

للكويت تصب في ذات السياق، وليس مستبعدا أن يطلق تصريحات جديدة عن دعم التدخل في اليمن، أو صيغة لحل سياسي يرضي السعودية ودول التحالف العربي. وأضاف أردوغان في تصريحاته ”سنبحث القضايا الإقليمية أثناء الزيارة ومنها سوريا واليمن.. وسنبحث الخطوات التي يمكننا اتخاذها معا وخاصة بشأن اليمن“.

ولم تشارك تركيا صاحبة ثاني أكبر جيش في حلف الأطلسي بأي دور في عاصفة الحزم رغم أنها أبدت استعدادها لتقديم مساعدة في مجال الإمداد والتموين والدعم المعلوماتي. والكويت جزء من التحالف الذي تقوده السعودية في حملة قصف جوي بدأت الشهر الماضي ضد الحوثيين الذين استولوا على مساحات كبيرة في اليمن منها العاصمة صنعاء.

مؤتمرات ولقاءات للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين كان يتم فيها الترتيب لإنارة الفوضى في مصر.

واحتقرت الأوراق التي راهن عليها الرئيس التركي ليبذو شخصية مؤثرة في المنطقة. فقد بارت بضاعة الإخوان الذين عمل على ترويضهم ومقايضة الأميركيين بورقتهم. ولم تعد شعارات أردوغان عن غرة تغري أحدا حتى جماعة حماس، فقد انطفا بريق تلك الشعارات ولم يحصل الغزافيون على شيء من ”السلطان“ الذي يلعن إسرائيل في العلن ويرفع في نسق التعاون العسكري والاقتصادي معها في السر.

وقال مراقبون إن أردوغان يعمل ما في وسعه لتوسيط دول مثل قطر مع السعودية، متعهدا بالتخلي عن الخطاب القديم المعادي لمصر واللعب بورقة الإخوان، وإن زيارته

وأن دول مجلس التعاون ستقيس مستقبلا علاقاتها الاقتصادية بالمواقف السياسية.

وقامت دول عدة بسحب استثماراتها من تركيا، وبدلا من تدفق السياح، صار هناك تدفق كبير للاجئين من أزمات ساهمت القيادة التركية في تعميقها ومنع الوصول إلى حل فيها مثلما هو الحال مع الأزمة السورية.

وبلغ الغضب الخليجي من الموقف التركي مداه بسبب تصريحات أردوغان المتكررة ضد مصر وقيادتها السياسية في مقابل احتضان



ماذا بقي من بريق السلطان أردوغان؟

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس الاثنين قبل المغادرة إلى الكويت ”سنقدم بعض الصفقات للكويت تفيد البلدين وخاصة الصفقات بشأن الدفاع“.

وأضاف أن المتعاقدين الأتراك لديهم مشروعات بقيمة 1.6 مليار دولار في الكويت وأنه يريد زيادة التجارة الثنائية.

وأشار سفير تركيا لدى الكويت مراد تامير أن الزيارة ستتطرق إلى تعزيز العلاقات الثنائية ”لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعسكرية“، وأن ”الوضع الإقليمي المشتعل سيكون له نصيب في المشاورات الرسمية مثل الأوضاع في العراق واليمن وسوريا وليبيا“.

ويتهم خليجيون تركيا بأنها تتعامل مع بلدانهم بعقلية انتهازية وتريد أن تحصل منهم على الصفقات فقط، وأن الأمر يتغير الآن

□ الكويت - قلل مراقبون من نجاح زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الكويت، في ظل عدم رضا خليجي عن مواقف تركيا تجاه عدة ملفات أبرزها الموقف من عاصفة الحزم في اليمن.

وأشاروا إلى أن أنقرة تبحث عن إعادة علاقاتها الاقتصادية مع دول الخليج التي تضررت في السنوات الأخيرة بسبب مواقف أردوغان، لكنها لا تقدم في مقابل ذلك أي التزام تجاه مصالح العواصم الخليجية.

وكان آخر اختبار خليجي لأردوغان هو الموقف من عاصفة الحزم، فقبما أطلق الرئيس التركي تصريحات داعمة للتدخل في اليمن، فإنه توجه إلى زيارة إيران وأعلن من هناك دعمه لحل سياسي في اليمن، وهو ما فهم خليجيا على أنه انحياز لموقف طهران وميليشيا الحوثيين المرتبطة بها.



«الحل السياسي هو الحل الوحيد والناجح للتوصل لاستقرار سياسي في ليبيا واستتباب الأمن فيها، الحل العسكري سيدفع ليبيا إلى غياهب المجهول».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي

«ساهمت في إنقاذ البلاد وحركة النهضة بصفة خاصة وهربت من ضرر أكبر إلى ضرر أصغر، حين قدمت استقالتني من رئاسة الحكومة في فترة حكم الترويكّا».

حمادي الجبالي
رئيس الحكومة التونسية الأسبق

«على الليبيين ألا يعولوا على الدعم الخارجي وأن يخرجوا هذه الأوهام من عقولهم، وأي اتفاق سيرمزونه حتى لو كان سيئًا سيكون أفضل مما هم فيه الآن».

طارق مرتي
المبعوث الأممي السابق لدى ليبيا



أخبار

بوادر أزمة دبلوماسية تلوح في أفق العلاقات الموريتانية الجزائرية

● تبادل طرد الدبلوماسيين يعمق الخلافات بين البلدين



خلافات بوتفليقة وولد عبدالعزيز بدأت تظهر للعلن

أن تملك الجزائر الحق في تحديد ملامح السياسة الخارجية لموريتانيا خاصة في علاقتها بالمغرب التي بدأت تتحسن. وعاد الدفء إلى العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا خاصة بعد أن استقبل الرئيس ولد عبدالعزيز، وزير الخارجية المغربي، صلاح الدين مزور، في أكتوبر الماضي، فضلا عن تعاون وزارتي الداخلية في البلدين لمواجهة مخاطر الإرهاب وذلك بتكثيف التنسيق الأمني بينهما.

وعموما تارجحت العلاقات المغربية الموريتانية بين التقارب والتباعد بسبب ما تتسم به المنطقة المغاربية من حركة فيما يخص عددا من القضايا المحورية وعلى رأسها قضية الصحراء التي كانت محذرا أساسيا لملامح العلاقة الثنائية بين البلدين.

كما عرفت العلاقات بين البلدين في بداية حرب الصحراء في السبعينات فتورا سببه مشاركة موريتانيا إلى جانب المغرب في الحرب ضد جبهة البوليساريو الانفصالية، ولكن بعد انسحاب موريتانيا من النزاع باعتبارها الحلقة الأضعف عادت العلاقات إلى سالف عهدها. ويؤكد مراقبون أن الجزائر تمارس ضغوطا على موريتانيا للاصطفاف وراء موقفها من الملف الصحراوي معتمدة على رصيد دعمها لهذا البلد عسكريا واقتصاديا. فممن استقال موريتانيا تبنت الجزائر مشروعيها التنموي والسياسي، وقد خصص في هذا السياق، المختار ولد داداه مؤسس الدولة الموريتانية في مذكراته فصلا كاملا عن الجزائر ومساهمتها في بناء موريتانيا.

ولكن هذا الدعم لا يعني، حسب خبراء،

أخبار خاطئة تسيء للعلاقات الموريتانية المغربية.

وتنبئ هذه الحادثة ببوادر أزمة دبلوماسية في الأفق بين البلدين قد تسف كل الجهود المتعلقة بالنهوض بالقضايا الحيوية ذات الاهتمام المشترك.

وشهدت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وموريتانيا تقلبات عديدة، فالرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة كان معارضا للانقلاب العسكري الذي نفذته محمد ولد عبدالعزيز ضد نظام حكم سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله سنة 2008، حيث رفض استقبال وفد أرسله ولد عبدالعزيز إلى الجزائر تعبيراً منه عن استيائه من عملية الانقلاب خاصة بعد تمكن الدبلوماسية الجزائرية من استمالة ولد الشيخ لدعائها في بعض القضايا المحورية منها قضية الصحراء المغربية.

طردت الجزائر المستشار الأول للسفارة الموريتانية بعد أيام من طرد نواكشوط دبلوماسيا جزائريا بالرتبة ذاتها على خلفية اتهامه بالوقوف وراء نشر مقال هدفه توتير العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا، بحسب ما أفادت به مصادر رسمية.

الجزائر - قال مصدر بوزارة الخارجية الموريتانية، إن الجزائر طردت، دبلوماسيا موريتانيا لديها، واعتبرته "شخصا غير مرغوب فيه".

وأوضح المصدر، أن الخارجية الجزائرية قامت بطرد المستشار الأمني بالسفارة الموريتانية بالجزائر، محمد ولد عبدالله، معتبرة في مذكرة بعثت بها، أمس الأول، للسفارة أن المعني يعتبر "شخصا غير مرغوب فيه، وعليه مغادرة الأراضي الجزائرية في أسرع وقت".

وجاء قرار الجزائر رداً على إجراء مماثل صدر عن حكومة نواكشوط منذ أيام، في حق دبلوماسي جزائري يدعى بلقاسم الشرواطي اتهم بمحاولة توتير العلاقات الموريتانية المغربية.

وقالت السلطات الموريتانية إن الشرواطي يقف وراء نشر مقال في موقع موريتاني "يسعى للنيل من علاقات موريتانيا الخارجية، ويشكل تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد، كما أنه يتنافى مع الوضع الدبلوماسي لهذا الشخص".

ويتضمن المقال معلومات مفادها أن موريتانيا تقدمت رسميا بشكوى إلى الأمم المتحدة ضد الحكومة المغربية تتهمةا "بإغراق الحدود الموريتانية بالمخدرات".

وأعربت السلطات الموريتانية عن امتعاضها الشديد من "استغلال بعض أفراد طاقم السفارة الجزائرية بنواكشوط لعلاقتهم الشخصية مع بعض المحررين في المواقع الإلكترونية الوطنية لنشر

الجزائر تمارس ضغوطا على موريتانيا للاصطفاف وراء موقفها من الملف الصحراوي معتمدة على رصيد دعمها لهذا البلد عسكريا واقتصاديا

المواجهات المسلحة تطغى على أعمال هيئة صياغة الدستور الليبي



دستور ليبيا يكتب في ظل غف الاشتباكات المسلحة

التشريع الوحيد في ليبيا.. وأنه يقع باطلا كل ما يخالف أحكامها من التشريعات.. وكل مؤسسات الدولة ملزمة بذلك".

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة التي قام بها المؤتمر العام هي محاولة منه لمصادرة أعمال هيئة صياغة الدستور والسيطرة عليها من أجل تمرير القوانين الإسلامية.

من حل النقاط الخلافية فإن مجلس الشورى يقر التعديلات التي يراها مناسبة ويحيلها إلى مجلس النواب ليصدرها.

ورغم فوز علي الترهوني المنتمي إلى التيار الليبرالي برئاسة هيئة صياغة الدستور، فإن المؤتمر العام وضع يده مسبقا عليها ذلك بإعلان "الشريعة الإسلامية مصدر

تمثل المواجهات المسلحة بين طرفي النزاع في ليبيا عائقا أمام هيئة صياغة الدستور لاستكمال أعمالها التحضيرية من أجل كتابة مسودة تضبط نظام الحكم والمبادئ الأساسية للدولة الليبية، حيث فرض الوضع الأمني المتأزم حالة من السلبية السياسية باعتبار أن العديد من الفاعلين ونشطاء حقوق الإنسان لم يساهموا في تحديد ملامح الدستور بتقديم مقترحات وفرض رقابة على الهيئة.

الفرقاء حول الهوية والدستور والقوانين والتشريعات، وسط تصاعد أعمال العنف الممنهج ومحاولة التنظيمات الجهادية بسط سيطرتها ونفوذها على عدد من المدن والمناطق.

وطرحت الهيئة على موقعها الإلكتروني الرسمي مسودة غير نهائية للدستور، مؤكدة أن المبادئ التوجيهية لصياغة القوانين الدستورية هي أولا الشريعة الإسلامية ثم المواطنة والعدالة الاجتماعية وغيرها من المبادئ، وقد استغرب حقوقيون هذا الخلط بين الشريعة التي تقر إسلامية الدولة وبين مفهوم المواطنة الذي يستقي جذوره من نظام حكم مدني ديمقراطي.

وتؤسس مسودة الدستور المطروحة للانقسام داخل السلطة التشريعية، حيث قدمت لجنة شكل ونظام الحكم داخل الهيئة مقترحات نصوص مبدئية للسلطة التشريعية، وتتجسد هذه السلطة في مجلس الأمة بمجلسيه (مجلس النواب ومجلس الشورى)، ويتولى مجلس الأمة إقرار السياسة العامة للدولة إلى جانب الموازنة العامة والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية وفق ما يضبطه الدستور من أحكام.

ويمتلك مجلس الشورى استنادا إلى النصوص المبدئية صلاحيات واسعة تفوق صلاحيات مجلس النواب، ويتولى النظر في مشاريع القوانين الخاصة بميزانية الدولة والانتخابات والحقوق السياسية والحريات العامة والقضاء والجيش والشرطة. وفي حال وقوع خلاف بين المجلسين تشكل لجنة مشتركة ومتساوية بينهما لاقتراح نصوص توافقية، وإذا لم تتمكن هذه اللجنة المشتركة

طرابلس - تواصل الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي أعمالها التحضيرية قبل الإعلان عن مسودة الدستور الجديد وعرضها على البرلمان، بينما تستمر المواجهات العسكرية بين الجيش الوطني والمليشيات الإسلامية.

وعقدت الهيئة العديد من المؤتمرات والاجتماعات مع مختلف مكونات المجتمع المدني لتدوين المقترحات وعرضها على النقاش مع إمكانية تمريرها في مواد الدستور.

وحالت المواجهات المسلحة والأوضاع الأمنية المنفلتة دون متابعة المنظمات الحقوقية لعمل الهيئة ومراقبتها وفق ما تملّيه القواعد. ويؤكد خبراء أن الدستور يكتسي أهمية كبرى لأنه الوثيقة المرجعية للدولة التي ستحدد نظام الحكم والحريات العامة، لذلك يجب مراقبة عمل الهيئة وتقويض أخطائها وعرض مقترحات بديلة للمواد المثيرة للجدل والتي لم تأخذ حظها في جلسات الحوار بين الفاعلين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان. ويرى مراقبون أن الإعلان الدستوري الليبي سيقيد أعضاء هيئة صياغة الدستور وسيحد من حريتهم في إقرار قوانين تضمن الحقوق والحريات الأساسية وتؤسس لدولة مدنية ديمقراطية، خاصة وأن الإعلان يعتبر الشريعة الإسلامية مصدرا جوهريا للقوانين.

وتصاعدت الأزمة السياسية في ليبيا، عندما أقر المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته بأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع، وتم تضمين هذا القرار في الإعلان الدستوري. واحترم السجل بين

باختصار

عينت حكومة عبدالله الثاني وزير العدل السابق محمد إبراهيم العلاقي، ممثلا لدولة ليبيا لدى المحكمة الجنائية الدولية خلفا لأحمد الجهاني.

أعلن حزب التغيير الليبي، المحسوب على الإسلاميين، تجميد نشاطه التنفيذي ونشاط الهيئة التأسيسية التابعة له بالكامل إلى حين صدور دستور جديد للبلاد.

قال المتحدث باسم الحركة الوطنية لتحرير أزواد، وهي الجماعة الانفصالية الرئيسية في شمال مالي، إن المتمردين أبلغوا وسطاء إنهم سيقعون بالأحرف الأولى على اقتراح سلام توسطت فيه الأمم المتحدة بشأن مستقبل شمال مالي الشهر المقبل.

أكد عضو لجنة الحوار الوطني بالمغرب الشريف الوافي، أن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أرسلت، إلى المشاركين في الحوار نسخة من المسودة الأخيرة للاتفاق السياسي الليبي التي أسفر عنها حوار الصخيرات في الرباط.

قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، أن تونس تعيش بوادر ثورة اجتماعية ثانية، في ظل الأزمات المعيشية المستفحلة وتجاهل مطالب العمال واستمرار الفساد.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk



«إننا في حاجة أكثر من أي وقت مضى لبناء كوادر وقيادات متخصصة في الابتكار لضمان استدامة نجاحاتنا. الابتكار هو رهاننا على استمرارية تطورنا وتقديمنا مسيرتنا».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي

«لا يمكن للنواب والوزراء أن يطورا مجتمعنا، ما لم تكن هناك مشاركة مجتمعية فاعلة من مختلف القطاعات وفي كل المجالات».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«مملكة البحرين لن تتردد في مواصلة القيام بواجباتها في تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للجهود الإنسانية التي تبذل في هذه المرحلة الهامة من تاريخ اليمن».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين



أخبار

ميليشيا الحوثي تعاقب تعز على صمودها

□ **تعز (اليمن) -** قتل أمس عشرات المدنيين جراء قصف عشوائي من قبل عناصر موالية لجماعة أنصار الله الحوثية والرئيس السابق علي عبدالله صالح في مدينة تعز وسط اليمن. وكانت محافظة تعز ذات الموقع الاستراتيجي المشرف على مضيق باب المندب على مدار الأيام الماضية ميدانا لحرب شرسة بين ميليشيا الحوثي والمقاومة المحلية المشكلة من سكان المحافظة الذين أظهروا صمودا كبيرا في الدفاع عن منطقتهم التي يحاول الحوثيون السيطرة عليها باعتبارها بوابة للسيطرة على محافظتي لحج وعدن. ويعكس القصف العشوائي لمناطق مأهولة في مركز المحافظة حالة من العصية لدى عناصر ميليشيا الحوثي ورغبة في تسليط عقاب جماعي على السكان لصمودهم. وقالت مصادر محلية في تعز إن عناصر الحوثي أطلقوا القذائف بشكل عشوائي على عدة أحياء ومناطق سكنية في المدينة من بينها منطقة المرور والضبوعة وحي الثورة إلى جانب مناطق أخرى، ما أسفر عن مقتل عشرات المدنيين بينهم أطفال ونساء. ولفتت المصادر إلى أن الاشتباكات تدور بشراسة بين مسلحي المقاومة الشعبية ومسلحي الحوثي في الوقت الذي دمرت فيه قذائف الحوثي العديد من المنازل. وتعيش مدينة تعز بحسب المصادر أوضاعا إنسانية بالغة الصعوبة، خصوصا في ظل انقطاع الكهرباء، وانعدام المشتقات النفطية والغذاء. وقال مصدر صحي إن المستشفيات اكتظت بالقتلى والجرحى جراء استمرار الاشتباكات داعيا المنظمات الدولية إلى إنقاذ المدينة ومدها بالأدوية والمستلزمات الطبية.



□ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية في زيارة قصيرة قام بها بصحبة وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى قاعدة الملك فهد الجوية بمدينة الطائف بالسعودية التقى خلالها أفراد قوة الإمارات المشاركة في عملية "إعادة الأمل" إلى اليمن، وشرح أثناءها منظور بلاده إلى الأمن القومي العربي باعتباره "أمنًا مترابطا لا يتجزأ"، داعيا إلى "بناء إطار سياسي وعسكري وتنموي متقدم من أجل عزة العرب ومكانتهم في المنطقة والعالم".

الميليشيات تستثمر تعثر حملة الأنبار لإقصاء العبيدي واقتحام المحافظة

حملة شعواء على وزير الدفاع خالد العبيدي والإصرار على تحميله مسؤولية المجزرة التي لم يتم التأكد من حدوثها. وكان الألف في هذه الحملة صورها عن جهات تنتهي أساسا إلى العائلة السياسية الشيعية، الأمر الذي جعل البعض يتحدث عن تصفية حسابات من قبل جهات لم تقبل خروج منصب سيادي في أهمية وزارة الدفاع من يدها. وكان من بين هاجموا العبيدي محملين إياه مسؤوليا ما حدث بالفرثار ومطالبين بمحاسبته وإقصائه عن المنصب النائب الشيعي حيدر الفوادي الذي وصل حد المطالبة بالتحقيق مع الوزير ومنعه من السفر.

القوات المسلّحة. وكانت أبرز الانتكاسات ما شهدته منطقة الفرثار شرق مدينة الرمادي مركز المحافظة حيث راجت أخبار عن مقتل قرابة 140 في هجوم لتنظيم داعش جلهم من أفراد القوات المسلّحة وبينهم ضابطان كبيران. غير أنّ وزير الدفاع خالد العبيدي نفى ذلك، متحدثا عن عملية تهويل ومبالغة، ومؤكدا أنّ التنظيم لم يسيطر على سد الفرثار، وأنّ الهجوم استهدف أصلا منطقة مجاورة تسمى التقسيم وأن عدد القتلى لم يتجاوز الـ13. وفي خضم الضجيج المثار حول حادثة الفرثار، أشار المتابعون للشأن العراقي إلى

ضجّة تجاوزت أصدائها حدود العراق، فيما أنكر قادة الحشد الشعبي وساسة عراقيون شبيعة حدوث تلك الأعمال وقالوا إن الأمر يتعلق بجملة ضد هؤلاء المقاتلين. ويأتي كلام العامري عادة إعلان أمين عام ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، عن أن فصائل الحشد الشعبي مستعدة للمشاركة في الحرب بمحافظة الأنبار، مشيرا إلى أن تلك المشاركة بحاجة إلى قرار سياسي من القائد العام للقوات المسلّحة. وشهدت المعركة التي تم تشييدها ضد تنظيم داعش في محافظة الأنبار عثرات وانتكاسات خطيرة سمحت للتنظيم بالارتداد على المدنيين وإيقاع خسائر في صفوف أفراد

الفرثار التي تضاربت الأنباء بشأن حدوثها وعهد القتلى الذين سقطوا فيها. وجرى بالتزامن مع ذلك شن حملة شعواء من قبل أطراف سياسية شيعية على وزير الدفاع خالد العبيدي في محاولة لإقصائه عن المنصب السيادي ذي الأهمية البالغة. وأضاف العامري أن "مطالبتنا بأن تكون مشاركة الحشد في معركة الأنبار مرهونة بطلب من العبادي، تهدف إلى عدم تكرار الحملة البعثية الداعشية التي شنّها بعض السياسيين ضد أبناء الحشد في تكريت". وكان إقدام الميليشيات الشيعية على أعمال نهب وحرق وإتلاف لممتلكات سكان مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين مؤخرا آثار

□ بغداد - شدّد هادي العامري قائد ميليشيا بدر على أنّ لميليشيات الحشد الشعبي دورا أساسيا في الحرب على تنظيم داعش في محافظة الأنبار منجها لا رفض سكان المحافظة والقيادات العشائرية والسياسية البارزة فيها لمشاركة تلك الميليشيات في المعارك ضد التنظيم تجنباً لإضفاء بعد طائفي على الحرب ومنعاً لحدوث عمليات انتقام سبق للميليشيات أن مارسستها على نطاق واسع ضد سكان مناطق أخرى، آخرها مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين. وجاء كلام العامري بمقابلة استثمار سريع لتعثر العملية العسكرية التي تم تشييدها في محافظة الأنبار، وتحديدًا المجزرة قاطع سد

امتعاض بحريني من تحامل المنظمات الحقوقية على المملكة



توظيف الأطفال في شغب الشوارع أحد انتهاكات المعارضة التي تتجاهلها المنظمات الحقوقية

السلطات الرسمية في البحرين في التقارير أو الأخبار المذكورة والمنشورة على مواقعها، في مقابل حرصها على أن تكون حيادية في تقاريرها عن بقية البلدان. وتجاهلت المنظمات جميعها لائحة الاتهام ضد الأمين العام لجمعية الوفاق المعارضة على سلمان في تقاريرها المكتوبة دعما له، وحاولت تأكيد ادعاءات وجود تعذيب لسلمان على الرغم من نفيه ذلك أمام المحكمة التي لم تجسم تلك المنظمات نفسها عناء حضورها على الرغم من السماح لها.

ولم تتطرق تلك المنظمات إلى ما يخص الاعتداءات الحاصلة ضد الشرطة في البحرين ولو بكلمة واحدة، وانصب تركيزها على ما أسمته استخدام العنف ضد المتظاهرين، من دون أن تأتي على ذكر عدم ترخيص تلك المظاهرات، فيما أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً دعت فيه إلى عدم استخدام البحرين للرصاص الحي، على الرغم من أن رجال الشرطة لم يستخدموا تلك الأسلحة في صد الاعتداءات الحاصلة ضدهم.

المصطلحات والروايات ذاتها، دون أي تغيير سوى في صياغة بعض الكلمات. واستحوذت موضوعات "التاليب ضد الفورمولا وان" ومحاكمة علي سلمان، ومحاكمة نبيل رجب مواقع تلك المنظمات. ويبدو أن كاتب تقارير منظمات حقوق الإنسان العالمية واحد، إذ استخدمت جميعها المصطلحات ذاتها، إذ تصف أحداث فبراير 2011، بأنها "انتفاضة شعبية"، مقتبسة المصطلح من بيانات جمعية الوفاق الشيعية المعارضة والجمعيات التابعة لها.

وتستخدم تلك المنظمات مصطلح "الإختفاء القسري" عندما تصف حالة الإلقاء القبض بأمر من النيابة على متهم لمحاكمته، ولم تتوان عن استخدام مصطلحات متشابهة كـ"طعن في حرية التعبير"، وإطلاق كلمة "شهداء" على المتوفين بسبب مواجهات مع رجال الأمن، على الرغم من عدم استخدامها تلك المصطلحات في تقاريرها الأخرى. وأظهر الرصد أن منظمات حقوق الإنسان تتجاهل الرأي الآخر تماما، وتغيب رأي

منظمات حقوق الإنسان بتركيزها على مملكة البحرين وتعدها تضخيم الهنات وإبراز السلبيات تثير الريبة بشأن انحراطها بشكل ممنهج في جهود زعزعة استقرار البلد وتهديد أمنه.

سلام الشماع

□ **المنامة -** انطلقت في مملكة البحرين دعوات شعبية من خلال المجالس الاجتماعية الأهلية تطالب الحكومة بمنع دخول بعض المنظمات الحقوقية إلى البحرين ومنع التعامل معها لعدم حياديته في رابع حملة من نوعها. وتقوم تلك الدعوات على أساس أن هذه المنظمات كتبت سيلا من التقارير منذ العام 2011 انتقدت فيها، من جانب واحد، ما أسمته انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان في البحرين، فيما غضت الطرف عما يحصل في دول أخرى كإيران والعراق واليمن، مقابل تقارير بسيطة عن سوريا.

وتعرضت البحرين منذ بداية العام الحالي، وفق رصد أجرته صحيفة الوطن المحلية، إلى أكثر من 35 تقريرا من 4 منظمات وصحفيين بمعدل تقرير واحد كل 3 أيام، كما أظهر ذلك رصد أجراء مختصون لمواقع تلك المنظمات، فيما لم يحصل بلد مثل سوريا على الرغم من الانتهاكات واسعة النطاق الجارية على أرضه إلا على 20 تقريرا فقط منذ بداية العام.

أما إيران، فلم يتم ذكرها في تقارير المنظمات الحقوقية إلا 19 مرة منذ بداية العام، وتغاضت العديد من الجهات عن ذكر إيران في كل ما يخص الانتهاكات الموجودة هناك، أما العراق فلم ينتقده سوى في 31 تقريرا منذ بداية العام الحالي، على الرغم من الانتهاكات التي تقترفها الميليشيات المشاركة في الحرب هناك. وجمعت تلك المنظمات، حسب الرصد،

تقريراً تحريضيّاً أصدرتها المنظمات ضد مملكة البحرين منذ بداية العام الحالي

35

باختصار

◀ يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الخميس اجتماعاً في الرياض لبحث الوضع في اليمن. وقال الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزبياني إن الوزراء سيقدرون عدداً من الموضوعات بينها الأزمة في اليمن.

◀ أعلنت وزارة الدفاع السعودية مقتل طيار وطالب متدرب في حادث سقوط طائرة تدريب تابعة لكلية الملك فيصل الجوية.

◀ قام فلييب هاموند وزير الخارجية البريطاني بزيارة إلى مملكة البحرين التقى خلالها بظهيره البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وبحث معه علاقات البلدين والقضايا المتعلقة بأمن المنطقة.

◀ حثت وزارة الخارجية البحرينية المواطنين البحرينيين في بلاغ بقتة وكالة الأنباء الرسمية على الامتناع عن السفر إلى اليمن نظرا للظروف الأمنية السائدة هناك.

◀ نقل عن مصدر مطلع بوزارة الداخلية الكويتية قوله إن الوزارة بدأت بدراسة ملفات عدد من مزدوجي الجنسية تمهيدا لسحب الجنسية الكويتية منهم، وأن من بين هؤلاء نائبا برلمانيا سابقا واحد وجوه المعارضة السياسية.

◀ يزور وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان السعودية خلال الشهر المقبل حيث يلتقي الملك سلمان بن عبدالعزيز لبحث العديد من القضايا الإقليمية والدولية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الأردن مستقر وآمن رغم قلة موارده وظروفه الاقتصادية الصعبة، وما يزال يحمي التجار ولو جاز، وندعو الجميع إلى قراءة تاريخ الأردن وعدم الطعن في تاريخه ومواقفه».

عبدالرؤوف الروابدة
رئيس مجلس الأعيان الأردني

«سأقابل وقفة السودانيين معي بموقف صلب من أجل إسقاط النظام وعدم التهاون في مطالب الشعب المتمثلة في إنهاء الحروب واستعادة الديمقراطية ومعالجة المفسدين».

فاروق أبو عيسى
رئيس تحالف المعارضة السودانية

«خفور جدا في ذكرى تأسيس تمرد الثانية بأنني كنت شريكا فعلا في استبعاد حكم الإخوان الذي كان استمراره يعني ضياع مصر، وفرصة أقوى لظهور داعش».

محمود بدر
مؤسس حركة تمرد المصرية



أخبار

الغموض يخيم على الخطة الأميركية لتدريب المعارضة السورية

● البنتاغون يتردد في توفير الحماية للمقاتلين ● مساع إلى وضع النظام وداعش على رأس أولويات القوات الجديدة



البرنامج الأميركي من شأنه أن يغير موازين القوى على الأرض في حال نجاحه

يقول مسؤولون أميركيون إن حماية القوات أمر أساسي لضمان نجاح البرنامج وجذب مجندين جدد

وتقول وزارة الدفاع الأميركية إن أكثر من 3000 مرشح سوري تطوعوا لدخول برنامج التدريب والتجهيز، وكلهم في مراحل مختلفة من عملية الفحص والتدقيق. غير أن مراقبين للوضع الميداني رأوا أن هذا قد يؤدي إلى إغفال المقاتلين من أصحاب أفضل الخبرات المكتسبة على الخطوط الأمامية في مواجهة الدولة الإسلامية. ويضيف هؤلاء "في الوقت الذي تعزز فيه الجماعات الإسلامية وضعها في شمال البلاد قد يصبح من الصعب اجتذاب مجندين مستوفين للمعايير الأميركية من ساحة القتال.

لا يزال الغموض يتسدد الخطة الأميركية لتدريب المعارضة السورية، ففي حين يطالب البعض واشنطن بتوفير حماية أمنية لهؤلاء خاصة من هجمات سلاح الجو النظامي، يبحث آخرون عن ضرورة توسيع أهداف المقاتلين المزمع تكوينهم لتشمل الجماعات الإرهابية والقوات النظامية على حد سواء.

وقال وزير الدفاع الأميركي أشنتون كارتر في تصريحات سابقة إن واشنطن ليست لديها فيما يبدو سلطة قانونية قاطعة لحماية مقاتلي المعارضة السورية، الذين سيتم تدريبهم، من هجوم قوات الرئيس السوري بشار الأسد، حتى إذا وافق الكونغرس على حرب جديدة.

وكان منسق التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الجنرال الأميركي جون ألن، قد قال في وقت سابق "لدينا مشروع واضح لتدريبهم وتجهيزهم بأحدث الأسلحة، ولكن أيضا لحمايتهم عندما يحين الوقت".

وتؤكد هذه التصريحات المتناقضة الالتباس العميق المحيط ببرنامج التدريب الجديد والمتوقع أن ينطلق في الأسابيع القليلة القادمة وتكون بدايته في الأردن ثم في مواقع تدريبية في تركيا والسعودية، ولاحقا في قطر بهدف تدريب ما يصل إلى خمسة آلاف مقاتل سنويا من مجموع 15 ألف مقاتل.

وتقول حكومة أوباما إن برنامج التدريب والتجهيز للمقاتلين سيتكامل مع الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في سوريا. لكن منتقدين يعتبرون أن هدف أوباما الخاص بالتركيز فقط على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا ليس واقعا، ولا يضع في الاعتبار التهديد الذي من الممكن أن يواجهه المقاتلون، الذين تدعمهم واشنطن، من قبل النظام السوري بمجرد نشرهم في ميدان المعركة.

ويتساءل البعض عما إذا كان مصير من سيخضعون للتدريب سيكون مثل مصير بعض الحركات المعارضة على غرار حزم، التي وجدت نفسها لقمة سائغة لجهة النصر، وذلك بسبب انقطاع الدعم الأميركي عنها، الأمر الذي اضطرها إلى حل نفسها.

دمشق - اقتربت ساعة انطلاق إشارة البداية لتولي واشنطن تدريب المئات من مقاتلي المعارضة السورية من أجل محاربة داعش دون أن يعرف هؤلاء المقاتلون ما إذا كانت واشنطن ستبهد لنجدتهم في ساحة القتال أو كيف سيحدث ذلك إذا اقتضى الأمر. في الوقت نفسه يردد قادة آخرون من المعارضة أن هذا الجيش الوكيل قد يكون سببا في إطلاق اشتباكات بين قوى المعارضة نفسها. وتتركز الخطة الأميركية على تدريب قوة يتوقع أن يتجاوز قوامها في نهاية الأمر 15 ألف مقاتل على أن يبدأ تنفيذ الخطة في الأسابيع المقبلة.

وتعد هذه الخطة اختبارا رئيسيا لإستراتيجية أوباما التي تقوم على إشراك شركاء محليين في مقاتلة المتطرفين. لكن مسؤولي الإدارة الأميركية بدأوا بالفعل تقليص التوقعات لما ستسفر عنه الخطة، بل ويقول بعض قادة المعارضة إن هذه القوة تمثل مجازفة بإحداث انقسامات في صفوف السوريين ولا يمكن أن يكتب لها النجاح دون استهداف القوات الحكومية السورية مباشرة.

وقال مسؤولون أميركيون كبار إن أوباما لم يقرر بعد إلى أي مدى ستدعم واشنطن هذه القوة عسكريا؛ وما هي الظروف التي بمقتضاها يقدم هذا الدعم؛ ويقول مسؤولون عسكريون أميركيون كبار إن حماية القوات ستكون أمرا أساسيا لجذب مجندين جدد وضمان نجاح البرنامج.

وعكست المواقف الأميركية المتذبذبة حيال الأزمة السورية، وآخرها تراجع مسؤولين في الإدارة الأميركية عن تصريحات سابقة، بتوفير الحماية إلى المقاتلين السوريين عند نزولهم إلى أرض المعركة وذلك بعد أن يتم تدريبهم، حالة من التذبذب يشهدها البيت الأبيض حيال إدارة المشهد السوري.

باختصار

قالت جماعة الإخوان المسلمين بالأردن أمس الاثنين، إنها قدمت إشعارا رسميا للحكومة وفق الأصول القانونية المتبعة بشأن إحياء الذكرى السبعين لتأسيس الجماعة في الأردن يوم الجمعة المقبل.

دعا تجمع شبابي فلسطيني أطلق على نفسه اسم "حراك 29 نيسان"، إلى حشد أكبر تجمع جماهيري، في قطاع غزة، غدا الأربعاء، من أجل المطالبة بإنهاء الانقسام.

اتهمت الحكومة السودانية القوة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) بقتل سبعة مدنيين، مؤكدة "عدم صحة" الرواية التي أوردها يوناميد للحادث والتي قالت فيها إن جنودها صدوا هجوما مسلحا.

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بأنها وثقت استهداف 69 كنيسة في البلاد منذ بدء الصراع في مارس 2011، استهدف النظام منها 41 كنيسة، فيما أحصت تحويل 11 كنيسة إلى مقر عسكري.

طرح ت إسرائيل أمس الاثنين مناقصات لبناء 77 منزلا جديدا في مستوطنتين على أراض محتلة في القدس الشرقية. وقال وزير الخارجية الفلسطيني إن المشاريع المقررة تمثل انتهاكا للقانون الدولي وتظهر أن إسرائيل ليست مهتمة بإحلال السلام.

أكدت مصادر أمنية مصرية، أنه في إطار المتابعات الأمنية المكثفة وتوجيه الضربات الاستباقية التي تستهدف القيادات الوسطى لتنظيم الإخوان، فقد أسفرت جهود الأجهزة الأمنية عن ضبط 51 من تلك العناصر في المدة الأخيرة.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

البشير رئيسا للسودان في انتخابات محسومة مسبقا

مقابل الخروج من تلك العزلة التي تثقل كاهل اقتصاده المحاصر بالعقوبات وديون يزداد حجمها.

وقال المحلل السياسي عادل الباز إن الرئيس "لا يمكنه إهمال دعوات الحوار، لأنه مطلب إقليمي ودولي أكثر منه داخلي". وفي يناير العام 2014، أعلن البشير عن "حوار وطني" لبحث اقتصاد البلاد المتراجع وإنهاء النزاعات في دارفور وولايات جنوب كردفان، لكن هذا الحوار الذي يعتبره الغرب شرطا لرفع العقوبات، لم يبصر النور. وعلى العكس، أحكم البشير قبضته على السلطة، عبر القيام بتعديلات دستورية تعطيه صلاحيات أوسع.

وقاطع تحالف "نداء السودان"، الذي يضم أحزاب المعارضة الرئيسية، الانتخابات، ودعا الناخبين إلى الامتناع عن التصويت، قائلا إن الظروف الحالية في البلاد لا تسمح بقيام انتخابات حرة ونزيهة.

ويشكو منتقدو البشير من الحملة ضد الإعلام والمجتمع المدني والمعارضة ويرفضون تأكيده بأن السودان سيصبح ملاذا للمتشددين في ظل حكم رئيس مختلف. ومنذ العام 1989، يواجه السودان عزلة دولية، وحصارا أميركيا على التبادلات التجارية منذ العام 1997 بسبب اتهامات عدة تتضمن انتهاكات حقوق الإنسان. ويواجه البشير ضغوطا لتنظيم حوار مع معارضيه،

على أكثر من نصف عدد الأصوات الصحيحة. وبذلك انتفت الحاجة إلى جولة انتخابية ثانية وعليه يصبح المرشح عمر حسن أحمد البشير مرشح حزب المؤتمر الوطني الرئيس المنتخب لجمهورية السودان".

وواجهت الانتخابات، انتقادات من الاتحاد الأوروبي وواشنطن وبريطانيا والنرويج. وأصدرت البلدان الثلاثة بيانا مشتركا الأسبوع الماضي أعربت فيه عن أسفها إزاء "فشل حكومة السودان في تنظيم انتخابات حرة نزيهة وسط أجواء مواتية". لكن البشير رد على الانتقادات واصفا إياها بـ"الاستعمارية"، مؤكدا أنها لن تؤثر على "المسيرة الديمقراطية".

الخرطوم - أعلنت المفوضية القومية للانتخابات في السودان أمس الاثنين فوز الرئيس عمر حسن البشير بولاية جديدة بحصوله على 94.05 بالمئة من الأصوات في انتخابات الرئاسة التي جرت في وقت سابق من الشهر الجاري.

ومع مقاطعة أحزاب المعارضة الرئيسية للانتخابات في البلاد التي يحكمها البشير منذ أكثر من ربع قرن يبدو أن البشير، البالغ من العمر 71 عاما، سيشدد قبضته على السلطة.

وقال رئيس المفوضية القومية للانتخابات في السودان محمد مختار الأصم "المرشح عمر البشير مرشح حزب المؤتمر الوطني حصل

الرئيس المصري يطالب بانتهاء قانون الإنتخابات البرلمانية



الانتخابات البرلمانية الحلقة الأخيرة في خارطة الطريق المصرية بعد ثورة 30 يونيو

السياسي، وفشل معظمها في خلق تحالفات أو بناء قواعد جماهيرية. ويعتقد كثير من الخبراء أن إجراء الانتخابات البرلمانية لا يزال أمامه وقت، إلى حين الانتهاء من بعض المشكلات التي وضعت العراقيل في طريق الحكومة بصورة تجعلها تثريث قبل الشروع في تحديد مواعيد نهائية.

الحياة السياسية، بنجاح دعوة ممثلي تلك الأحزاب إلى لقاءات الحوار بشأن قانوني تقسيم الدوائر والانتخابات البرلمانية. وفي مصر تزايدت الأحزاب بعد ثورة يناير 2011، ليقترّب عدد الأحزاب في مصر إلى 90 حزبا، إلا أنها تواجه انتقادات حادة من الخبراء السياسيين لضعف أثرها في الشارع

الإصلاح التشريعي الخميس، قال إبراهيم الهندي وزير العدالة الانتقالية ومجلس النواب، إنه طالب اللواء أبا بكر الجندي رئيس جهاز التعبئة والإحصاء المصري، بسرعة انتهاء الجهاز من مراجعة كشوف الناخبين، والعمل على مدار الساعة دون تقيد المختصين بالمراجعة، بالإجازات الرسمية، ليتسنى للجهاز موافاة لجنة تقسيم الدوائر الانتخابية بالكشوف النهائية.

وكان الرئيس المصري وجهه الحكومة إلى ضرورة الإسراع بالانتهاء من إصلاح الخلل الدستوري بالقانون فور حكم المحكمة الدستورية في بداية مارس، ودعا الحكومة إلى إنجازه خلال شهر، وهي المدة التي انتهت بحلول الأول من أبريل الجاري، حيث تعللت الحكومة بحاجة اللجنة إلى مزيد من الوقت والحوار مع الأحزاب، للوصول إلى صياغات دقيقة تحصن البرلمان المقبل.

ودعت الحكومة المصرية الأحزاب السياسية إلى حوار مجتمعي، بشأن القانون وتعديلاته المقترحة، للوصول إلى صياغات نهائية، غير أن القوى الحزبية اختلفت، ووصف بعضها اللقاءات بالديكورية. وفي سابقة هي الأولى من نوعها، حررت ثلاثة أحزاب سياسية، شكوى ضد إبراهيم محلب رئيس الوزراء، وإبراهيم الهندي وزير العدالة الانتقالية، تتهمهما بالكيل بمكيالين، وعرقلة



«ضمننا للقرم لا يرجع لكونها ذات أهمية استراتيجية في البحر الأسود، بل لأن ذلك الأمر به تتم العدالة التاريخية، فعلنا الشيء الصحيح ولست أسفأ على أي شيء».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«عند مستوى التنمية الاقتصادية والسياسية الذي وصلت إليه بلادنا يصبح الدستور الجديد ضرورة حتمية، لذا فالأحزاب مطالبة بأن تعيد النظر في مواقفها حيال ذلك».

زهدي أرسلان
رئيس المحكمة الدستورية التركية

«لا حل عسكريا للمأساة الإنسانية في البحر المتوسط، فلابد من اتباع نهج شامل يبحث في الأسباب الجذرية، ويكفل حقوق الإنسان والسلامة للمهاجرين واللاجئين».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة



بوادر فشل تلوح في أفق مؤتمر الحد من انتشار الأسلحة النووية

● قلق من تحديث واشنطن وموسكو لترسانتهما العسكرية النووية ● إسرائيل تحل ضيفا ثقيلًا على العرب في قمة نيويورك



هل ترى المعاهدة النور في قمة نيويورك

بنظيرة الإيراني محمد جواد ظريف قصد التوصل إلى اتفاق نهائي، اتخذ البرلمان الإيراني نفس قرار الكونغرس الأميركي بإلزام الحكومة أخذ موافقته عن أي اتفاق نووي «منتظر».

ويرى محللون أن دول الخليج العربي وإسرائيل التي تخشى من الاتفاق النووي الإيراني يوحداهما في الوقت الراهن شعور عام بالقلق من أن واشنطن قد تقدم تنازلات أكثر مما ينبغي لطهران في المحادثات.

وتبقى لحد الآن كل من باكستان والهند الدولتان النوويتان الجارتان في آسيا خارج هذه المعاهدة الدولية إلى جانب إسرائيل رغم تجاربهما النووية المصرح بها في كثير من المرات.

ويؤكد مقربون من المؤتمر أن المجتمعون سيركزون على تنفيذ قرار عام 1995 الصادر بشأن الشرق الأوسط وتدابير التصدي لحالات الانسحاب من المعاهدة والتدابير الرامية إلى تعزيز عملية الاستعراض والسبل الكفيلة بتشجيع مشاركة المجتمع المدني.

لتبديد شكوك المجتمع الدولي في نوايا إيران لصناعة قنابل نووية مستقبلا يعد واحدا من الإنشاء السارة الأخيرة في مجال مكافحة انتشار الأسلحة النووية عبر العالم.

دولة وقعت على المعاهدة ما عدا إسرائيل وباكستان فيما انسحبت كوريا الشمالية

ويقول دبلوماسيون غربيون إن اتفاق لوزان سيكون له تأثير إيجابي على مناقشات معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، إلا أنهم أبدوا قلقا من استمرار استفزازات كوريا الشمالية النووية والتي زادت بشكل ملحوظ في السنوات التي تلت انسحابها من المعاهدة أي منذ 2003.

وفيما تباشر إيران، على هامش الاجتماع، محادثتها النووية مع مجموعة الستة حيث التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري

وتأمل إسرائيل في إجراء حوار مع دول الشرق الأوسط لبحث المسألة النووية، حيث قال مصدر إسرائيلي، طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز» «نعتقد أن الوقت قد حان كي تجلس كل الدول المعتدلة لتبحث المشكلات التي يواجهها الجميع في المنطقة، نريد مفاوضات مباشرة بين الأطراف الإقليمية».

وترفض إسرائيل المدعومة من الغرب وخاصة من واشنطن رغم الخلاف الذي طغى على السطح مع إدارة أوباما بخصوص النووي الإيراني والتي يقول خبراء إنها تمتلك 200 رأس نووي، المشاركة في اجتماع من هذا النوع ما لم يتم توقيع اتفاق سلام في المنطقة.

هذه الغاية التي تطمح إليها إسرائيل تجابه برفض كبير من دول المنطقة خصوصا إيران التي تسعى إلى استكمال ما تبقى من خطوات في المفاوضات النووية الشاقة مع الدول العظمى على هامش المؤتمر.

ويعتقد مراقبون أن الاتفاق الذي يفترض أن يتم التوصل إليه في أواخر يونيو المقبل

ينعقد مؤتمر الحد من انتشار الأسلحة النووية في دورته الحالية وسط اضطرابات كبرى، فبينما يحاول المتعهدون المضي قدما نحو عالم منزوع السلاح النووي في ظل ما تشهده العلاقات بين أقوى دولتين نوويتين في العالم الولايات المتحدة وروسيا من توتر، إلى جانب ما تمر به المفاوضات مع إيران بمرحلة أساسية، تحل إسرائيل ضيفا ثقيلًا على الدول العربية الحاضرة في القمة.

الأسوسط ويقدم توصيات بشأن التدابير الكفيلة بتعزيزها.

وتعترض المؤتمر مشكلتان يمكن أن تسببا فشل الاجتماع هما التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية والجدل بين الدول العربية إسرائيل حول مشروع منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط.

ويعتقد متخصصون في هذا المجال أن التشنج الروسي الأميركي «لا يبشر بالخير لاستئناف المفاوضات حول نزع الأسلحة بين أقوى دولتين نوويتين في العالم، المتوقفة منذ 2011».

ولا يستبعد دبلوماسيون غربيون فشل المؤتمر كما حدث في عام 2005 عندما أخفق المجتمعون حينها في الاتفاق على وثيقة نهائية، إذ يعثرون عن خيبة أملهم لعدم حدوث تقدم في فصول المعاهدة الثلاثة لحد اللحظة وهي نوع الأسلحة والتحقق من الطابع السلمي للبرامج النووية للدول والاستخدام السلمي للنووي منذ المؤتمر السابق في مايو 2010.

وكان الإعلان الختامي للمؤتمر السابق بنص على عقد اجتماع في العاصمة الفنلندية هلسنكي في 2012 بشأن إقامة منطقة خالية من السلاح الذي في الشرق الأوسط، لكن الاجتماع لم يرى النور.

ويغذي هذا التشاؤم، الجهود الكبرى التي تبذلها الولايات المتحدة وروسيا لتحديث ترسانتهما العسكرية النووية، إلا أن واشنطن تؤكد أنها خفضت عدد الرؤوس النووية بنسبة 85 بالمئة منذ 1967 لتبلغ حاليا 4200 رأس.

وفي ظل ذلك كله، يتميز المؤتمر هذه المرة بحضور إسرائيل لأعماله التي تستمر إلى غاية الـ22 من مايو القادم، لأول مرة منذ عشرين عاما بصفة مراقب، الأمر الذي قوبل بانتقاد من قبل العديد من الدول المعادية لها وفي مقدمتها الدول العربية وكذلك إيران، وهو ما يعزز شكوك بعض الخبراء من فشل هذا المؤتمر.

خلاف جديد يوتر العلاقات التركية الروسية

مقتل الأرمن بالإبادة الجماعية»، في إشارة إلى ضم موسكو لشعبه الجزيرة على ضوء الأزمة في أوكرانيا العام الماضي.

ولم تبد موسكو ردة فعل فورية على انتقادات أردوغان، لكن المتحدث باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف لم يرى مبررا على موقفها السلبي حيال مشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مراسم إحياء ذكرى «إبادة الأرمن» في عاصمة أرمينيا يرفان.

ويعتقد مراقبون أن انتقادات أردوغان لا تعدو أن تكون في إطار الحرب الكلامية الملعنة مع روسيا وهي رد طبيعي لاعتراف موسكو بـ«إبادة الأرمن» حتى يظهر بمظهر

أنقرة - هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا لوصفها ضحايا الأرمن على أيدي الأتراك عام 1915 بأنه «إبادة جماعية»، في منحنى جديد يبنى بتوتر في العلاقات بين البلدين.

وقال أردوغان خلال مؤتمر صحفي من أنقرة إن «روسيا يجب أن تحاسب على تصرفاتها في القرم الأوكرانية قبل أن تصف

رجب طيب أردوغان:
يجب محاسبة روسيا بسبب ضمها القرم قبل التحدث عن «مجزرة الأرمن»

مطالب بإعادة كوريا الشمالية إلى لائحة الإرهاب

واشنطن - أفاد أحدث تقرير لمنظمة غير حكومية أميركية نشر أمس الاثنين بأن كوريا الشمالية زادت من «دعمها المادي» للتخطيطات الإرهابية منذ إزالة اسمها من قائمة الدول الداعمة للإرهاب في 2008.

وأشار مدير لجنة حقوق الإنسان في كوريا الشمالية كريغ سكارلاتوي في بيان مرافق للتقرير بعنوان «ترسانة الربح» إلى أن «كوريا الشمالية زادت من استخدام الإرهاب كأداة سياسية».

وذكر مُعد التقرير جوشوا ستانتون، تاكيدا على هذا الدعم، أنه بعد سنة على إزالتها من «القائمة السوداء» تم ضبط عدد شحنات أسلحة موجهة إلى إيران ووكلائها في الشرق الأوسط وهما حزب الله وحماس. وعليه، اعتبر ستانتون أن نظام بيونغ يانغ كوريا «يستوفي الشروط» لإدراج الدولة على «القائمة السوداء» مع أنه يعتبر أن هذه المعايير «غامضة»، وطلب من الكونغرس تحديدها بشكل أوضح.

وكانت الإدارة الأميركية أيام جورج بوش الابن تأمل في إطلاق حوار مع النظام الشيوعي حينما كان يتزعمه كيم جونج أيل آنذاك، لكن كل المحاولات باءت بالفشل.

باختصار

أعلنت السلطات النيبالية، الاثنين، عن ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزال الذي ضرب البلاد السبت الماضي إلى قرابة 4 آلاف قتيل، فيما تجاوز عدد الجرحى 7 آلاف شخص.

اعتقلت الشرطة الفرنسية 3 أشخاص في إطار التحقيقات الجارية للبحث عن شركاء محتملين للجزائري سيد أحمد غلام المتهم بالقتل والتخطيط للقيام بعمل إرهابي ضد كنيسة.

كشف مصدر عسكري روسي، الاثنين، عن صاروخ باليستي جديد يعرف باسم «آر إس-26 روبيع» (أفانغارد) سيدخل الخدمة العسكرية في النصف الثاني من العام الحالي.

فاز الرئيس الكازاخستاني المنتهية ولايته نور سلطان نزارباييف بولاية رئاسية ثالثة، وفق استطلاع أظهر حصوله على 97.5 بالمئة من الأصوات في الانتخابات التي جرت الأحد.

تسعى فرق الإنقاذ لانتشال العشرات من الأشخاص يعتقد أنهم محاصرون أسفل حطام مبان منهارة بعد هطول أمطار غزيرة أسفرت عن مقتل 44 شخصا في باكستان.

تخطط بريطانيا لإرسال طائرة دون طيار تطلق من سفينة حربية إلى البحر المتوسط، للبحث عن سفن المهاجرين المنكوبة كجزء من مهمة أوروبية أخذة في الاتساع.

تظاهر حوالي 10 آلاف تركي، أمس، في مدينة سينوب بمنطقة البحر الأسود احتجاجا على إنشاء محطة نووية ثانية.



مع اشتداد المعركة الانتخابية، وقف عمدة لندن بوريس جونسون على صندوق مقلوب، حسب التقاليد البريطانية القديمة لقيادة حملة المحافظين



«لقد تغيرت قواعد النظام الدولي كثيرا في الأعوام الماضية، حيث لم تعد أميركا القطب الأوحـد، وصعدت مجموعة من الأقطاب الأخرى وعلى رأسها الصين كأقطاب فاعلة في الخارطة الدولية».

طلعت موسى
خبير عسكري مصري

«قد تبطن إيران برنامجها النووي لأغوام قليلة لبناء الثقة وحسن النية، لكن على المدى البعيد لن تتخلّى عن أي حقوق شرعية، وبرنامجها النووي لا بد أن يعود إلى مساره العادي».

محمد ماراندي
مدير كلية الدراسات الدولية بجامعة طهران

«جميع الأطراف في سوريا مطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار ومنع أعمال العنف وحل الأزمة سياسيا عبر الحوار، وهذا هو الطريق الأساسي لمواجهة القضية الإنسانية في سوريا».

قونغ شياوشنغ
مبعوث الصين الخاص للشرق الأوسط



في
العمق

معادلة الصين المزدوجة في الشرق الأوسط تبقيها في دائرة العزلة

● الحياـد تجاه أزمات المنطقة ينتج دبلوماسية سلبية ● لعب بكين على حبلين لا يكسبها صداقة العرب ولا ود إيران



صداقة العرب تستوجب أن توضح بكين موقفها من التهديدات الإيرانية لأنهم القومي

◀ دول الخليج العربي ينتابها الشك تجاه التزام بكين بضمان أمن الشرق الأوسط في الوقت الذي تقوم فيه بتمويل إيران

اعتماد دبلوماسية استباقية في المنطقة، تشمل زيادة عدد الزيارات رفيعة المستوى، بما في ذلك أول زيارة لوزير خارجية صيني للعراق منذ 23 عاما، في فبراير عام 2014؛ لتعزيز مشاركة بلاده مع المنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية، كذلك نجاحها في استقطاب تسعة بلدان في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك مصر وإيران والمملكة العربية السعودية، للمشاركة كأعضاء مؤسسين في البنك الآسيوي الجديد للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده الصين، إلا أن هذه الخطوات المحدودة لن تغطي القضية الأساسية التي تطبع أي علاقة يمكن أن تقيمها قوة خارجية مع القوى الإقليمية الشرق أوسطية، حيث أنه من المستحيل، تقريبا، لمن يريد أن يكون لاعبا رئيسيا في منطقة الشرق الأوسط إرضاء جميع الأطراف، بل عليه الاختيار أساسا بين البلدان العربية وإيران التي تشكل تهديدا مباشرا لأنها لا يمكنها التناضي عنه. وتخلص الوثيقة الصادرة عن "الفورين بوليسي"، إلى أن بكين إذا استمرت في انتهاج سياسة خارجية قائمة على الانعزالية وتجنب المخاطرة لن تبلغ علاقاتها مع دول المنطقة المستوى الذي تتطلع إليه.

يتسم موقفه بالغموض، وسياساته بالفشل تجاه حل هذه القضية العربية المحورية. وفي الوقت نفسه، في سوريا والعراق -حيث تضافرت عوامل، مثل فشل الدولة والحرب الأهلية، وصعود تنظيم "الدولة الإسلامية"، في خلق أشدّ الأزمات تعقيدا في المنطقة - يبقى عدد الخيارات الصينية الجيدة قليلا.

وقد خلصت الدول العربية إلى أنّ الطريقة الأكثر وضوحا لمساهمة القوى الأجنبية في سوريا والعراق تتمثل في التدخل العسكري الذي يستهدف "داعش" ويسعى إلى الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في نفس الوقت. ويؤكد القادة العرب أنّ التدخل يشمل الغارات الجوية والتدريب وتسليح قوات المعارضة، وربما الخيارات العسكرية المباشرة، وفي هذه الحالة يمكن إنقاذ سوريا، لكن سلوك الصين تجاه هذه القضية، شأنها شأن باقي القضايا، مازال على حاله، فهي لن تسير في هذا الاتجاه أيضا.

وبدلا من ذلك، تفيد الوثيقة، بأنّ بكين انحازت إلى خيار موسكو في مجلس الأمن، وعرقلت القرارات التي من شأنها زيادة الضغط على نظام الأسد (حليف إيران)، في الوقت الذي تبدو فيه استضافتها مرارا لجماعات المعارضة السورية في بكين، وإرسالها في مارس عام 2012 لمبعوث خاص للقائهم في دمشق بمثابة ذر الرماد في العيون، وهي بذلك تحاول اللعب على حبلين من خلال كسب ودّ طهران من جهة وإرضاء العرب من جهة أخرى، وهو ما يبدو خيرا "ساذجا" ولن يؤدي إلى غير الفشل. وعلى الرغم من أنّ الصين تسرعت في

الاتفاق النووي الإيراني (الصين طرف في المفاوضات)، حيث أنّ رفع العقوبات المصرفية والنفطية على طهران سيطلق يدّها أكثر في المنطقة وسيزيد من وتيرة سياسة بثّ الفوضى التي تنتهجها عبر وكلائها في اليمن وسوريا ولبنان والعراق، ولأنّ غالبية الأموال المتدفقة على إيران تأتيها من طرف الصين التي تعدّ أكبر شريك تجاري لها، تتوجس دول الخليج العربي من هذه السياسة الصينية وينتابها الشك حول إمكانية أن تكون بكين شريكا يضاهاي الولايات المتحدة في المنطقة وأن تلتزم بضمان أمن دول الخليج، في الوقت الذي تقوم فيه بتمويل أكبر تهديد لها (إيران).

المطلوب حسم الاختيار

عندما يتعلق الأمر بساحة أخرى ذات أهمية كبرى في دبلوماسية الشرق الأوسط - الصراع الإسرائيلي الفلسطيني - يغيب الصينيون بنفس الشكل المعهود، بينما يلعب الأربعة أعضاء الآخرون الدائمون بمجلس الأمن دورا مهما في عملية السلام. وفي الوقت الذي تعتبر فيه الوثيقة الصادرة عن "الفورين بوليسي"، الولايات المتحدة الوسيط الأساسي، تقوم الدول الأوروبية الرئيسة الأخرى، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا، باداء هذه المهمة في الاتحاد الأوروبي، عبر تقديم حوافز اقتصادية كبيرة أو تعطيل الحوافز الاقتصادية الممنوحة لكلا الجانبين، في حين يؤيدّ الروس، في سياق تناقضهم الدائم مع خيارات الولايات المتحدة، الفلسطينيين باستمرار. وتعتبر الصين العضو الوحيد في مجلس الأمن الدولي الذي

تعتبر المعادلة التي تسعى الصين إلى إقامة علاقات على أساسها مع دول الشرق الأوسط، مختلة الأركان كونها قائمة على الجمع بين جملة من المتناقضات التي لا يمكن التآليف بينها. فمحاولة ترسيخ العلاقات مع بلدان الخليج العربي دون إيلاء اهتمام لأنها القومي الذي تمثل إيران أكبر مهدد له، والعمل على جذب طهران (بالشائكة التي هي عليها اليوم) إلى دائرة تحالف يكون العرب طرفا فيه، يعدّ نوعا من العبث الصيني الذي لا يمكن أن يعود بفائدة على مصالح بكين عاجلا أو آجلا.

المجالات الأمانة واللينية في السياسة الدولية، مثل التنمية الاقتصادية ومكافحة القرصنة والصحة العامة العالمية وعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقد ظلت سياسة بكين خجولة تجاه القضايا المتعلقة بمواجهة التهديدات الأمنية والسياسية خارجيا، وهو ما يحدّ بشكل جلي من نفوذها الجيوسياسي في العالم. ونتيجة لذلك، استمرت نداءات الصين للفوز بعلاقات تعاون متبادل مع بلدان الشرق الأوسط محدودة، وبقي الموقف الصيني من القضايا الإقليمية "مهملشا" على نحو يبعث على الدهشة، رغم تبعيتها الطاقية المتنامية وحاجتها الملحة إلى تطوير علاقاتها مع البلدان الخليجية.

سياسة النفور من المخاطر

لطالما سعت الصين إلى حفظ مصالحها في الشرق الأوسط دون الوقوع في مُستنقع الصراعات المحتدمة، وهو ما اصطبغت به مواقفها والمبادرات القليلة التي طرحتها لحل بعض الأزمات التي تشهدها المنطقة؛ ففي أكتوبر 2012، اعتمد وزير الخارجية الصيني الأسبق، يانغ جيتشي، "خارطة الأربع نقاط" بخصوص سوريا، والتي تطالب جميع الأطراف بوقف القتال وإنهاء الأزمة والشروع في عملية الانتقال السياسي.

وأشارت وكالة اسوشيتد برس للأبناء إلى أنّ خطة جيتشي لم تحظ باهتمام دولي كبير، حيث اعتبر معظم الملاحظين أنها "غامضة"، ومن المرجح أنها كانت تهدف إلى تحسين سمعة الصين في أعقاب انتقادات وُجّهت لها حول تحركات تقوم بها للانضمام إلى الموقف الروسي الذي يسعى إلى عرقلة قرارات الأمم المتحدة الهادفة إلى إنهاء عمليات إراقة الدماء في سوريا، وهو ما اعتبر فشلا آخر للسياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط.

ويرى مراقبون أنّ المشكل الذي تعاني منه بكين يكمن في كونها لا تريد الانحياز إلى أحد الأطراف المتصارعة في منطقة تحظى بأهمية كبيرة لديها، في المقابل، تسير واشنطن، وإن نسبيا، على خلاف هذا الهدي. فالولايات المتحدة التي لها التزامات عديدة تجاه حفظ أمن المنطقة، لا تزال هي الحليف الرئيسي للبلدان العربية والضامن الأساسي لأمن الشرق الأوسط.

ويشدد المراقبون على أنّه من الصّعب أن تكون سياسة الصين القائمة على النفور من المخاطر دافعا لها لتقديم خطوة نحو الاضطلاع بدور ريادي في أيّ من النزاعات المتأججة في المنطقة، بل إن الموازنة الأصعب من ذلك، هي محاولة الصين الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من الرياض وطهران، في نفس الوقت، وسط تصاعد التنافس الإقليمي والطائفي بين الطرفين. وهو الأمر الذي يزيد من درجة قلق المملكة العربية السعودية بشأن

لا بكين - يتطلّب فهم الدور الصيني في الشرق الأوسط، النظر في جملة الأحداث والتحركات التي تقوم بها بكين على مدى السنوات الأخيرة من أجل إيجاد موطئ قدم لها في المنطقة. ففي أواخر شهر مارس الماضي، كشفت بكين عن بعض العناوين العريضة التي تسير سياستها الخارجية وفقها عبر إرسال سفن حربية قالت إنها تهدف من خلال وجودها إلى حماية مئآت الصينيين إلى جانب مواطنين أجانب آخرين موجودين في اليمن على إثر سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء واستهدافهم من قبل قوات التحالف العربي عبر عملية "عاصفة الحزم". وفي أوائل شهر أبريل الجاري، وفق ما أوردته وثيقة صادرة عن موقع "فورين بوليسي"، ألغى الرئيس الصيني، شي جين بينغ، زيارته الأولى المقررة لكل من المملكة العربية السعودية ومصر. وتفيد الأنباء بأنّ هذه الخطوة كانت بسبب الصراع الدائر في اليمن، حيث شدد الرئيس الصيني على أنّ بكين تفضل البقاء خارج دائرة الصراع السياسي في الشرق الأوسط.

ولفت مراقبون إلى أنّ مثل هذه الخطوات "الحيدة" التي تعتقد الصين أنها تصبّ في صالحها، إنما هي تعمّق من غيابها عن قضايا المنطقة، حيث أنّه بدلا من أن تسعى لتكون لها علاقات مزدهرة، خاصة مع البلدان العربية، مازالت تسير على هدي سياستها الانعزالية التي تجعلها بالضرورة عاجزة عن تشكيل تحالفات صلبة ومتيّنة في الشرق الأوسط.

سياسة خارجية خجولة

تملك الصين أسبابا قويّة لإيلاء اهتمام أكبر بالأحداث الدائرة في الشرق الأوسط، حيث أنّ نصف واردتها النفطية، تقريبا، متأتية من دول الخليج العربي، إضافة إلى أنّها لطالما أعربت عن مخاوفها من الجماعات المتطرفة في المنطقة، والتي تقول إنها تهددها بشكل مباشر عبر توفير الأفكار والتدريبات لمن تسميهم بـ"الانفصاليين المسلمين"، في غرب الصين.

لكن وعلى الرغم من ذلك لم يقدم الرئيس شي على خطوات جريئة تتعلق بالسياسة الخارجية الصينية المنبئة تجاه بلدان الشرق الأوسط، في تناقض واضح مع أجندته الداخلية التي يصفها مراقبون بـ"الطموحة". ورغم دعوة شي إلى مزيد اعتماد سياسة خارجية "استباقية"، لا تزال بكين تساهم في

◀ تناقض سياسة بكين يتجلّى من خلال عرقلتها للقرارات الضاغطة على نظام الأسد واستضافتها في ذات الوقت للمعارضين السوريين

محمد الحماصي

لا تتسم السياسة الخارجية الإيرانية بشكل عام، وتجاه مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، بقدر من الاستمرارية والنواصل من حيث المضامين والأهداف منذ العام 1979، على الرغم من أنّ أولويات وآليات وتحركات وأدوات هذه السياسة، إضافة إلى تكتيكاتها وطبيعة خطابها، تختلف من مرحلة إلى أخرى باختلاف الظروف الداخلية والخارجية وطبيعة السلطة والقوى المؤثرة فيها، طبقا لرؤية شحاتة محمد ناصر في كتابه "السياسة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي.. الاستمرارية والتغيير" الصادر عن دار العين للنشر.

وعلى الرغم من كون الكتاب يرصد ويحلل ويقيم توجهات وأهداف وقضايا السياسة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي حتى سنة 2012، إلا أنه يغوص في مكونات تركيبة صنع القرار الإيراني الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية والعسكرية وتأثيرها على السياسة الخارجية، ليضع المتلقي أمام إشكاليات حقيقية ليس مع صنع القرار والنظام الإيراني ونظرية ولاية الفقيه والمرجعيات الدينية والملاي فحسد، بل مع إشكاليات المجتمع الإيراني نفسه وثقافة

سياسة إيران تجاه دول مجلس التعاون الخليجي قائمة على تعميق التباينات

مجلس التعاون، يعدّ إحدى النقاط الأساسية التي ينبغي على دول مجلس التعاون أخذها بعين الاعتبار لأنها مستمرة حتى الآن، حيث أنّه من بين أدوات السياسة الخارجية الإيرانية الكثيرة تجاه دول مجلس التعاون الخليجي، فاللعب على التباينات بين هذه الدول والسعي لتوسيعها والحيلولة دون تكوين جبهة خليجية موحدة في التعامل مع إيران، هو الأداة التي اكتسبت نوعا من الاستمرارية خلال الفترات المختلفة التي مرّت بها هذه السياسة منذ العام 1979، على الرغم من اختلاف الظروف والمعطيات الداخلية والخارجية المحيطة بها. وقد شجع على ذلك وجود خلافات مستمرة بين دول مجلس التعاون بشأن السياسة تجاه إيران، كانت تضيق وتتسع، إلا أنها لا تنتهي أو تقتلاشى، خاصة في ظل عدم ثقة بعض تلك الدول في إدارة العلاقة مع طهران عبر إطار خليجي جماعي، ممّا دفع بعضها إلى إدارة تلك العلاقة بمفردها، بل رفض تدخل مجلس التعاون فيها في بعض الأحيان. ولعل رفض الكويت مناقشة قضية "شبكة التجسس الإيرانية" على أراضيها من قبل القمة التشاورية الخليجية التي عقدت في الرياض في مايو 2010 وتفضيلها التعامل مع المشكلة بمفردها كان أحد الأمثلة البارزة على ذلك.

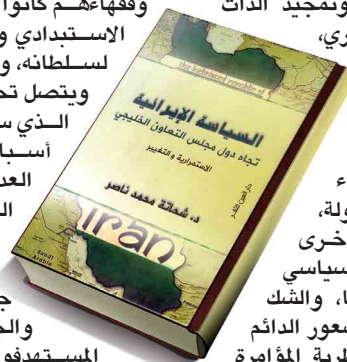
التقليدية للعرب في مخيلة الشعوب الأخرى، ومنها الشعب الإيراني، إضافة إلى القرب الجغرافي والاحتكاك التاريخي الحاصل بينهما.

وقد أدّت سياسات إيران المتشددة هذه تجاه العرب، وعلى جميع المستويات، إلى نشوب مواجهة قوية بينها وبين السعودية في منطقة الخليج وخارجها، ومن ثم مثلت عائقا أساسيا أمام تحقيقها لأهدافها، كما أدت برامج التسليح الإيرانية الضخمة إلى لجوء دول مجلس التعاون إلى الحصول على أسلحة متقدمة من الغرب بمليارات الدولارات، بشكل أحدث بعض التغيرات المهمة في التوازن العسكري في المنطقة لصالح دول مجلس التعاون، خاصّة في مجال القوة الجوية. أيضا أدى التشدد الإيراني في قضية البرنامج النووي بشكل أثار الشكوك حول طبيعة أهدافه، إلى إثارة قلق دول مجلس التعاون ومن ثم دفعها إلى تبني برامج نووية، وعلى الرغم من الطابع السلمي لهذه البرامج فإنها يمكن أن تتحول إلى برامج عسكرية، خاصّة لدى السعودية، إذا امتلكت إيران السلاح النووي في أي وقت.

ويخلص الكتاب إلى أنّ لعب طهران على التباينات التي تحصل أحيانا بين دول

أمّا المستوى الثاني فيتعلق بصورة العرب في الثقافة الإيرانية، حيث يقر الكتاب بوجود "نزعة ثقافية فارسية استعلائية لدى الإيرانيين تجاه العرب، تصل إلى حدّ إنكار انتصار العرب المسلمين على الفرس عند دخول الإسلام فارس.

وتتكاث ثلاثة مصادر في تشكيل الصورة السلبية للعرب في الذهنية الإيرانية؛ أولها المصدر القومي، حيث روجت التيارات القومية الإيرانية خاصة في العهد الملكي بقوة لهذه الصورة، وثانيها المصدر التاريخي حيث يرى الشيعة أن العرب وفقهاءهم كانوا تاريخيا مؤيدين للحكم الاستبدادي ومسرعين له ومنقادين لسلطانها، وثالثها المصدر المذهبي ويتصل تحديدا بالتشيع الصفوي الذي ساهم بقوة في تاجيح أسباب التعصب ومظاهر العداء بين الشيعة والعرب السنة. وإذا كانت النظرة السلبية الثقافية الإيرانية عن العرب جميعهم، فإن عرب الخليج والجزيرة العربية ربما هم المستهدفون بها والمتضررون منها أكثر من غيرهم، لأنهم يمثلون الصورة





«الأسس الاقتصادية الجديدة لا تعتمد في المبدأ على ثروات الأمة ووفرة مواردها الطبيعية والمالية، على أهميتها، بل على المعرفة والمهارات، وعلى العلم والتجديد والابتكار بصورة أساسية».

جمال سند السويدي

مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

«بناء القدرات التكنولوجية يستدعي الخروج من العشوائية إلى التخطيط المنظم والمادف والمترج للوصول إلى الكتلة الحرجة من المتخصصين في هذه التكنولوجيات».

خالد الشريدة

أمين عام المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بالأردن

«بناء القدرات التكنولوجية يتم ضمن سياسات توضع بعناية حيث تتكامل مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال إعادة هيكلة الاقتصاد وتنويعه وتحقيق الاستخدام الأمثل للمواد الطبيعية».

حيدر فريحات

المدير التنفيذي في منظمة الإسكوا - لبنان



الاستثمار في مجال البحث العلمي لم يعد ترفا حضاريا

● **معهد ماساتشوستس: ريادة الأميركيين في البحث العلمي مهددة بالتراجع ● تقليص الإنفاق على العلوم يهدد الأمن والاقتصاد**



خفض الإنفاق على البحث العلمي يعطل التقدم

◀ **الاستثمار في البحث العلمي والابتكار أداة استراتيجية من شأنها المساهمة في تحقيق استدامة النمو**

أن الزراعة هي المسؤولة عن أكثر من 2 مليون فرصة عمل، وهي المصدر الرئيسي للولايات المتحدة في توفير عائدات التصدير.

الباحث هوردر شروب، المختص في مجال علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي، تحدث عن أهمية الاستثمار في المجالين الأمنّي والإلكتروني، في ظل التهديدات السيبرية التي تطل الولايات المتحدة والتي دخلت مجال الأسلحة الحربية الاستراتيجية.

ويشير شروب إلى أن الهجمات الإلكترونية ليست فقط مصدر إزعاج، ولكنها أخطر من ذلك حيث تشكل تهديدا للأمن القومي. وهناك حاجة أكيدة إلى الاستثمار لدعم إعادة تصميم أنظمة الكمبيوتر للقضاء على ضعف أمني خطير في مجالات مثل هندسة الكمبيوتر وآلية تحديد صلاحيات للوصول إلى موارد معينة متعلقة بالأمن المعلوماتي.

وبين التقرير أن الولايات المتحدة أيضا تعاني من هجرة الأدمغة، بسبب انخفاض تمويل الأبحاث العلمية، حيث يشير رون وايس، الأستاذ في الهندسة البيولوجية والهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، إلى أن "تقص الاستثمارات في مرافق المختبرات يؤدي إلى هجرة الكفاءات العليا إلى الخارج".

يكشف المجلس القومي الأميركي للاستخبارات في تقرير له بعنوان «التوجهات العالمية 2025: عالم جديد» أن النفوذ السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة قد يتراجع خلال العقدين القادمين.

ويذكر التقرير أنه بحلول العام 2025 ستجد أميركا نفسها واحدا من لاعبين رئيسيين عدة على الساحة الدولية، وإن ظلت أقوى دولة في العالم، كما يتوقع تنامي الوزن السياسي والاقتصادي النوعي لبعض الدول مثل الصين وروسيا والهند بحلول 2025، وحدوث طفرة تنموية بفضل اعتماد الدول على التكنولوجيا المتقدمة.

وليحث مارك كاستنر على دعم الاستثمارات في مجال البحث العلمي خلص في نهاية التقرير، الذي ترأس لجنة، أكد على أن هذه المساعي البحثية غالبا ما تسفر عن نتائج غير متوقعة، يكون لها تأثير إيجابي على حياة الإنسان، على غرار بعض الأبحاث في العلوم والرياضيات التي أدت إلى تطوير التصوير بالرنين المغناطيسي. وختم كاستنر في هذا السياق قائلا إن "الأبحاث العلمية تفتح أحيانا الطريق نحو اكتشافات تكنولوجية أخرى جديدة، قد تغير العالم نحو الأفضل".

واسع- للنهوض بسرعة الحاسبات ومجالات الأمن الإلكتروني والأجهزة التعويضية ومضاعفة الإنتاج الغذائي. ويشير التقرير إلى الحاجة إلى توسيع البحوث في علم الأعصاب، وكيمياء الدماغ، وعلم الشبيخوخة لتطوير علاجات جديدة لمرض الزهايمر.

يتوقع التقرير أن يرتفع عدد سكان العالم من 7 مليار نسمة إلى 9 مليار بحلول عام 2040، وبالتالي فإن قلة الأراضي الصالحة للزراعة ستطلب زيادة بنسبة 50 بالمئة في كفاءة إنتاج الغذاء. وهذا سيخلق أزمة خطيرة وقاتلة، في حال غياب الابتكارات والبحوث في مجال علوم النبات لتلبية الاحتياجات الغذائية العالمية وتفادي سوء التغذية، وما يمكن أن ينجر عن ذلك.

وكتبت ماري غارينغ، الباحثة في مجال البيولوجيا، في التقرير أن الاستثمار الأميركي في مجال البحوث المتعلقة بالزراعة والتنمية أقل بكثير من العديد من التخصصات العلمية الأخرى، على الرغم من

◀ **تقليص الإنفاق على مجالات**

البحث الأساسية يؤدي إلى

تعطيل التقدم في 15 ميدانا

تتعلق بإنقاذ حياة البشر

عظمة الدول واستمرار قوتها، حيث يؤكد التقرير أن الولايات المتحدة لديها فرصة للقيام بدور قيادي عالمي في عدة مجالات من بينها أبحاث توليد الطاقة بالاندماج، وتكنولوجيا الروبوتات، وغيرها، وهي فرصة متاحة لكل الدول التي ترى في الاستثمار في هذا المجال طريقها نحو التقدم.

ويوضح كاستنر أن التقرير ينظر إلى التحديات التي تواجه الولايات المتحدة والعالم في مجالات متنوعة مرتبطة بالبحوث والدراسات، من الأمن السيبري والروبوتات وصولا إلى الزراعات العضوية والأمراض المعدية وعلم الأحياء. ويعرض التقرير تفاصيل الفوائد المحتملة، عند زيادة الدعم الحكومي للأبحاث الأساسية. وهذه النظرة ولئن خصّ بها التقرير السياق الأميركي، إلا أنها تعني كل حكومات العالم. ويضيف كاستنر "على الرغم من أنه لا يمكن التنبؤ بالفوائد المتأتية من أي مسعى علمي معين، ليس هناك شك في أن الاستثمار في المجال العلمي يأتي أكله دائما، على مر الزمن".

ويبدو جليا أن النمو الاقتصادي أصبح يعتمد وبشكل كبير على إنتاج المعرفة الناتجة عن الأفكار الابتكارية والبحوث العلمية، وأن الدول لا ترتقي إلا بفضل استثمارها في البحث العلمي والتكنولوجيا. ويدعم كاستنر هذه الرؤية بآراء رجال الاقتصاد الذي يقولون "إن الاستثمارات السابقة في البحث والتطوير تمثل جزءا كبيرا من الناتج المحلي الإجمالي الحالي لدينا، وليس هناك شك في أننا سوف نعاني إذا عجزنا عن مواكبة تلك الدول التي تخصص استثمارات أكبر مما نخصصه في مجال البحث العلمي".

تهديد الأمن القومي

يناقش معدو تقرير "مستقبل مؤجل" مجالات البحث التي تعاني من ضعف الإنفاق وتحتاج إلى الدعم الحكومي، وتسليط الضوء على الفرص المحتملة فيها، من ذلك: ابتكار عقاقير لمكافحة البكتريا المقاومة للمضادات الحيوية، إذ تتقاعس شركات التصنيع الدوائي عن إنتاج مضادات حيوية متوقعة أرباحا ضئيلة ما جعل الحكومات الممول الوحيد لهذه الابتكارات كملاذ أخير.

ومن بين المجالات الأخرى التي تفقر للإنجازات الهندسة الوراثية للفيروسات لرصد وقتل الخلايا السرطانية وكمبيوتر الكوانتم -الذي تستثمر فيه الصين على نطاق

العالم على أبواب الثورة التكنولوجية السادسة، فهل يلتحق العرب بركبها

وذكر التقرير أن قطاع شركات التكنولوجيا الناشئة في المنطقة العربية يحتاج إلى الدعم الحكومي وإلى أن تدخل الصناديق السيادية والمستثمرون المؤسسيون والشركات المحلية في تمويله. ووفقا للتقرير من الممكن للمنطقة العربية أن تشارك في الثورة التكنولوجية السادسة إذ أن الفرصة متاحة لذلك الآن إذا ما تمّ دعم القطاع من خلال وضع السياسات والإجراءات اللازمة لتسهيل عمليات التمويل وإصدار تشريعات داعمة ومحفزة للقطاع.

وقال داني فرحة، الرئيس التنفيذي في «بيكو كابيتال»، فافتننا في 400 سنة الماضية المشاركة في الثورات التكنولوجية الخمس الكبرى وهي الثورة الصناعية وثورة المحركات البخارية وثورة الفولاذ والكهرباء وثورة إنتاج السيارات وكذلك الثورة المعلوماتية منذ عام 1971.

وكانت الإمارات أعلنت عن كسر احتكار الغرب للفضاء من خلال إنشاء وكالة الفضاء الإماراتية، وبدء العمل على مشروع لإرسال أول مسبار عربي وإسلامي لكوكب المريخ بقيادة فريق عمل إماراتي في رحلة استكشافية علمية تصل إلى الكوكب الأحمر خلال السنوات السبع القادمة.

ولاشك في أن مثل هذه المبادرات والنتائج التي تخدم مجالات العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي في المنطقة العربية تشكل، وفق تقرير لمركز البيئة للمدن العربية، خطوات مهمة في الطريق نحو الاستفادة من الموارد الطبيعية التي تزخر بها بعض الدول العربية وتوجهها في الاتجاه الصحيح الذي يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي تطمح له دول المنطقة.

والمعروف، فشrect في وضع سياسات وخطط استراتيجية للنهوض بمستويات العلوم والتكنولوجيا والابتكار لديها مثل السياسة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار التي أقرت سنة 1995 في الأردن، والخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار التي جرى إقرارها في المملكة العربية السعودية.

وفي سياق متصل، تم إنشاء حداثق للعلوم "Science Park" في كل من الإمارات والبحرين والمغرب وقطر والسعودية وتونس تهدف للدفع باتجاه تطوير الشراكة بين القطاع العام والخاص في مختلف جوانب البحث والتطوير والابتكار. وفي



الإمارات تكسر احتكار الغرب للفضاء بإطلاق أول مسبار عربي إلى المريخ

▮ **نيويورك** - يستشعر علماء أميركيون، بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، خطرا كبيرا قد يهدّد زيادة بلادهم في مجال التقدّم العلمي، وستكون انعكاساته سلبية على الاقتصاد والأمن القومي للولايات المتحدة.

وبق الباحثون ناقوس الخطر من خلال تقرير صدر مؤخّرا بعنوان "مستقبل مؤجل: تراجع الاستثمار في مجال البحث العلمي يهدد الابتكار الأميركي بالعجز"، قائلين إن تقليص الإنفاق على مجالات البحث الأساسية يؤدي إلى تعطيل التقدّم في 15 ميدانا تتعلق بإنقاذ حياة البشرية بدءا من الإنسان الآلي وطاقة الاندماج النووي وانتهاء بمرض الزهايمر وقطاع الزراعة.

وقال مارك كاستنر، عالم الفيزياء بالمعهد الذي يرأس اللجنة، التي وضعت التقرير، إن تمويل العلوم "بلغ أدنى حد له منذ الحرب العالمية الثانية ضمن الميزانية الاتحادية. وهذا يهدد بالفعل مستقبل أميركا".

وقد قامت الحكومة الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية بالاستثمار على نطاق غير مسبوق في أبحاث العلوم والهندسة. واستمر الاستثمار في الأبحاث العلمية والتقنية حتى بعد انتهاء الحرب. ويحصل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) على نحو 70 بالمئة من التمويل اللازم لأنشطته البحثية من المنح الحكومية.

وتفقد أميركا ثورتها بالتقدم العلمي وبهذا التقدم تحافظ على سيادتها الاقتصادية وسلطتها العسكرية ونفوذها العالمي، فبالقوة التكنولوجي والعلمي تتطوّر الأسلحة، وتتقدّم الصناعة، ويتحسنّ مستوى المعيشة، ويتقدّم الطب، وتتطوّر الفنون ومختلف مظاهر الحياة الأخرى... وعلى حدّ تعبير المسؤول البيئي في إدارة أوباما، كيري أن جونز "إن العلم في كل مكان"، وهو يظهر في مواضيع الطاقة والزراعة، وجميع المواضيع الأساسية حتى في العلاقات السياسية بين الدول.

وفي ظلّ المتغيّرات الجديدة التي بدأت تطورا على العالم وظهور قوى منافسة، حاولت الولايات المتحدة العلماء والخبراء في التكنولوجيا إلى سلاح دبلوماسي فعال يضمن لها السيادة إذا ما تراجع نفوذها السياسي وهيمنتها الاقتصادية.

لكن تسبب خفض ناجم عن إخفاق البيت الأبيض والكونغرس في التوصل لاتفاق



مارك كاستنر: تراجع الإنفاق في مجالات البحث الأساسية يهدد مستقبل أميركا

▮ **القاهرة** - من علم الجبر إلى الكيمياء، من ابن النفيس إلى ابن الهيثم، كان للعالم العربي دور تأسيسي في تقدم البشرية وتطور المعرفة العلمية. لكن الواقع مغاير اليوم، إذ أن المنطقة العربية تشهد تأخرا في التقدم العلمي والتكنولوجي، في عالم أصبحت فيه العلوم والابتكارات ضرورة جوهريّة تتصل مباشرة بالنمو الاقتصادي، ولئن قامت بعض الحكومات العربية، وعلى رأسها حكومات دول الخليج، بدعم سياسات البحث العلمي، واهتمت بإنشاء مؤسسات داعمة له، ورصدت له الأموال المطلوبة، إلا أن الدول العربية لا تزال في آخر قائمة دول العالم القائم على المعرفة وفي مجال الإنفاق على البحث العلمي والتطوير والابتكار.

وحسب إحصائيات منظمة اليونسكو (سنة 2014) يتراوح معدل إنفاق الدول العربية على البحث العلمي والتطوير والابتكار ما بين 0.2 إلى 0.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو دون معدل المتوسط العالمي المقدّر بنحو 1.8 بالمئة. ويقدر معدل إنفاق الصين على البحث والتطوير 2.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ومن أبرز أسباب هذه النسب الضعيفة تواضع الاستثمار في القطاعين الحكومي والخاص، في مجال البحث العلمي، وتخصيص الميزانيات الكبرى لقطاعات أخرى، على غرار التسليح.

وبدأت بعض المحاولات العربية الطموحة تظهر. وكما يشير تقرير لمركز البيئة للمدن العربية، فقد استشعرت بعض الدول العربية، وخصوصا دول الخليج، خطورة هذا التخلف عن ركب التقدم العلمي



«سياسات رجب طيب أردوغان، وسوء علاقات تركيا سياسيا مع دول الشرق الأوسط، وعلى رأسها مصر وليبيا وسوريا، كان لها انعكاس سلبي ودور في تدهور الاقتصاد التركي».

شكري أونلوتورك
نائب رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال الأتراك

«كان تطور الخطاب الجهادي في مصر بمثابة الأيديولوجيا الجديدة للتعفّف لشباب التيارات الإسلامية. ففي الاعتصامات الإخوانية بلغ التعريض ضد النظام والتيارات السياسية نزوة»،
أكرم الفي
كاتب وصحفي مصري



«مشكلة حزب النور هي تلك الصيغة الملتبسة بين كونه حزباً وجماعة، ورغم ضعف سلطة الجناح الدعوي على الجناح السياسي مقارنة بالإخوان، فقد ظل هذا الخلل يكبل حزب النور».

أحمد بان
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

الثورة إذ ترد الناس وحوشا أو بشرا أسوياء



□ في أربع سنوات أخرجت الثورات العربية انقالبها، جيوشا من القادرين على الإنقاذ في كل شيء، من مستقبل طاقة الرياح، والمشاكل الفنية في أداء القمر الصناعي المصري، والحروب الكونية القادمة، إلى طيبة التحالفات المتوقعة بين اليمين الديني، ورأس المال الأميركي، وهو يعني أيضا. ولكن إحباط ما بعد الثورات لم يئل ما يستحق من دراسة، الآنق من دراسات؛ لأن الإحباط أنواع، والمحيطين مدارس، وخائبي الرجاء تيارات، وكارهي البشر حالات تستعصر على التعميم، ويستحق الكثير منها الشفقة لا اللوم. التماس العذر درس تعلمته من جاري القديم.

وكان يحلو لجارنا العجوز أن ينطق عبارات فصيحة، ولا يميل مثلنا إلى نطق حرف القاف همزة. لم ألح في يده كتابا، ولا أعرف هل هو أم لا. لم نصيب من العلم؛ ولكن صوته كان عذبا، ويرتل القرآن ترحلا فيبدو فمه خاليا من الأسنان. كنا في الغيط حين دار بينه وبين رجل عابر حديث لا يعيه صبي في سني، وبعد ذهاب العابر قال لي العجوز ساعرا "رجل عني، الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه". كان ضروريا أن أسأله عن معنى "عني"، و هو ارتبك ارتباك الحائر في إيضاح الواضح، ما يراه واضحا. هن رأسه وقال "مسكين، عاجز"، ولأن العابر كان ضحما جسدا له خوار، فقد سألت "عاجز"، وتأكد لجاري أنني لا أعني دلالة الكلمة، فواضح "عاجز، يعني ما لوش في النسوان. ربنا يحفظنا". عني خجلي فابتسم، كنت خجولا ولا أزال أحتفظ ببقايا ذلك الخجل، وقال "لو أنه طبيعي كان داري على شمعته، وخاف على الأقل من الحسد".

كنت أتذكر جاري كلما سمعت مسؤولا بارزا من رجال حسني مبارك، مشهودا له بالمهارة التاريخية كفواد محترف، يردد "مصر تعيش أزهى عصور الديمقراطية"؛

فليست الفحولة بالنبات، ولا الديمقراطية بالاستعراض اللفظي. فالدول الحرة تخلو، تقريبا، من عقد نفسية تحكم سلوك أمثال ذلك "العنيد"، ربما يوجد عذرة، ولكنهم لا يخلطون ولا يسترون المرض بالاندفاع، كما تخلو هذه الدول من أي كلام عن الديمقراطية؛ فمن يمارس الشيء لا يضطر إلى "الكلام" عنه، وليس جديدا أن بائعات الهوى أكثر إلحاحا على افتعال الكلام عن "الشرف والعفة"، شأن باعة البضائع المغشوشة، وخصوصا لو كانوا من سلالة أعداء النبوة، كاهي البشر من يظنون كل موقف مؤامرة، وأي موقع غنيمة، لأن تصحّر النفوس يغذي فقراء الروح، فيحسبون الأغنياء منفرغين لآكل اللحم والحلوى، ولا يبددهم خيالهم القاصر بأي شكوك، أن يكون الأثرياء نباتيين أو مصابين بالسكر. كما يقسم الإسلاميين أن الغرب "الصلبي الكافر"، بنص كلامهم، لا يشغله إلا الدفاع عن حقوق المثليين.

الذين فاجأتهم الثورة بعد طول فترات الخدمة، لمسؤولين في العهد البائد، أو أثرياء الخليج، يتخذون شعاراتها أعتد للانتقام، من الجميع، من تاريخهم الشخصي الذي يحجلهم فيسقطون تشبهاتهم النفسية على الآخرين. وإذا كان إخوان الصفا دعوا إلى "توظيف الحكمة في تنقيح الشريعة من الجاهلات" تهديدا لإقامة دولة "أهل الخير"، فإن من كشفت الثورات خراب أرواحهم يوظفون بقايا مهاراتهم في تعميم هذا الخراب النفسي، لكي لا يكونوا استثناء، ولا تسعفنا إلا نظرية الإسقاط في علم النفس، لتفسير سلوك المرضى بالاضطهاد، ومن اضطهدوا فعلا، ولم تنح لهم القدرة على تجاوز الانحياز، وممارسة الاستبداد المضاد. كان لينين على حق، حين سخر في كتابه "مرض البسارية الطغواني" من "الشعبوية" من هؤلاء "ليس من الصعب أن يكون المرء

ثوريا، عندما تكون الثورة قد اندلعت واستعر أوارها.. ثم كان جورج ديهاميل أكثر صراحة في دفاعه "عن الأدب"، حين انتقد جانبا من يؤس الفتاوى السياسية، ورأى السياسة "لذة الفقير"، وهي في مصر ما بعد 25 يناير 2011، تحديدا بعد انتصار الإرادة الشعبية في جمعة الغضب" لا تكلف شيئا، ويستطيع أي أحد أن يعلن حسني مبارك وحسين طنطاوي ومحمد مرسي وعبد الفتاح السيسي، ومن سيأتي بعده من باب الاحتياط.

لم يحظ متابعي الثورات العربية بدراسات نفسية لاثقة، وإن كان صلاح جاهين لخص الأمر، واقترب منه، في هذه الرباعية:

"قفة قزازة وقلبي فيها انحسر
شربت كاس واثنتين وخامس عشر
صاحبت ناس م الخمرة ترجع وحوش
وصاحبت ناس م الخمرة ترجع بشر
عجبي..

تستطيع أن تضع "الثورة" مكان "الحرية"، لكي تخرج بالنتيجة نفسها.

ليس للثورات ذنب، اللهم إلا في كونها ربحا كاشفة، أزاحت أقنعة تتعدد بنوع درجات المرض، وطبائع المرضى من أقصى اليمين، إلى أقصى اليمين الآخر، مرضى من أهل الدين ابتلاههم ربهم بالاستعلاء الديني؛ فيظنون أن الله "لم يهد سواهم"، كما وصفهم ابن سينا، ومرضى يحتكرون الوطنية، يحلو لهم الانتصار للغالب والاتحاق بركبه، أيا كانت وجهته.

الثورات مستمرة، إلى أن تحقق أهدافها في الحرية والتغيير المستحق، ويكفيها إلى الآن كشف ما ألت إليه بعض الأرواح من تصحر، فهي كالحجارة أو أشد قسوة، وأصحابها يستحقون الشفقة لا اللوم، اتباعا لهدي فطرة جاري العجور، فمثل هذه الأمراض ليست لها من دون الله كاشفة.

* روائی مصري

على العرب الإقلاع عن لعبة الزعامة

□ لعقود طويلة تنازع العرب، من محيطهم إلى خليجهم، تاج القيادة العربية، وتصارعوا حوله إلى أن سقط التاج ذاته، ولولم تعد هناك دولة عربية واحدة قادرة على أن تمسك بزمام هذه القيادة وتصل بها إلى جبر الأمان. وقد كانت القضية الفلسطينية على الدوام هي قميص عثمان الذي يحمي كل نظام عربي ليسجل نفسه قائدا للأمة ومنقذا لحاضرها ومستقبلها من مغبة الذوبان أمام عتو القوى الأخرى في إقليم الشرق الأوسط. ذات القضية الفلسطينية هي التي يروج لها بعض الأحزاب والجماعات، من الشيعة والسنة، ليكسبوا مواقع قيادية على حساب الانظمة السياسية التي يجارونها، لتبقى هذه القضية حيلة من لا حيلة له ممن يسعون إلى تثبيت أقدامهم على طريق المكاسب القوية والمغانم الجماهيرية التي فهم الجميع أن لا تاج في أرض العرب دونها. وذلك بسبب أن كل القضايا، بل كل الأزمات الكبرى التي مر بها العالم العربي، حدثت وتلاشت إلا قضية فلسطين الثابتة نتيجة الضعف العرب وعدم قدرتهم على زعزعة الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية. إثر نشوء هذه القضية، أو بموازاتها، نشأت قضايا أخرى تنازع فيها العرب على القيادة، فبعد أن هدأ الصراع الناصري -

السعودي على الزعامة العربية إثر حرب اليمن، تعززت علاقات البلدين في اتجاهات إيجابية وصولاً إلى مشاركة النفط العربي الخليجي في تحقيق نصر حرب أكتوبر 1973. بعد ذلك شهدت العلاقات العربية - العربية بارادة على الزعامة، إلى أن نشبت معركة كامب ديفيد للسلام، لتنتشأ نزاعات أخرى قادت أحدها ليبيا، معمر القذافي، في العام 1977 التي خاضت حرباً قصيرة ضد مصر أنور السادات، التي لم يرض العقيد الزعيم، آنذاك، عن تحضرها لاتفاقية سلام مع إسرائيل.

في عامي 1978 و1979 قاد صدام حسين، الذي كان حينها يبني برج زعামته، العرب إلى مقاطعة مصر عقاباً لها على توقيع اتفاقية كامب ديفيد، لتصبح بغداد منذ ذلك الحين محور الزعامة العربية. تلك الزعامة التي دخلت بالعرب أجمعين إلى حرب الثماني سنوات مع إيران، لتنتهي هذه الحرب بهزيمة إيران وتوقيع صدام حسين بطلاً وزعيماً عربياً تعلق صورته في كل الدول العربية، ويتغزل العرب بضباطه وجنوده في كل مناسبة.

ثم ما لبثت زعامة صدام حسين أن داعت تداعياً مربعا بعد أن ارتكبت خطيئة غزو الكويت في الثاني من أغسطس عام 1990،

”
بعد أن هدأ الصراع الناصري
السعودي على الزعامة العربية
تعززت علاقات البلدين وصولاً
إلى مشاركة النفط الخليجي
في نصر 1973

“

معتداً بانتصاره على إيران وقوة جيشه،
ليبدأ في وضع العراق برمته كدولة وقوة
منذ إخراج قواته من الكويت في تحالف
دولي وإقليمي أنهك قواه وعزله عن محيطه
العربي وعلاقاته الدولية إلى أن تامت، بعد
ذلك، قوى داخلية ودولية لإسقاط نظام صدام
حسين لينتهي الأمر، بعد الغزو الأميركي في
العام 2003، بمأساة إعدامه وانتهاء فصل
طويل ومؤلم من الزعامة العراقية للعرب.

* کاتب سعودی

من الصفر أعداء إلى الصفر حلفاء



أمين بن مسعود

□ عادى رجب طيب أردوغان التاريخ قبل الجغرافيا، وأثار حفيظة الأصقاء قبل الأعداء، وبات في الكثير من الأحوال "نصف خليفة استبدادي وكثير من رئيس ديمقراطي"، ومع كل ما سبق سقط النموذج الديمقراطي التركي في أعين المحافظين قبل الديمقراطيين، ومعه اختل العنق الإستراتيجي لتركيا "وأغلو أردوغان".

الناظر لعدد الرؤساء والمسؤولين الدبلوماسيين المشاركين في إحياء ذكرى مئة مذبحة الأرمن، يدرك كم باتت تركيا وحيدة في سياقها الجغرافي والإستراتيجي، ويستنتج أن سياسة "الصفير مشاكل" التي اعتمدها وزير الخارجية السابق أحمد داوود أوغلو استحالَت اليوم إلى "صفير حلفاء" التي الاقلمت على الأقل.

ذلك أن عددا معتبرا من المتضامنين مع الأرمن هم في الحقيقة شركاء في الظلمية التاريخية والسياسية على يد الأتراك، كما أن الجزء الأكبر من المتقاربين على العاصمة الأرمنية يجمع بينهم خيط ناظم واحد يكمن في التناقض العضوي والإستراتيجي مع تركيا أردوغان، الأمر الذي حول منصة يرفان إلى محطة تقارب وتضامن وقطاع بين كافة المتضررين من شبكية السلطة وتعلي العثماني ليدري أردوغان وصحبه.

ما قبل الربيع العربي، ليس كما بعده، بالنسبة إلى تركيا أردوغان، انفتح الحلم العثماني على عواصم الربيع العربي الذي اغتالته عواصف الإسلام السياسي، وانكشف العمق الحقيقي للعقود الإستراتيجية التركي وظهر بالكاشاف أن سنوات "تيبة" السياسة التركية مع المحيط الإقليمي ليست سوى حصان طروادة تمهيدا لإرساء مشروع إخواني في ظل الشهرة العربية والقطرية المحللة الضيقة.

خسرت تركيا، التي استطاعت قبل الربيع العربي استمالة سوريا وإيران ولبنان وأرمينيا وليبيا وحتى البعض من الأكراد إضافة إلى دول إسلامية في شرق وغرب آسيا، قوتها الناعمة بمجرد انخراطها وارتهاقها لمشروع "الأخوة"، وتحول مشروع الصفير مشاكل إلى الصفير حلفاء وأصدقاء.

من دمشق إلى بغداد، ومن طهران إلى موسكو، ومن القاهرة إلى طرابلس، ومن تونس إلى ريفان، ومنها إلى دبي وعواصم الخليج العربي، باتت الدبلوماسية التركية تتمثل بعمل ومبدأ وتحفظ وامتناع، لأن أنقرة تشكل الحاضنة السياسية لفصيل سياسي بعينه، ولكن لأن تركيا أردوغان مسكونة بهاجس التوسع والامتداد عبر "الإيلات" السابقة للخلافة العثمانية على الإسلاميين، وهنا يكمن الفرق بين أن تدعم تركيا فصلا سياسيا ضمن معادلة داخلية، وهذا أمر مرفوض، وبين أن تسعى تركيا إلى السيطرة على حداثتها الخلفية السابقة في شمال أفريقيا عبر فصيل سياسي بعينه، ليجهل أو يتجاهل أنه ليس سوى بيدق في اللعبة أم كبرى، وهذا أمر ممنوع.

اللافت أَنَّ حقيقة الصفر حلفاء إقليميين انسحبت على الواقع التركي المحلي، وصار حزب العدالة والتنمية يعانى من صفر حلفاء كربين، ذلك أَنَّ حزام الأمان السياسي للعدالة والتنمية انفرط بقوة على وقع فضائح الفساد ووقائع الاستبداد التي ضربت تركيا مؤخرًا. المثير للانتباه هنا أَنَّ أكثر الأطراف المتكفزة على أردوغان هي الأطراف الإسلامية التركية المحافظة من جماعة فتح الله غولن، إلى حزب السعادة لمؤسسة نجم الدين أربكان، ما يعنى أَنَّ أردوغان بات اليوم بلا حِزبان سياسي يبنى الأمر الذي يفرض التحالف العضوي القائم بين أردوغان وإخوان العالم برمته، وهو تحالف يسعى إلى ردم الهوة الداخلية القائمة في المشهد التركي المحافظ، والإيهام بوجود إجماع إسلاموي دولي حول "سلطان" لا يحظى بالترحيب ولا بالتقوية في المربع الضيق للباب العالي.

نعم، اكتسبت مؤيدة إبادة الأرمن زخما سياسيا ودبلوماسيا كبيرا وفرضت على انقرة مواجهة العالم والتاريخ، ليس فقط لأن انقرة يستحقون التنويه والتضامن والتأييد في محنتهم التاريخية، ولكن أيضا لأن جزءا كبيرا من العواصم باتت تعيش ذات المظلمة وذوأت وبيلات العثمينة والتترك.

من الصفر أعداء خارجيين، إلى الصفر اصدقاء إقليميين ومحليين، خسرت تركيا الكثير، خسرت العمق الإستراتيجي والقوة الناعمة والخصخصة الاعتبارية. خسرت سوابطها الإقليمية وأدوارا توفيقية في عالم عربي شائع وماضج بدما، وأبقت فقط، وللأسف، على "الصفر".

* کاتب ومحلل سیاسی تونسسی



سعد القرش

ليس للثورات ذنب، اللهم إني
كونها ريبا كاشفة، أزاحت أقنعة
تتعدد بتنوع درجات المرض،
وطبائع المرضى من أقصى اليمين،
إلى أقصى اليمين الآخر

“

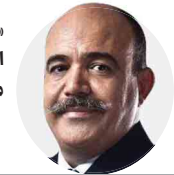


محمد العصيمي

كانت القضية الفلسطينية هي
قميص عثمان الذي يحمله كل
نظام عربي ليسجل نفسه قائدا
للأمة ومنقذا لحاضرها ومستقبلها
من مغبة الذوبان أمام عتو القوى
الأخرى في إقليم الشرق الأوسط

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء



«اليسار التونسي مدعو إلى الترفع عن النزاعات الضيقة وقراءة الواقع بجدية والاقترب من الطبقات الشعبية وإتقان أدوات مسك السلطة مثل إقنائه لعبة المعارضة».

أحمد الصديق

قيادي في الجبهة الشعبية التونسية

«تنظيم داعش يوجه أعضائه الجدد بشن هجمات داخل المملكة السعودية، ويسعى لحرب نفسية وتعبدية بعمليات بانسة متفرقة، والعمليات التي تستهدف السعودية تدار من الخارج».

بسام العطية

المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية

«اليس من حقنا الاعتراض على دعم إيران لأقلية في اليمن؟ ولماذا هذا الانفعال على السعودية؟ إيران ليست على حدود اليمن وثمة علاقات تاريخية تربط الأخيرة بالمملكة منذ أعوام».

وليد جنبلاط

زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

دواعش وأمير

على الإسلام وعلى سوريا وعلى العراق. وفي هذا المثل يظهر بسطوع أن الإرهاب عنصرية، كما أن العنصرية إرهاب. الوحدة الوطنية لا تعني التطابق، بل تعني احترام التنوع والحرص على القواسم المشتركة وصيانة مبدأ تكافؤ الفرص وتكريس قيمة المواطنة، الوحدة الوطنية تعني أن الوطن ليس لفئة دون أخرى، وتعني أن الوطن ليس فيه طبقة أعلى بناء على مذهب أو إقليم أو قبيلة أو تيار في مقابل طبقات أدنى. العنصريون والتكفيريون يريدون أبناء الوطن طبعة واحدة وفكرا واحدا، مجرد نسخة مكررة ومسجبة وباهتة في عقلها يسكن الأموات وفي نمطها الحياتي والاجتماعي ومظهرها يطغى إقليم أو عرق دون سواء. الأنظمة حاسمة في تجريم الإرهاب وإدانته، وجهد الأجهزة الأمنية لدرحه واضح،

يحمل في أبعاده كل معاني التقسيم والتمييز والإلغاء والحدية والفوقية، وهي نفسها المعاني التي تقدمها العنصرية. إن العنصري الذي يفرز أبناء الوطن إلى دم نقي ودم رخيص، أو إلى مواطنين من الدرجات العليا، ومواطنين من الدرجات الدنيا، لا فرق بينه وبين التكفيري الذي يقسم الاجتماع إلى مؤمنين وكفرة، وإلى دار إسلام وديار شرك. ليس هناك أي تلاق بين الوحدة الوطنية من جهة، وبين التكفير والعنصرية من جهة أخرى، فالذي يصنف فلانا بأنه "مجنس" أو "رافضي" أو "طرش بحر" أو "قبوري" فهو يقوم، من حيث يدري أو لا يدري، بتفريق الوحدة الوطنية. لاحظ، مثلا، ما فعلته داعش ضد السوري والعراقي المختلف من مسيحيين وعلويين ودروز وشيعة واشوريين وكراد، وأثر ذلك

لـ قبل أيام، أعلنت وزارة الداخلية عن إحباط مؤامرة إرهابية تستهدف المملكة السعودية من عصابة داعش، هذا الإعلان، وهو ليس الأول من نوعه، يدحض أي تحالف بين المملكة وبين داعش التي تعتبرها الرياض رسميا تنظيما إرهابيا، كما يثبت بقطة وزارة الداخلية السعودية وكفاءة رجالها. وفي نفس التوقيت تقريبا، كانت القناة الرياضية السعودية، التابعة لوزارة الإعلام، تبت مداخلة لأحد الأمراء المنتمين للوسط الرياضي، تناول فيها على أحد ضيوف المحطة بالفاظ عنصرية تتجاوز الضيف المقصود إلى المنطقة التي ينتمي إليها، الحجاز الشريف. للوهلة الأولى، قد لا يبدو هناك ترابط بين الحدثين، لكنهما، حقيقة، مظهران لجوهر واحد. إن الفكر المتطرف، مهما تنوعت أشكاله،



أحمد عدنان

الفكر المتطرف، مهما تنوعت أشكاله، يحمل في أبعاده كل معاني التمييز والإلغاء، وهي نفس المعاني التي تقدمها العنصرية

نقد تجربة اليسار التونسي في انتخابات 2014

الأخطاء المرتكبة تجاه بعضها بعضا. فالجبهة الشعبية لم تتسع رحابتها لاستيعاب أحزاب المسار والعمل الوطني الديمقراطي واليساري الاشتراكي والنضال التقدمي والوطد الثوري، بل لم تتمكّن من إيجاد المناخ الجدي الملائم الذي يمكن أن تبني عليه وحدة يسارية حقيقية، من جهة. ومن جهة أخرى، ليس مفهوما أن نجد أحزاب المسار والعمل الوطني واليساري الاشتراكي في ذاء تونس الليبرالي ما قريبهم منه دون حذر. ورغم ذلك كانت نتائج الانتخابات الرئاسية ضعف النتائج التشريعية من حيث عدد أصوات الناجحين لأسباب عدة أهمها شخصية حمة الهمامي التي تحظى بمكانة محترمة بين جماهير الناخبين. نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية يمكن أن يبني عليها اليسار التونسي تحليله ويعتبرها مرجعا يرسم عبره أهدافه. وتعدّ الجبهة الشعبية نواة توحيدية وجب تطويرها نظريا وهيكليا وأيديولوجيا حتى تسع جميع اليساريين بل جميع من يرغبون في الالتحاق بها من التقدميين والمؤمنين بالعدالة الاجتماعية عموما. كما لا بد لليسار التونسي من أن يغيّر تكتيكه التنظيمي حتى يتوحد على البرامج والقضايا الكبرى لا على الانتماء الأيديولوجي أو النوستالجيا المثالية الوثوقية. المسألة الأخلاقية أساسية أيضا في توحيد اليسار، إذ عليه أن يجدد أدبياته القائمة أساسا على النقاوة الثورية أو على الطهرانية، أو على اللانكية التغريبية عند حزب المسار مثلا. إنّه بهذه الأخلاق يعزل نفسه عن المجتمع التونسي الذي يطمح في حكمه وإدارة شأته يوما.

* كاتب وباحث سياسي تونسي

ومدّين وقبلي ونابل وقابس وفرنسا. ولأنك في أن المال السياسي قد أثر في نتائج اليسار التونسي التي تحالفت فيها الرجعية مع الليبرالية الغربية في الإطاحة به وتعطيل تقدّمه نحو الحكم. ونجسد هذا التحالف في تقريب الأخوين العدوين النداء والنهضة الإخوانية من بعضهما البعض، الذي بدأ منذ يوليو 2013 ضمن لقاء باريس بين السبسي والغنوشي. والمتابع لمجريات الأحداث في تونس منذ ذلك اللقاء يكتشف أنّ التشارك في الحكم القائم بين حركتي نداء تونس والنهضة ليس وليد نتائج الانتخابات، بل هو سابق لها. بمعنى أنّه لم يكن مرادا للجبهة الشعبية أن تشارك في الحكم كما توهم بذلك حركتا نداء تونس والنهضة. كما كان لمسيرة القمع التي تعرّض لها اليسار التونسي من قبل كل الأنظمة التي تداولت على حكم تونس ابتداء بنظام الحبيب بورقيبة، مروراً بنظام زين العابدين بن علي، وصولاً إلى نظام الترويكاد دور في نتائج الانتخابات. فلنّ كان نظاما بورقيبة وبين علي لم يقصّرا في قمع اليساريين نغيا وسجنا وتعنيفا وتعذيبا وحرمانا من الحقوق المدنية، فإنّ الترويكاد مرّت إلى التحريض عليهم وتعريض حياتهم وسلامة عائلاتهم إلى الخطر. وال أمر ذلك التحريض إلى تصفية شهيدي الجبهة الشعبية القياديين شكري بلعيد ومحمد براهيمى. وقد تواصل الانقسام الذي دخلت به مكوّنات اليسار الانتخابات التشريعية إلى الرئاسية. فحزبا المسار والعمل الوطني الديمقراطي أعلنّا مساندتهما للباجي قايد السبسي مرشح نداء تونس منذ مايو 2014 ورفضنا دعم مرشح الجبهة الشعبية حمة الهمامي. كما رفض نواب المسار في المجلس التأسيسي تزكية ترشحه أمام الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. تساوت مكوّنات اليسار التونسي في

تعاطى اليسار التونسي مع تشريعية 2014 بشكلين؛ فهناك من اليساريين من قاطع الانتخابات، وهناك من شارك فيها. وقد خاض اليساريون الانتخابات التشريعية ضمن ائتلافين انتخابيين متنافسين متبايعي الأهداف دون أدنى درجة من التنسيق والتقارب، هما ائتلافا الاتحاد من أجل تونس الذي راهن على ولائه لنداء تونس، والجبهة الشعبية التي راھنت على برنامجها ورصيدھا النضالي. والنتيجة كانت صفرا من المقاعد للاتحاد، و15 مقعدا للجبهة بما أهلها لقيادة صفّ المعارضة داخل البرلمان وفي الساحة السياسية والاجتماعية. ولم يكن مفهوما إصرار حزبيّ المسار الديمقراطي الاجتماعي والعمل الوطني الديمقراطي على دخول الانتخابات تحت ائتلاف غادره رهانه الرئيسي بل انقلب عليه ونعني حزب نداء تونس. كما فشل اليسار التونسي في أن يحقق وحدة بين مكوّناته الحزبية أو بين أهمّها. ولم تتحسن خارطة التوزع اليساري في المشهد السياسي كثيرا قياسا بانتخابات 2011 حيث اكتفى اليسار التونسي بالتقليل من الخسائر فقط، إذ أنّ الجبهة الشعبية الائتلاف اليساري الكبير في تونس، خسر بعض مكوّناته في محطات حاسمة كانت تقتضي التوحد والنضامن. هذه المكوّنات التي غادرت ائتلاف الجبهة الشعبية لعبت دورا عكسيّا في انتخابات 2014 بوجهيها، فبعضها قاطع الانتخابات، وبعضها الآخر ساند قوائمات أخرى وأحزابا أخرى ومرشحين آخرين في الرئاسية. كما كان للمسألة التنظيمية دور كبير في تعطيل المسار الانتخابي للجبهة الشعبية إذ أنّ مجلس الأمناء وجد نفسه واقعا في ورطة المحاصصة الحزبية أثناء تشكيل القوائمات واختيار رؤسائها بسبب غياب المقاييس. هذه المحاصصة أفقدت الجبهة بعض المقاعد لاسيما في دوائر بنزرت وسوسة وباجة

اليسار التونسي مكون سياسي واجتماعي رئيسي في تونس، له مكانته ودوره في المجتمع التونسي وصار يحظى باعتراف العائلات السياسية المنافسة له وحتى تلك التي تخاصمه. فالباجي قائد السبسي رمز العائلة الدستورية انخرط في مشروع جبهة الإنقاذ الذي طرحته الجبهة الشعبية في يونيو 2013 لمقاومة استبداد الترويكاد، وتبنّى اعتصام الرحيل الذي شل المجلس التأسيسي وتصدّى لدستور يونيو 2013 الرجعي الذي قذمته حركة النهضة. المهمّ أنّ اليسار التونسي موجود اليوم في الساحة السياسية التونسية بشكل رسمي. وقد ساهم في تاريخ تونس الجديد بعد 14 يناير 2011 تماما كما شارك بفعاليّة منذ العشرينات في معركة التحرّر الوطني لاسيما ضمن الحركة النقابية. ولابد من الإشارة إلى أن اليسار التونسي لم يتخلف عن المشاركة في المحطات الانتخابية التي عرفتها تونس طيلة تاريخها المعاصر، منذ انتخابات المجلس القومي التأسيسي سنة 1959 إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية الأخيرة لسنة 2014. والحقيقة أنّ اليسار التونسي كان ديمقراطيا لا ثوريا، بالمعنى الكلاسيكي للثورة، باعتباره لم يفكر في الوصول إلى الحكم عبر الثورة الشعبية أو المسلحة. كما لم يفكر في أي شكل من أشكال الاستيلاء على السلطة بشكل غير شرعي كالانقلاب أو التمرد، لاسيما في فترة المد اليساري في الستينات والسبعينات. كما لم يحاول العمل على التسليح طيلة تاريخه شأن الحركات اليسارية شرقا وغربا. ومن الحجج على ديمقراطية اليسار التونسي ومدنيته، أنّه كان في السنوات التي تلت الثورة التونسية، أمام ثلاث فرص كبرى مهيئة له ليستولي على السلطة ولم يفعل؛ يوم 14 يناير 2011، ويوم 8 فبراير 2013، وأثناء اعتصام الرحيل أواخر يوليو 2013.

بين لبنان واليمن

ما يتعرض له الشعب اليمني من نكبات، أبة وقفة تضامنية تعبر عن عمق العلاقة الإنسانية التي تربط فعلا بين الشعبين. والسؤال هنا: ما الذي يحل إرادة اللبنانيين ويمنعهم من إعلان تضامنهم الإنساني، غير السياسي المبثّل، مع أشقاقتهم اليمنيين؟ وهنا، لا تعيننا مواقف النضامن الكاذبة التي تطلقها قوى السلطة وبالأخص حزب الله، الذي يشهر احتيازا لقوى السلطة اليمنية التي أسقطتها ثورة الشعب اليمني برعاية المخلوع علي عبدالله صالح المتحالف مع الحوثيين الذين يحركهم نظام المالبي في طهران، والذي يستغلهم ويستغل تحالفهم هذا لتحقيق أهدافه الخبيثة، وفي طلبعتها الانتقام من الشعب اليمني وثورته ولجعل محاسبته على جرائمه بحق هذا الشعب أمرا غير وارد، أما الهدف الثالث فهو العمل على إعادة إنتاج نظامه العائلي المافوي من خلال إفساح المجال لابنه أحمد للوصول إلى السلطة، ولو على بلد مدمر وشعب محطم. وإذا كان حزب الله يحاول أن يلعب دورا إيرانيا، وليس لبنانيا، وبتكليف من نظام ولاية الفقيه، في الأزمة اليمنية، من خلال حملة التهويش التي يقودها حسن نصرالله، فإنّ ثواري حلفائه عن المشهد لا يمثل ما يراه البعض افتراقا سياسيا في المواقف بين حزب الله وحلفائه حول الأزمة اليمنية، ولكن ذلك الثواري يعود لأسباب مصلحة لا تقل في خستها عن الموقف الذي يعلنه حزب الله. فالحليف الأبرز لهذا الحزب على الساحة اللبنانية هو تيار الجنرال ميشال عون الذي ما انك يحلم بمنصب رئاسة الجمهورية، والذي يضعه حزب الله كمرشح "عقدة" في محاولته المستمرة للإبقاء على الشغور في هذا المنصب لأطول فترة ممكنة. ولكن الجنرال

بين لبنان واليمن بلاد وحدود خلف حدود وصحارى وآلاف الكيلومترات، ولكن، لو كان للعرب أن يعيشوا مرحلة استقرار ورخاء نسبي لوجدت الألفا من اللبنانيين يزورون اليمن، صنعاء وعدنه وتعز، ويرتادون شواطئه جنوبا وغربا وسوقطرة، وينسلقون جباله وناطحات سحابه الطبيعية العجائبية، ولوجدت بالمقابل آلاف اليمنيين يرتادون شواطئ لبنان ويلعبون على تلوج جباله ويوزرون معاملة الطبيعة والتاريخية ويحفلون بصداقات وطيدة مع أبنائه، وقيّمون اللقاءات الثقافية والفنية في ربوعه. قد لا تتعدى مصالح اللبنانيين في اليمن الواحد بالمئة من مصالحهم في أي بلد عربي خليجي، وقد لا تناهز مصالح اللبنانيين في أي قطر عربي آخر، ولكن ما يربط اللبنانيين باليمن هو أبعد من المصالح الاقتصادية وأوثق من السياسة، وأشد من التحالفات الوقتية مهما كانت خلفياتها، إنها علاقة ذات أبعاد إنسانية أساسها الود والانتماء المتبادل بين أبناء البلدين، قد تكون لطبيعة البلدين علاقة بتشكلها وقد تكون للأصول اليمنية لكثير من العائلات اللبنانية صلة بها أيضا. وهنا تحدث عن اللبنانيين وليس عن القوى السياسية المتحكمة برقابهم. كما عن اليمنيين وليس عن القوى والعصابات التي حكمتهم وتحكمهم وتصادر طاقاتهم ومواردهم وحاضرهم ومستقبلهم.

لست في معرض أحلام ولا تمنيات ولكنها حقائق ملموسة تجسدت في وفيات النضامن الرائعة التي وقفها الشعب اليمني الى جانب أشقاائه في لبنان كلما ألت بهم الأحوال سواء في الحرب الأهلية أم في مواجهة الاعتداءات والاجتياحات الصهيونية. هذه الوقفات التي لم يقابلها حتى الآن من اللبنانيين، في ظل



عديّد نصار

القوى السلطوية في لبنان رفعت جدراننا من الوهم بين اللبنانيين تمنعهم من التعبير عن شعورهم العام على سجيته، ولكنها أيضا تضع نصب أعينهم أنهم ليسوا بمنأى عن انفجار يتهددهم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتب لبناني

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

بالمئة نسبة تراجع أرباح شركة سوق دبي المالي، التي تدير بورصة دبي، في الربع الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية لتصل إلى نمو 18.4 مليون دولار.

مليار دولار من إيرادات صادرات النفط، فقدتها فنزويلا خلال العام الماضي بسبب أليات التمويل السيخة التي تمنحها للدول الحليفة بحسب تحليل لوكالة رويترز.

ملايين برميل يوميا متوسط صادرات النفط الخام، الذي تتوقع الحكومة العراقية بلوغه في شهر مارس الجاري، بزيادة طفيفة عن مستوى صادرات الشهر الماضي.

لبنان يحاول تجفيف منابع تمويل الإرهاب بعد تحذير أميركي

● واشنطن تحذر من تمويل حزب الله والمنظمات الإرهابية ● الشلل السياسي يمنع تشديد الضوابط المصرفية اللبنانية



المصارف اللبنانية العاملة في سوريا والعراق محاصرة بالشبّهات

وأنصاره، وإنما بات الخوف يأتي من داعش والنصرة على السواء. وأضافوا أن لبنان ينتظر ردود فعل دولية بعد عجزه عن إقرار قانون نقل الأموال عبر الحدود، وهو قانون دولي يعمل به في معظم دول العالم، وذلك وضع حد لمأطلة النواب الموالين لحزب الله اللبناني وعرقلتهم مشاريع القوانين التي تزيد الرقابة على النشاطات المصرفية.

ويقول مراقبون إنه سيواصل التهرب من جميع المعايير وأنه قادر "بنفوذ على إدخال أو إخراج الأموال النقدية حاليا من دون رقابة. وأضافوا أن الحزب لا يريد وجود قانون جاهز يمكن استخدامه في المستقبل لإعاقة حركة أمواله أو مراقبتها. وأشار نواب لبنانيون إلى أن "التحفظ" الذي كان لدى حزب الله حيال مشاريع القوانين قد خف كثيرا، لأن الأموال لم تعد وقفا عليه

من العراق أو أي دولة في العالم، وأن لبنان "ملتزم بالمعايير الدولية وخطوات توخي الحذر".

ونفى حاكم البنك المركزي رياض سلامة وجود أي أموال لتنظيم داعش في القطاع المصرفي اللبناني، وأن لوائح البنك تمنع دخول أموال غير شرعية وتعاقب كل من يخالفها.

وشدد على أن أي المصارف غير مستعد للتضحية بسمعتها وأن "واشنطن تدرك أن دورة الأموال التي تمول داعش لا تمر بلبنان. وقال سلامة إن ثقة العالم باقتصاد لبنان وقطاعه المصرفي، وفرت له العوامل الإيجابية التي ساعدته على تجنب الأزمات الإقليمية والدولية، ومواجهة تحدياتها وتدايعيتها التي لا تزال مستمرة.

وأضاف أن لبنان بحاجة لاستمرار تلك الثقة، في وقت يعاني فيه من سلسلة من المخاطر الأمنية والسياسية، وخاصة ما يتعلق منها بتطبيق عقوبات دولية على سوريا وإيران، ومكافحة تمويل الإرهاب. وأوضح أن حرص الحكومة اللبنانية على تلك الثقة، دفعها لتقديم 3 مشاريع قوانين تتعلق بمكافحة غسيل الأموال والجرائم المالية، وتعديل قانون نقل الأموال عبر الحدود، وضوابط الإفصاح عن مصادر ووسيلة نقلها.

وأكدت الحكومة أن مشاريع القوانين الجديدة تشدد على ضرورة الانخراط الفعال في جهود المجتمع الدولي لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وتواجه الحكومة صعوبة في إقرار القوانين حيث جرى التهرب من اكمال النصاب من قبل النواب الموالين لحزب الله في محاولة لتجميد البحث فيها، رغم الضغوط الأميركية والفرنسية لإقرار تلك القوانين.

واعتبر الفريق الموالي لحزب الله أن من قانون نقل الأموال يشكل خطرا على سرية امتلاك الأموال ونقلها إلى الداخل والخارج، في محاولة لعرقلة مناقشة القوانين وإقرارها. ويحاول حزب الله التهرب من القوانين لأنه يعتمد في كل معاملاته المالية على النقد، ولا يستخدم اية وسائل مالية أخرى، مثل الحوالات المصرفية أو أي من الآليات المعتمدة في النظام المصرفي.

من المتوقع أن يضع لبنان مصارفه تحت المهر حين يستضيف الأسبوع المقبل منتدى مصرفي لـ"تجفيف منابع تمويل الإرهاب" في ظل تحذيرات أميركية لدور المصارف اللبنانية في تمويل حزب الله والمنظما الإرهابية الأخرى في الدول المجاورة التي تنشط فيها المصارف اللبنانية.



رياض سلامة: واشنطن تدرك أن دورة الأموال التي تمول داعش لا تمر في لبنان

والنمسا، لجهة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وكان مجلس النواب الأميركي قد أعطى وزارة الخزانة سلطة أكبر لملاحقة جميع المصارف في العالم ومنها المصارف المركزية، لجهة تطبيق العقوبات على حزب الله اللبناني والمؤسسات المالية التي تموله.

وقد أعربت الإدارة الأميركية عن ترحيبها بالتزام المصارف اللبنانية بالمعايير العالمية، لكنها طلبت من مصرف لبنان وجمعية المصارف اتخاذ المزيد من الجذر لتلافي أي مخاطر مستقبلية وتحسبا لأي عقوبات أو تضيق من أي نوع كان على القطاع المصرفي اللبناني.

وكان نائب وزارة الخزانة الأميركية دانيال غلاينرز قد زار لبنان مؤخرا وأجرى محادثات مع المسؤولين في البنك المركزي وجمعية المصارف اللبنانية.

وحذر المصارف اللبنانية التي لها فروع في العراق من خطورة إيداع الأموال من قبل المنظمات المصنفة إرهابية، واحتمال انتقال الأموال إلى داعش وحزب الله والمنظمات الإرهابية الأخرى.

وأكد غلاينرز أن العقوبات مفروضة بقوانين واجبة التطبيق، وأنها لا يمكن أزالتها أو التخفيف منها إلا بموجب قوانين جديدة تصدر عن السلطات الأميركية والمؤسسات الدولية المعنية بهذه التشريعات الدولية.

وقد رد رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل مؤكدا سلامة أداء المصارف اللبنانية وانتابهاها لحركة الاموال سواء

□ بيروت - تستضيف العاصمة اللبنانية يوم الاثنين المقبل منتدى "تجفيف منابع تمويل الإرهاب" الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب.

وسيناقش المنتدى المبادئ، التي طرحها وزارة الخزانة الأميركية تحت عنوان "أعرف عميلك، واعميل عميلك" وفقا لدرجة المخاطر، وكيفية معرفة العمليات المصرفية التي يمكن استغلالها وطريقة رصد العمليات المشبوهة أو غير الاعتيادية. وتزايدت الضغوط الأميركية مؤخرا لتشديد العقوبات ضد حزب الله لاستبعاده من النظام المالي الدولي ومحاصرة سبل تمويله، وأصبحت تراقب نشاط المصارف اللبنانية التي تنشط في الدول المضطربة مثل سوريا والعراق.

ويشارك في المنتدى حشد كبير من ممثلي المصارف اللبنانية والعربية، في ظل ارتفاع وتيرة الاضطرابات الأمنية في المنطقة وانعكاساتها، لشديد الضوابط المصرفية لتعقب المنافذ المالية التي تمول العمليات الإرهابية.

ومن المتوقع أن تحظى المصارف اللبنانية بتركيز خاص بسبب انتشار فروعها في البلدان المجاورة مثل سوريا والأردن والعراق وتركيا، وقبامها بتحويلات مصرفية ونقل أموال، الأمر الذي أخضع عملياتها للرقابة الدولية وخاصة الأميركية. وتؤكد السلطات اللبنانية امتثالها للإجراءات والمعايير الدولية وأنها تسعى للتأقلم معها، في ظل اتجاه عالمي لتشديد الرقابة على المراكز المالية العالمية، مثما يحدث حاليا مع سويسرا ولوكسمبورغ



نائب وزارة الخزانة الأميركية دانيال غلاينرز يحذر المصارف اللبنانية التي لها فروع في العراق

باختصار

▲ أعلن رؤساء 5 آلاف شركة بريطانية صغيرة دعمهم لحزب المحافظين في الانتخابات المقررة في 7 مايو المقبل. وقالوا في رسالة إنهم يودون إعطاء الحكومة الحالية فرصة لإنهاء ما بداته.

▲ كشفت رابطة سوق لندن للسبائك أنها كلفت شركة إي.واي الاستشارية بإجراء دراسة على سوق لندن للذهب وتقديم توصيات لتطويرها بما في ذلك إمكانية إقامة بورصة للذهب في المدينة.

▲ قفزت أرباح شركة أس أويل الكورية الجنوبية بنسبة 733 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية لتبلغ 196 مليون دولار. وتملك أرامكو السعودية 63.4 بالمئة من أسهم الشركة.

▲ وافقت كوريا الجنوبية على طلب لإرسال شحنة أسمدة إلى كوريا الشمالية في أول خطوة من نوعها لتخفيف العقوبات منذ 5 سنوات، حين تعرضت سفينة كورية جنوبية لهجوم من قبل جارتها.

▲ تعهد الرئيس النيجيري محمد بخاري، بالتحقيق في مزاعم تتعلق بعدم تحويل مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية 20 مليار دولار من عائدات النفط، إلى حساب الحكومة قبل توليه السلطة.

▲ قالت وسائل إعلام صينية رسمية، إن بكين تخطط لخفض عدد الشركات المملوكة للحكومة المركزية إلى 40 عن طريق عمليات دمج ضخمة في إطار خطة شاملة لإصلاح القطاع العام.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

محصول حبوب قياسي يرفع توقعات نمو الاقتصاد المغربي

وشدد على أهمية البعد الاجتماعي في المخطط، الذي يركز على دعم الفلاحين والحفاظ على استدامة النشاط الاقتصادي في المناطق القروية. وتوقعت المندوبية نمو اقتصاد البلاد بنسبة 4.6 بالمئة في الربع الثاني في وقت رجح فيه بنك المغرب المركزي إن يصل النمو الاقتصادي إلى 5 بالمئة في العام بأكمله.

وأضافت المفوضية أن عجز المعاملات الجارية انخفض 42 بالمئة في الربع الأول بسبب تحسن الصادرات المغربية وتراجع أسعار النفط، حيث يستورد المغرب معظم حاجته الى الطاقة.

وتوقعت أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع استهلاك المغاربة، بسبب التأثير الإيجابي للموسم الزراعي على مداخل فئة واسعة من المغاربة خصوصا في المناطق القروية.



الأخضر الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس في عام 2008، بدأ بتحقيق نتائج ايجابية، وأدى لارتفاع مساهمه قطاع الزراعة في الإنتاج المحلي الإجمالي إلى 20 بالمئة، متقدما على قطاعي السياحة والصناعة. وأضاف أن المخطط جعل القطاع الزراعي يوفر 40 بالمئة من فرص العمل في البلاد، حيث يعمل فيه أكثر من 4 ملايين شخص يعيشون في المناطق القروية.

بالمئة من 17.5 بالمئة بين أول مطلع مايو ونهاية أكتوبر المقبل لحماية المحصول المحلي. وكانت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب قد أعلنت الأسبوع الماضي أن الناتج الزراعي ارتفع بنسبة 12.5 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية، ويشمل ذلك نموا نسبته 8.8 بالمئة في إنتاج الحبوب.

وأضافت أن انتعاش القطاع الزراعي ساهم في ارتفاع النمو الاقتصادي إلى 4.4 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي.

ودخل قطاع الزراعة بالمغرب مرحلة جديدة من الاستثمار الزراعي، منذ انطلاق المخطط الأخضر في عام 2008 الذي يسعى لتحقيق الأمن الغذائي والمحافظة على التوازن البيئي لتعزيز برامج التنمية الشاملة والمستدامة. وكان الوزير أخنوش قد أكد أن المخطط



الممثلة اليابانية مايوكو كاوكيتو تعرض في طوكيو دراجة كهربائية يمكنها السير لمسافة 60 كيلومترا قبل إعادة شحنها وهي من إنتاج شركة ديفون.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.356.60 ▲ 0.25%	9.710.93 ▼ 0.15%	4.151.93 ▼ 0.48%	4.674.16 ▲ 0.17%	12.192.21 ▲ 1.26%	6.330.52 ▼ 0.25%	1.392.15 ▲ 0.53%

اقتصاد

أبوظبي تتحول نحو آسيا لتشغيل حقولها النفطية

● إنبكس اليابانية تفوز بحصة في امتياز نفطي جديد ● أول عقد للشركاء الآسيويين الذين يستوردون معظم إنتاج الإمارات



امتياز الحقول البرية في أبوظبي من أكثر العقود إغراء للشركات العالمية

إنبكس اليابانية حصلت على 5 بالمئة من امتياز شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية	INPEX
--	--------------

وكانت شركات صينية وكورية جنوبية حصلت في الماضي على امتيازات صغيرة في مناطق غير مطورة في أبوظبي، كما وقعت الصين عقدا استراتيجيا لاستيراد 200 ألف برميل يوميا من الإمارات حتى 2020. ويرى الخبير الاقتصادي دانيال انغ في سنغافورة أن "ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة، دفع دول الشرق الأوسط للتركيز أكثر على المنطقة الآسيوية".

المنافس الأبرز على للحصول حصة في امتياز أبوظبي، إضافة إلى شركات من كوريا الجنوبية واليابان. ويرى فكتور شام نائب رئيس مؤسسة أي.تش.أس لدراسات الطاقة أن "هناك بطبيعة الحال مكانا مناسباً لشركات النفط الآسيوية المهتمة بهذه الامتيازات".

وأضاف أن أهمية آسيا في السوق النفطي ارتفعت بشكل كبير في ظل تغيرات جذرية في خارطة الإنتاج والتصدير والأسعار. وأصبحت الصين أكبر مستورد للنفط في العام الماضي، بعد ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة من النفط والغاز الصخري. وتستورد الصين أكثر من 6 ملايين برميل يوميا معظمها من دول الخليج، فيما تستورد الولايات المتحدة 5 ملايين برميل يوميا.

آسيوية أخرى بنصيب من الامتياز، في ظل تزايد توجه الإمارات نحو الشركات الآسيوية لبناء شراكات معها في مجال الإنتاج بعد أن ارتفعت بشكل كبير صادراتها النفطية إلى آسيا.

وبحسب الخبير النفطي والأستاذ في جامعة جورج تاون جان فرنسوا سيزنيك فإن "الشرق الأقصى هو السوق الأهم للنفط الخليجي وللمواد التي تعتمد على النفط مثل البتروكيماويات".

وأكد سيزنيك في وقت سابق أن ذلك "سيساعد الإمارات على زيادة حصتها من السوق في اليابان، في هذا الزمن الذي يشهد وفرة في الإمدادات وطلبا ضعيفا نسبيا". وقالت مصادر من القطاع إن شركة النفط الصينية الوطنية "سي.أن.بي.سي" هي



جان فرانسوا سيزنيك؛
الاتفاق يساعد الإمارات على
زيادة حصتها النفطية من
السوق اليابانية

استقرار مشتريات اليابان من الخام". وهذه هي أول حصة كبيرة تحصل عليها اليابان في امتياز نفطي منذ عام 2009. وتملك اليابان حصصا في حقول نفطية في أنحاء العالم، ويبلغ إنتاج تلك الحصص 610 آلاف برميل يوميا وسيرتفع بنسبة 15 بالمئة حين يرتفع إنتاج امتياز أدكو إلى 1.8 مليون برميل يوميا. ولم تكشف إنبكس عن قيمة الصفقة بسبب اتفاق عدم إفصاح، لكن هيئة الإذاعة اليابانية إن.تش.كبه قالت في وقت سابق إنه من المتوقع أن تبلغ قيمتها 1.1 مليار دولار.

ومن بين المنافسين الآخرين في الامتياز، أوكسيدنتال بتروليوم وإيني الإيطالية وشركة النفط الوطنية الصينية وشتات أويل النرويجية وشركة النفط الوطنية الكورية الجنوبية.

وبدا سريان عقد الامتياز الموقع مع توتال من أول يناير 2015، ويغطي 15 حقل نفط بريا رئيسيا في أبوظبي تسهم بأكثر من نصف إنتاج الإمارة.

وكانت أربع شركات نفط كبرى هي إكسون موبيل ورويال داتش شل وتوتال وبريتش بتروليم (بي.بي) تستحوذ على حصة نسبتها 9.5 بالمئة لكل منها في امتياز أدكو منذ السبعينات.

وقالت مصادر دبلوماسية وأخرى من القطاع إنه بعد انتهاء مدة الاتفاق في العام الماضي، استحوذت أدنوك على الامتياز بالكامل وعكف القادة السياسيين في أبوظبي على دراسة ما إذا كانوا سيجلبون شركات آسيوية أم سيقون مع شركائهم القدامى. وأبلغت مصادر رويترز أن شل وبي.بي قدما عرضا جديدة بينما أجمعت إكسون عن تقديم عرض. ويرجح الخبراء أن تفوز شركات

□ **أبوظبيي** - قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس، إنها منحت إنبكس كورب اليابانية حصة نسبتها 5 بالمئة في امتياز جديد مدته 40 عاما.

وبهذا تصبح إنبكس أول شركة آسيوية تساهم في تشغيل أكبر الحقول النفطية بالإمارات العربية المتحدة، بعد شراكات مع شركات غربية كبرى استمرت العشرات من السنين.

وتقدمت 9 شركات آسيوية وغربية بعروض للحصول على حصص في امتياز شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية المحدودة (أدكو)، بعد انتهاء عقد مع الشركات الغربية الكبرى يرجع إلى سبعينات القرن العشرين في يناير 2014.

وتنتج حقول الامتياز 1.6 مليون برميل يوميا، ومن المتوقع أن يزيد الإنتاج إلى 1.8 مليون برميل يوميا بحلول عام 2017.

وصارت توتال أول شركة نفط كبرى تجدد الامتياز، وهو ما فرض ضغوطا على نظرائها لتحسين الشروط بعد أن قال الشريك المحلي إن الشركة الفرنسية قدمت أفضل عرض.

وفي الأسبوع الماضي، قال المدير العام لشركة أدنوك إنه لا يوجد موعد نهائي لمنح مزيد من الحصص في الامتياز، مشيرا إلى أن أبوظبي لا تتعجل اتخاذ قرارها بخصوص مقدمي العروض الأخرى في العطاء.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني يويتشي ميزاوا للصحفيين إن امتياز إنبكس يمنح اليابان القدرة على إنتاج النفط دون المرور عبر مضيق هرمز عند مدخل الخليج، وتستورد اليابان جميع احتياجاتها من النفط تقريبا وهي رابع أكبر مستورد للنفط في العالم. وأضاف ميزاوا "يؤنن هذا بدء عهد جديد وسيسهم هذا الاتفاق كثيرا في



يويتشي ميزاوا؛
الاتفاق يعلن عهدا جديدا
ويسهم في استقرار
واردات النفط اليابانية

اكتشاف احتياطات كبيرة من الغاز في موريتانيا



أندي أنجليس؛
النتائج فاقت التوقعات بعد
انتهاء المسح الزلزالي وقبل
بداية الحفر

تكوين رأس المال الوطني وفي تطوير البلاد. وكانت الشركة الأميركية التي فازت أيضا بعقود استكشاف في المغرب، قد أعلنت في فبراير الماضي أن نتائج المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد في 3 امتيازات نفطية جنوب العاصمة الموريتانية قد أظهرت مؤشرات مشجعة على وجود النفط والغاز بكميات قابلة للاستغلال التجاري.

مسعى لرفع أسهمها في البورصات العالمية. ويشير بيان الشركة إلى أنها تملك رخص التنقيب في المقاطع الموازية لما لديها في موريتانيا في الجارة السنغال، حيث يتوقع أن يكون الحقل مشتركا، إذ يقع جزء منه في موريتانيا والجزء الآخر منه في السنغال. ويحتاج استخراج الغاز بعد انتهاء الحفر، إلى 4 سنوات، بحسب خبراء الطاقة. ولم تذكر الشركة الأميركية وجود كميات من النفط على خلاف ما راج في بعض وسائل الإعلام الموريتانية.

وتتمتاز موريتانيا بتنوع ثرواتها المعدنية من حديد ونحاس وفوسفات، لكن اكتشافات النفط والغاز فيها محدود، بينما تساهم الثروات الطبيعية الهائلة بشكل فعال في

أمس على موقعها الإلكتروني، أن الاكتشاف الجديد يدخل في إطار برنامج للحفر بدائه في وقت سابق من العام الحالي.

وأضافت، أن الحقل الغازي الجديد يتوفر على كميات تجارية كبيرة، وأنه يبعد عن شواطئ نواكشوط بنحو 285 كيلومترا إلى الجنوب الغربي في مياه المحيط الأطلسي. وقال أندي أنجليس الرئيس التنفيذي لشركة كوسموس إن النتائج التي تم التوصل إليها، فاقت التوقعات بعد انتهاء المسح الزلزالي.

ويرى محللون أن إعلان الاكتشاف في هذا التوقيت يبدو موجها بالأساس للمدؤولين في البورصات، حيث انتظرت الشركة حتى افتتاح البورصات في الولايات المتحدة لتعلن عنه، في

□ **نواكشوط** - كشفت شركة كوسموس انرجي الأميركية أنها عثرت على احتياطي ضخم من الغاز في السواحل الموريتانية على مقربة من سواحل السنغال.

وقالت إن المخزون عبارة عن كميات صافية من الغاز يجري تقييمها في الوقت الحالي لتحديد الكمية، فيما يتوقع أن يساعد الكشف الغازي الجديد، في تقليص فاتورة الطاقة في موريتانيا.

وأوضحت، أنه استنادا إلى تحليل النوعيات الصخرية التي استخرجتها من المنطقة سي4 في جنوب موريتانيا، وهو المقطع الأول الذي بدأت الحفر فيه، فإن كميات الغاز القابلة للاستخراج نوعية. وأكدت كوسموس انرجي، في بيان نشرته

هل تتحد أوبك والمنتجون المستقلون لإعادة التوازن لأسواق النفط؟

ومن المرجح أن لا تنال متغيرات السوق من القوة الأساسية لمخزمة أوبك، ولن تكون سوى صدمة مؤقتة قد تزيدها قوة وترفع من حصتها من الإنتاج العالمي في ظل الأسعار الحالية.

وتتملك منظمة أوبك العديد من الآليات لمواجهة تلك المتغيرات بعيدا عن خفض الإنتاج في المرحلة المقبلة، الأمر الذي يرفع الضغوط على الدول المنتجة من خارج المنظمة لتنسيق سياساتها النفطية مع السعودية ومنظمة أوبك.

وقد أبدت السعودية استعدادها للمساعدة على تحسين أسعار النفط، لكن بشرط مشاركة المنتجين الآخرين، الذين أصبحت الكرة في ملعبهم.

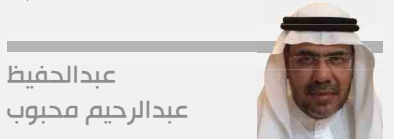
وقد أعلنت روسيا أمس، أنها ستعقد محادثات مع منظمة أوبك قبل انعقاد اجتماعها نصف السنوي في فيينا في بداية يونيو المقبل، الأمر الذي يرجح التوصل إلى تفاهات بين الطرفين، لإيجاد أرضية مشتركة لدعم أسعار النفط، بعد أن دفعت دول أوبك وروسيا تمنا باهظا نتيجة تراجع الأسعار.

* أستاذ بجامعة أم القرى بمكة

وبدأ قطاع النفط في أميركا الشمالية يدفع فاتورة تصحيح أوضاع السوق، ويواجه خطر تقليص الاستثمارات المرشحة للتراجع بنحو تريليون دولار.

يحدث ذلك في وقت تنمو فيه استثمارات النفط والغاز في السعودية بنسبة 5 إلى 10 بالمئة هذا العام، مقابل انخفاض الاستثمارات العالمية بنحو 20 بالمئة، أي أن صناعة النفط تواجه اختبارا وجوديا. نمو المعروض وزيادة المخزونات الأميركية قد يؤخران تعافي السوق، ويعرقلان مؤقتا الاتجاه الصاعد لأسعار النفط، لكن السوق تتجاوز مرحلة التقلبات السريعة الحادة. وهناك توقعات بصعود أسرع من المتوقع لأسعار النفط في ظل تراجع وتيرة نمو المخزونات في الأشهر المقبلة.

تحيم ندرة الاكتشافات على مستقبل مجموعات النفط الكبرى بعد أن انخفضت اكتشافات احتياطيات النفط والغاز الجديدة العام الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ عقدين، في وقت من المتوقع أن يرتفع فيه الاستهلاك العالمي إلى 105 ملايين برميل يوميا في 2025.



عبدالحفيظ
عبدالرحيم محبوب

□ بعد رفض دول أوبك بقيادة السعودية تحمل عبء إعادة الاستقرار لأسواق النفط بمفردها، هل حان الوقت المناسب لتقاسم العبء؟ خاصة أن أوبك لا تضخ سوى ثلث إمدادات النفط العالمية، في وقت قد يصل فيه فائض المعروض إلى أكثر من مليوني برميل في أغلب التقديرات. لم تلتفت السعودية لمطالبات الدول المنتجة بخفض الإنتاج، بل إنها رفعت الإنتاج في الشهرين الماضيين، وهو ما يقاوم تخمة المعروض العالمي، في وقت بدأت تظهر فيه مؤشرات على أن استراتيجيتها الرامية للسماح بهبوط الأسعار بدأت تؤتي أكلها.

فقد تم إغلاق 400 منصة نفط في الولايات المتحدة وكندا في مارس 2015، ومن المتوقع أن يسجل الإنتاج في الشهر المقبل أول تراجع منذ عام 2010، أي أن شلعة النفط الصخري قد تنطفي مع تفاقم خسائر الشركات الأميركية.

باختصار

▶ طلبت شركة غاز دي فرانس من وزارة البترول المصرية زيادة سعر الغاز الذي تستخرجه من غرب البحر المتوسط من 3 دولار للمليون وحدة حرارية إلى 4.5 دولار بسبب ارتفاع التكلفة.

▶ توقع البنك المركزي المصري أن يفوق احتياطي مصر من النقد الأجنبي 20 مليار دولار بنهاية الشهر الجاري، بعد وصول 6 مليارات دولار من الودائع من الإمارات والسعودية والكويت.

▶ قال رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية محمد بركات، إن إجمالي خسائر الدول العربية بسبب التحولات السياسية التي شهدتها على مدار السنوات الماضية، بلغ نحو 800 مليار دولار.

▶ أكدت مصادر بالحكومة الهندية أن نيودلهي تجري محادثات مع قطر لخفض واردات الغاز المسال بنسبة 10 بالمئة على الأقل، بموجب اتفاق طويل الأمد بعد تراجع طلب المشترين المحليين.

▶ توقع تقرير إرنست ويونغ حول التنافسية العالمية للقطاع المصرفي الإسلامي، أن تصل أصول المصارف الإسلامية في السعودية وحدها إلى 683 مليار دولار بحلول عام 2019.

▶ قالت وزارة الطاقة الروسية إن محادثات بين روسيا ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ستعقد في الثالث والرابع من يونيو في فيينا، لكنها لم تذكر أي تفاصيل أخرى عن الاجتماع.



«إثارة زعيم حزب العمال لمواضيع تتعلق بمسؤولية الحكومة عن مأساة غرق المهاجرين ليست طريقة لإجراء نقاش حول الشؤون الخارجية، وطرح هذا الموضوع أمر مشين».

ليز تروس
وزيرة البيئة البريطانية

«يبدو أن الهدف الرئيس للحزب الوطني الاسكتلندي، ليس المشاركة في حكومة مستقرة في المملكة المتحدة، بقدر ما هو سعي للحصول على استفتاء آخر حول الاستقلال».

توني ترافرز
باحث وأكاديمي بريطاني

«أعتقد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيجعلها ضعيفة... وإذا فاز المحافظون في الانتخابات التشريعية، سنواجه فوضى اقتصادية وانعدام الأمن الوظيفي».

توني بلير
رئيس الوزراء البريطاني الأسبق



حرب كلامية بين العمال والمحافظين في بريطانيا

المرتقبة، وهو الحزب القومي الاسكتلندي والحزب الرابع حزب الاستقلال. وعلى إيقاع "رصاص" الكلمات، تشددت الحرب الكلامية بين المتنافسين التقليديين، "المحافظون والعمال"، في معركة استحضرت مفردات الهجرة السريّة والحرب على ليبيا، والانتماء إلى العمق الأوروبي بشقيه الاقتصادي والسياسي، ونزعة اسكتلندا "الانفصالية"، لتشكيل في مجملها -على تناقضاتها- وقود الانتخابات التشريعية التي ستنطلق وستنتهي بعد أيام، لكنها ستفتح جبهات صراع أخرى أيا كان الفائز فيها.

يطالب باستقلال اسكتلندا عن المملكة المتحدة، وهي مفارقة أخرى قد تختزل مشهد الجمع بين المتناقضات. وعكست التجاذبات السياسية خلال الحملات الانتخابية الجارية والمتواصلة، حالة من التوجّس في المحيط الأوروبي من جهة، ولدى الأحزاب المتنافسة من جهة ثانية، والممثلة أساسا في أكبر حزبين هما "المحافظون" و"العمال" والحزب الأقلّ منهما ثقلا بالمقاييس التاريخية، والأكثر من غيره وزنا بمقياس تأثيره المحتمل في مسار الانتخابات

تتجه أنظار العالم، وأنظار دول الاتحاد الأوروبي بصفة خاصة يوم 7 مايو القادم إلى بريطانيا التي تجري انتخابات تشريعية عامة، وسط حالة من القلق والترقب لما ستفرزه صناديق الاقتراع، فإما غالبية برلمانية لحزب المحافظين بقيادة ديفيد كاميرون الذي تعهد بإجراء استفتاء على انسحاب بلاده من الاتحاد الأوروبي، أو غالبية برلمانية لحزب العمال بزعامة إد ميليباند الذي يتهم خصمه بإضعاف نفوذ بريطانيا الدولي، وعزلها عن محيطها الأوروبي، لكنه يتحالف مع الحزب القومي الاسكتلندي الذي

إد ميليباند: المحافظون أضعفوا النفوذ البريطاني وعمقوا عزلة المملكة

الحزبين المتنافسين متساويين في الحظوظ، وقد تحدثت الأحزاب الأقل ثقلا المفاجأة، وقد تكون التحالفات لاحقا الفصيل في ترجيح كفة هذا الحزب أو ذاك. وانهم، ميليباند خصمه كاميرون بالاستسلام لطروحات حزب "استقلال المملكة المتحدة" الراض للوحدة الأوروبية والمعادي للهجرة والمعروف اختصارا باسم "يوكيب"، مشيرا إلى أن ديفيد كاميرون تعهد بإجراء استفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 2017. وتعد القضايا المتعلقة بأوروبا ومنها بالخصوص مسألة العضوية بالاتحاد من أكثر المواضيع تأثيرا

على آراء الناخبين. وقال ميليباند "كاميرون قادنا إلى حافة الخروج من الاتحاد الأوروبي لأنه أبدى ضعفا كبيرا في السيطرة على حزبته وفي مواجهة صعود حزب يوكيب... الخروج من الاتحاد الأوروبي سيكون مضرًا جدًا للحياة اليومية لمواطنينا ومستقبل بلدنا ولن نعرض المصلحة الوطنية للخطر عبر التهديد بالمخادرة". ولا يتوقع أن ينال أي من حزب العمال أو المحافظين الغالبية القصوى ما يعني أنه سيكون عليهم الاعتماد على التحالفات مع الأحزاب الصغيرة لتشكيل الحكومة.

عمليا، بدلا من الأمل غير الواقعية لإمكانية حدوث تقدم بشكل نظري فقط. ومعلوم أن بريطانيا كانت قد شاركت في الحملة العسكرية التي شنّها حلف الناتو على ليبيا لإضعاف جيش القذافي، وفتح الطريق أمام الثوار لإسقاط نظامه. ويركز حزب العمال البريطاني في حملته الانتخابية على القضايا الداخلية ومنها التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية،

مقاربة حكومة ديفيد كاميرون أضعفت بريطانيا في وقت تواجه فيه العديد من التحديات قد تكون الأكبر والأكثر تعقيدا

واعتبر أن حكومة ديفيد كاميرون أغرقت بريطانيا في العديد من الأزمات. واختار ميليباند في مجمل خطابهاته التركيز أيضا على السياسة الخارجية بوصفها محددًا لنجاح أو إخفاق الائتلاف الحاكم الذي قاده المحافظون على مدى السنوات الخمس الماضية. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الحديث عن السياسة الخارجية والوضع الدولي خلال حملة الانتخابات التشريعية التي ستجري في السابع من مايو المقبل، بينما تشير استطلاعات الرأي إلى أن

والأكثر تعقيدا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية". ويرى حزب العمال البريطاني الذي يسعى إلى استعادة الزعامة من حزب المحافظين، بعد نكسات انتخابية سابقة، أن تعامل الحكومة البريطانية السابقة (المستقبلية) مع معضلة الهجرة السريّة، مؤشر قويّ على تزايد ضيق الأفق في سياسات ديفيد كاميرون. وأثارت الانتقادات رد فعل من المحافظين خصوصا بسبب انتقاد ميلبان لـ"إخفاق" كاميرون في إدارة الأزمة الليبية بعد سقوط معمر القذافي وحملته المسؤولية المباشرة عن مأساة المئات من المهاجرين غير الشرعيين في البحر الأبيض المتوسط. وهلك حوالي 1500 مهاجر غير شرعي غرقا خلال الفترة الأخيرة في المتوسط بسبب المراكب المزدحمة التي تنطلق من دول شمال أفريقيا، وخصوصا من ليبيا التي تعمّقها الفوضى. وقال "كان كاميرون مخفّئا حين اعتقد أنه من الممكن ترك المؤسسات الليبية لتتطور وتتنور وحدها" بعد التدخل العسكري الغربي للإطاحة بالعقيد الليبي معمر القذافي. وأضاف أن الحكومة البريطانية كررت نفس أخطاء "التخطيط ما بعد النزاعات"، وهي نفسها الأخطاء التي ارتكبت في العراق، وأنه كان يجب أخذ أمر اللاجئين في الحسبان. ورأى أنه كان يمكن لبريطانيا أن تلعب دورها في التأكد من أن المجتمع الدولي بإمكانه دعم الشعب الليبي

□ اتهم إد ميليباند زعيم حزب العمال البريطاني خصمه رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين ديفيد كاميرون، بعزل بريطانيا عن عمقها الأوروبي. وحملّه المسؤولية عمّا سبّاهما "أكبر خسارة للنفوذ البريطاني منذ جيل كامل". وأشار إلى أن كاميرون تغيب عن المفاوضات التي كانت قد أجرتها فرنسا وألمانيا في الفترة الماضية مع القيادة الروسية حول الأزمة الأوكرانية. وأضاف أن زعيم المحافظين الذي قاد الائتلاف الحاكم منذ 2010 إلى غاية تقديم استقالة حكومته وحل البرلمان تمهيدا للانتخابات التشريعية، جازف بأمن بريطانيا القومي حين تعهد بإجراء استفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقال "حان وقت التخلص من العزلة وضيق الأفق الذي اتسمت به حكومة كاميرون"، مؤكدا أن مقاربة هذه الحكومة أضعفت بريطانيا في وقت تواجه فيه تحديات قد تكون هي الأكبر



إد ميليباند

من مواليد 1969، سياسي بريطاني، انتخب زعيما لحزب العمال في سبتمبر 2010. بعد نجاحه في الإطاحة بمنافسيه على زعامة الحزب.

ديفيد كاميرون: فوز العمال وتحالفه مع الاسكتلندي مأساة لبريطانيا

ديفيد كاميرون مسؤوليّة مأساة المهاجرين غير الشرعيين. حيث قالت ليز تروس وزيرة البيئة البريطانية، التي تنتمي إلى حزب المحافظين "إن ذلك الأسلوب يثير الشكوك حول قدرة إد ميليباند على تولي منصب رئيس الوزراء وقيادة البلاد". لكن زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار نائب رئيس الوزراء في الحكومة الائتلافية، نيك كلينغ، قال "لا معنى لأي نقاط سياسية تكتسب على حساب مأساة إنسانية".

وقال ويليام هيغ وزير الخارجية السابق المحافظ، إنه لا يمكن لميليباند "وعظ الآخرين" بخصوص السياسة الخارجية، حيث فشل حزب العمال في تقديم طريقة بديلة للتعامل مع الشرق الأوسط وغيره من بؤر الصراع حول العالم في السنوات الخمس الماضية. ووصف زعيم حزب العمال بأنه "انتهازيز يحاول استغلال مأساة إنسانية لأغراض انتخابية" في إشارة إلى ميليباند زعيم المحافظين الذي حمّله المسؤولية الأخلاقية والسياسية عن غرق المئات من المهاجرين غير الشرعيين. ويقول المحافظون إنهم سيضمنون "بقاء بريطانيا لاعبا أساسيا في الساحة الدولية"، وأنهم سيبدلون جهدا دبلوماسيا من خلال التحالفات الثنائية وعضويتها في مجلس الأمن والدول السبع الكبار.

الاقتصاد في أول 100 يوم للحزب بالسلطة في حال فوزه في الانتخابات التشريعية. وقال "فقط حزب المحافظين هو القادر على توفير الإطار الاقتصادي لتحقيق الحلم البريطاني للناخبين". وأضاف أن البلاد في "مفترق طرق" مع بقاء 23 مقعدا فقط على رؤية أغلبية لحزب المحافظين في البرلمان من شأنها أن تسمح للمملكة المتحدة لتصبح "واحدة من قصص النجاح الدولية الكبرى في العقد المقبل".

وحذّر الناخبين من أن وصول حزب العمال مجددا إلى السلطة وتحالفه مع الحزب القومي الاسكتلندي سيمثل مأساة لبريطانيا، مضيفا أن من حقّه

التحذير من خطر هذا التحالف. واعتبر كاميرون اتهامات خصمه إد ميليباند، نتاج "تقييم معيب" وقال في خطاب ضمن حملته الانتخابية "القادة بحاجة إلى إظهار الوضوح والاتساق والقوة في مواجهة عالم غير مستقر"، واعتبر أن اتهامات خصمه ضعيفة ولا تستند إلى تقييم موضوعي.يشار إلى أن المحافظين كانوا قد انتقدوا وبشدة زعيم العمال لتحميله

وهاجم ديفيد كاميرون زعيم حزب العمال إد ميليباند واتهمه بالتحالف مع حزب أحدثت طروحاته انقسامًا داخليًا، بدعوته وسعيه إلى انفصال شمال إنكلترا عن جنوبها، في إشارة إلى الحزب القومي الاسكتلندي الذي يعتبر ممثل مواطني اسكتلندا في البرلمان البريطاني، والذي يدعم بقوة استقلال اسكتلندا عن المملكة المتحدة، وهو أيضا ثالث أكبر حزب في بريطانيا من حيث العضوية، بعد العمال والمحافظين.

هؤلاء لا يريدون نجاح البرلمان، ولا يريدون نجاح الحكومة، إنهم لا يريدون نجاح المملكة المتحدة وهذا أمر مقلق حقا

وأضاف هؤلاء "لا يريدون نجاح البرلمان، ولا يريدون نجاح الحكومة، إنهم لا يريدون نجاح المملكة المتحدة وهذا أمر مقلق حقا". ودافع عن الحملة الانتخابية للمحافظين، قائلا إنها تقدم "رؤية إيجابية للغاية" حول مستقبل بريطانيا. وتعهد زعيم المحافظين بإنهاء ما وصفه بـ"الانقسام بين الشمال والجنوب"، وإحداث انتعاش متوازن مع التزامه بالتركيز على

□ حذر رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون الناخبين من أن أمامهم أيام قليلة "لإنقاذ بريطانيا" من تحالف اليسار قبل الانتخابات التشريعية العامة. وقال "لا أستطيع أن أحتمل رؤية العمل الجيد لمدة خمس سنوات يذهب سدى قبل تحويله إلى الحلم البريطاني الذي يريده الناس، لا تخاطروا بكل شيء، أمامنا أيام لإنقاذ الاقتصاد وتوفير فرص العمل، وعلى نحو فعال لإنقاذ بريطانيا". وتابع "بيت القصيد هنا هو إذا كنت تفكر في ما يريد الحزب القومي



ديفيد ويليام دونالد كاميرون

من مواليد 1966، رئيس وزراء بريطانيا منذ 11 مايو 2010، وزعيم حزب المحافظين، درس الفلسفة والسياسة والاقتصاد في جامعة أوكسفورد.

رؤساء 5 آلاف شركة صغيرة يدعمون كاميرون

الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بسبب ما يعتبرونه بيروقراطية "قاتلة" في الاتحاد، نبذت نسبيا المخاوف من "نضوب" الاستثمارات الأوروبية في المملكة المتحدة. وكان العديد من كبار رجال الأعمال قد عبّروا عن دعمهم وترحيبهم بقرار ديفيد كاميرون، وربما يشكل ذلك ثقلا ماليا وسياسيا يغذي حظوظ المحافظين للفوز مجدداً في الانتخابات التشريعية المرتقبة، وإن كان من السابق لأوانه الحديث عن حظوظ أوفر لهذا الحزب أو ذاك، وقد تحدثت الأحزاب الأقل ثقلا المفاجأة، لتفسح المجال أمام تحالفات محتملة ترجّح كفة المحافظين أو العمال.

دعم رجال الأعمال لقرار الاستفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، يبذر المخاوف من التبعات الاقتصادية المحتملة

ويرى هؤلاء أن كاميرون حين طرح مسألة إجراء الاستفتاء على الانسحاب أو البقاء في الاتحاد الأوروبي، لم يضع في اعتباره أن ذلك سيخلق حالة من عدم اليقين لدى المستثمرين الأوروبيين، وسيؤثر ربما على حجم تدفق الاستثمار الخارجي.

ويشير الشق الراض للاستفتاء، إلى أنه في حال فاز كاميرون، فإن الاستثمارات الأوروبية ربما تغيب عن بريطانيا لمدة 5 سنوات. غير أن دعم كبار رجال الأعمال لفكرة

غضب في أوروبا حين أعلن أنه يعترّز إجراء استفتاء شعبي في العام 2017 حول "هل نبقي أعضاء في الاتحاد الأوروبي أم ننسحب منه". كما أثارت دعوته وقتها انقسامًا سياسيا واقتصاديا حتى داخل الائتلاف الحكومي الذي يقوده المحافظون، لكن كاميرون يتمسك بطرح هذا الاستفتاء في حال فوزه مجددا في الانتخابات التشريعية. وكان حزب "الديمقراطيين الأحرار" العضو في الائتلاف الحاكم قد أعرب عن عدم رضاه على تلك الخطوة السياسية التي أحدثت ضجة في أوروبا وفي بريطانيا.

ويخشى شق من البريطانيين من أن يكون لخروج بلادهم المحتمل من الاتحاد الأوروبي (حسب توجه كاميرون) تبعات اقتصادية خطيرة، وسط مخاوف من إحجام الأوروبيين عن ضخ باستثماراتهم في بريطانيا.

وأظهرت معظم استطلاعات الرأي تساوي حزب العمال (يساري) وحزب المحافظين (يمين الوسط) قبل الانتخابات التي تجري في السابع من مايو القادم. وتبدو رسالة الشركات الصغيرة، مطمئنة بالنسبة إلى المحافظين، وربما تمثل ثقلا انتخابيا، ودفعا معنويا لديفيد كاميرون الذي أشار في العديد من خطابهاته، إلى أن عدم فوزه في الانتخابات سينسف ما سمّاه "الحلم البريطاني" بإنقاذ الاقتصاد، وتوفير فرص العمل على نحو فعال لإنقاذ بريطانيا. لكن الدعم الذي أعلنت عنه 5 آلاف شركة صغيرة، لا يحجب المخاوف من تضرر الاقتصاد البريطاني في حال الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وفق ما يخطط له كاميرون. وقد أثار رئيس الوزراء البريطاني المحافظ ديفيد كاميرون بعد توليه السلطة، موجة

□ لندن - وقّع رؤساء 5 آلاف شركة صغيرة على رسالة تدعم حزب المحافظين. وقالوا إنهم يودون حصول ديفيد كاميرون ووزير المالية جورج أوزبورن على فرصة لإنهاء ما بدأه، حسب ما أوردته صحيفة تلغراف البريطانية. وقالت الصحيفة إن الرسالة التي وقعت عليها شركات من كل مناطق المملكة المتحدة تشير إلى أن التزام حزب المحافظين بخفض الضرائب ساعد على "تحريك الاقتصاد مرة أخرى" ووفر ألف وظيفة يوميا منذ 2010. وجاء في الرسالة "أي تغيير الآن سيكون خطيرا جدا وسينهي كل العمل الجيد الذي حدث خلال السنوات الخمس الماضية". وقبل أيام من الانتخابات، أشاد قطاع الأعمال بالخطط الاقتصادية لحزب المحافظين وقال إن "المحافظين ملتزمون بشكل حقيقي بانفتاح بريطانيا على النشاط التجاري".

«لا تزال مشاكل المسلمين الألبان عالقة، فهم يعيشون في جزر منعزلة وسط بحر متلاطم من الإثنيات المتصارعة، والخوف من عودة الحرب شعور مخيف لنا».

جمال الدين حساني
مفتي جنوب صربيا

«جهودنا تأتي في إطار قيام دار الإفتاء المصرية بتوضيح حقائق الدين التي شوهتها الجماعات الإرهابية المتشددة في أذهان غير المسلمين».

إبراهيم نجم
مستشار مفتي الديار المصرية

«نشدت بمساهمات الجالية المسلمة في تعزيز الأمن والسلام في أستراليا. فنحن نعمل كفريق واحد مع قادة المسلمين من أجل مواجهة التطرف والإرهاب».

طوني أبوت
رئيس الوزراء الأسترالي

الأشقيلية أقلية ذات أصول عربية يحاصرها الصرب في البلقان

● حقوق مهضومة وتميز عرقي مميت للتنوع ● خصوصيات ثقافية وتقاليد مهددة بالزوال في صربيا



مظاهرة لمجموعة من الأشقيليين أمام مبنى محافظة بلغراد للمطالبة بتفعيل حقوق الأقليات

◀ وضع الأشقيليين في دول بلقانية أخرى مثل يوغسلافيا والبوسنة أفضل بكثير من وضعهم في صربيا

عددا هاما من المسلمين، إذ يعتبر المكون الديني الثاني في البلاد بعد المسيحية (أرثوذكس وكاثوليك وبروتستان). ويمثل عدد الأشقيليين بين المسلمين نسبة هامة ساهمت في حفظ التراث الإسلامي والعادات والتقاليد واللغة العربية في شبه جزيرة البلقان.

وذلك إيمانا منهم أن الإسلام (الدين الذي يعتنقه الأشقيليون) هو محمل واسع وثري بقيم التسامح والدعوة إلى العيش المشترك وتقاسم الهموم الوطنية.

وتعد هذه الأقلية بأكثر من 60 ألف أشقيلي يعيشون داخل صربيا فقط. وتتنوع مجموعات أخرى تتراوح بين 25 ألفا و60 ألفا بين يوغسلافيا والجبل الأسود وبلغاريا والبوسنة والهرسك.

ويؤكد تاريخ المنطقة أن "عرب البلقان" لم يكونوا في يوم من دعاة فتنة أو حرب أو نزاع أو مطالبة بالانفصال، وإنما يعرف عنهم طيبتهم وانفتاحهم على كافة مكونات شعوبهم التي يتعايشون معها. وذكر أن صربيا من بين الدول التي تحوي

يتبناها الألبانيون. فمن ناحية تريد صربيا إظهار أنها تحوي الكثير من الأقليات في سبيل إضعاف وجود الألبان في صربيا (وهو صراع طويل بين الألبان والصرب "انتهى" مع حرب يوغسلافيا في أواخر التسعينات من القرن الماضي).

وقد أكد الناطق عابدين بن مراد أن الصرب يقومون بذلك من أجل اقتلاع أكثر حقوق من الاكثريّة الألبانية على حساب أقليات أخرى.

ومن المعروف عن الأشقيليين أنهم لا يفوتون أي عيد رسمي للدولة الصربية أو مناسبة دينية مسلمة إلا وحاولوا التعريف بأقليتهم وتقديمها للمجتمع الصربي للانفتاح عليها ومد جسور التواصل معها.

الإشكال بدأ مع رفض طلب أحد المواطنين الصرب من الأقلية الأشقيلية، الحصول على وثيقة إدارية من مركز أمني بصربيا مكتوبة بلغته الأصلية، أي "الأشقيلية"، رغم أن الدستور الصربي يعترف بكون هذه الأقلية هي مكون وطني صربي له كامل الحقوق والواجبات. حدث ربما أصبح عاديا لدى الأشقيليين الصرب بحكم تواتره بشكل يومي، لكنه يخفي حقائق أخرى عن وضعية "عرب البلقان" السيئة.

الاشقيلية". إذ يؤكد بن مراد أن السلطات الصربية تسعى إلى إلحاق الأشقيليين بالجعر "حتى تتخلص من مسؤوليتها تجاه المواطنين الصرب من الأقلية الأشقيلية"، الأمر الذي دفع المتحدث إلى مطالبة الدول العربية والمنظمات المنبثقة عن جامعة الدول العربية والمنظمات الإسلامية بأن يساعدوا هذه الأقلية على تحصين خصوصياتها "دون المساس بانتمائها الوطني الصربي".

ومن بين الخصائص التي تتميز بها أقلية "عرب البلقان" هي أن لها لغة خاصة، نغمتها تتطابق تماما مع النغمة العربية عند النطق، فضلا عن احتوائها على كم كبير من الكلمات والمفردات العربية. ويتميز الأشقيليون في شكلهم ولون بشرتهم بشبههم بالعرب، الأمر الذي يعتبره أتباع هذه الأقلية إثباتا على حقيقة انتمائهم إلى القومية العربية.

وتقول بحوث إنثروبولوجية أنجزت في شبه جزيرة البلقان حول الأقليات، أن الأشقيليين يحتفظون بأعراف خاصة مشابهة لتلك العربية، كما أنها تطلق أسماء عربية خاصة على أبنائها وليس كتلك القريبة من الروسية أو السلافية التي تطلقها أقليات مسلمة أخرى.

وفي سياق حديثه عن وضعية الأشقيليين بشكل عام في البلقان، قال عابدين بن مراد أن وضع أقليته في دول بلقانية أخرى مثل يوغسلافيا "أفضل بكثير من ذلك الذي نعيشه في صربيا".

وقد رصد مراقبون تحركات سياسية حديثة لممثلين للأقلية على مستويات عدة خاصة في التمثيلية البرلمانية للضغط على الأطراف وسن قوانين للحماية والاعتراف الفعلي بهم.

ويؤكد العديد من الأطراف السياسية والأقليات في صربيا، أن مسألة الأشقيليين ليست سوى أداة للدعاية في يد الصرب الحاكمين، وذلك في سبيل الإيهام بوجود خارطة ديمغرافية أخرى غير تلك التي

◻ بلغراد – "إن الأقلية الأشقيلية عانت ليس من التهميش والإهمال فحسب، بل ذأقت ويلات التنكيل والاضطهاد على أيدي العناصر الأمنية المتطرفة خاصة أثناء الحرب التي اندلعت في يوغسلافيا سابقا".

بهذه الكلمات، بدأ تصريح المتحدث باسم رابطة الأشقيليين في صربيا عابدين بن مراد، وبدا معه حققة في الحديث عن الواقع "المريع" الذي تعيشه أقلية الأشقيليين في صربيا. إذ يؤكد أن الميز العرقي والديني ضدهم لا يزال راسخا في الثقافة الإدارية الصربية، التي تتغذى بدورها من "سياسة تستهدفهم" فقط لأنهم من أصول عربية، ومسلمون.

وبالعودة إلى ماهية الأشقيليين، فإنهم قبائل عربية قادمة من غفور الشام المطلة على تركيا وبعض الفروع القادمة من شبه الجزيرة العربية. انتقلوا للعيش في البلقان في أواسط القرن السابع ميلادي، وقد كان السبب المباشر لهذه الهجرة هو اضطهاد بعض عصابات الفرس لهم في المناطق المحاذية لنفوذهم.

ويؤكد المتحدث باسم رابطة الأشقيليين، أنهم ينتشرون على كامل شبه جزيرة البلقان، أي في يوغسلافيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وسلوفينيا والجبل الأسود ودول أخرى، ذلك عرف عن هذه الأقلية اسم "عرب البلقان".

وأشار عابدين بن مراد إلى أن الأقلية الاشقيلية تحمل الآن بين أجيالها همّ "مقاومة طمس معالم الهوية وخصوصية الثقافة

◀ الأشقيليون في صربيا يحملون ثقل مقاومة طمس معالم الهوية وخصوصيتهم الثقافية إذ يسعى الصرب إلى إلحاقهم بالفجر

القوة الناعمة المصرية تتجه نحو أوروبا لتصحيح صورة الإسلام

◀ الزيارة تأتي في إطار الجولات المستمرة لتصحيح صورة الإسلام المغلوطة التي شوهها المتطرفون

يحقق المصلحة المشتركة ويعزز من السلم العالمي".

ولفت إلى المشاركة في جلسات للبرلمان الهولندي ومجلس الشيوخ الفرنسي وعقد لقاءات مع الجامعات ومراكز الأبحاث التي تلعب دورا مهما في عملية صناعة القرار

الديني من مختلف الأديان، خاصة المختصين في الدراسات الإسلامية من الباحثين الغرب. وقد أكد مراقبون أن سلسلة من الزيارات تقوم بها شخصيات دينية من أقطار عديدة في الوطن العربي إلى عديد الدول الغربية بهدف تقديم الصورة الحقيقية للإسلام ونزع الشوائب التي التصقت بالمسلمين على أنهم "عنيفون ومتطرفون".

وفي السياق يؤكد مستشار المفتي المصري إبراهيم نجم أن الجهود المصرية الأخيرة تصب في هذا السياق، مؤكدا على أن "الزيارة تأتي كذلك في إطار الاستخدام الأمثل للقوة الناعمة لمصر في الخارج وتأكيدا على أن مصر حريصة على الانفتاح على العالم وتمدد يدها للتعاون مع الدول الأوروبية بما

◻ أمستردام – توجه مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام خلال الأسبوع الماضي، على رأس وفد إلى العاصمة الهولندية أمستردام في جولة تستغرق ستة أيام تشمل في برنامجها زيارة إلى فرنسا للقاء عدد من كبار المسؤولين والبرلمانيين والإعلاميين لتصحيح صورة الإسلام في أوروبا.

وقد صرح شوقي علام، قبل مغادرته، إن زيارته إلى هولندا وفرنسا "تأتي في إطار الجولات المستمرة لمعظم دول العالم لتصحيح صورة الإسلام المغلوطة لدى البعض بسبب ممارسات من يحسبون على الإسلام"، مشبرا إلى ضرورة لقاء كبار المسؤولين في الحكومتين الهولندية والفرنسية ومن بينهم وزراء الخارجية والداخلية والمعيون بالشان

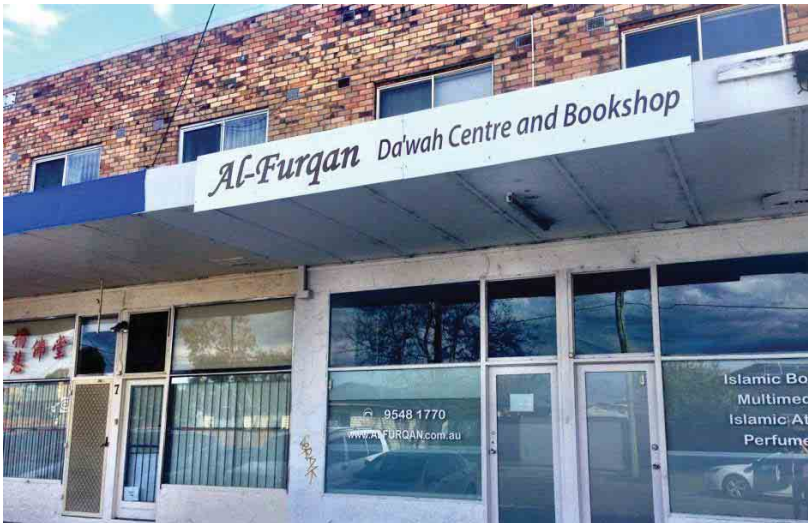
التباس الحرية وهاجس الإرهاب يربكان تعاطي أستراليا مع المسلمين

والتي كثيرا ما يشار إليها في هذه الحملات الضارة".

وخيمت مخاوف من احتمال شن متطرفين هجمات كبيرة على مراسم إحياء ذكرى مرور مئة عام على نزول القوات في "جاليبولي" أثناء الحرب العالمية الأولى هذا العام وهي مناسبة تكون عطلة مهمة في أستراليا ونيوزيلندا.

وقالت صحيفة "ذا أستراليان" إن أكبر مسؤول أسترالي عن تجنيد المقاتلين للدولة الإسلامية في سوريا ويدعى نيل براكاش كان أيضا عضوا سابقا في مركز الفرقان. ودعا براكاش في مقطع فيديو نشر على الإنترنت في الأونة الأخيرة أتباع الدولة الإسلامية إلى مهاجمة أهداف في أستراليا. وتعتقد أستراليا أن 70 على الأقل من مواطنيها يقاتلون مع تنظيم الدولة الإسلامية في أراضي سوريا والعراق بدعم من نحو مئة "معاون" يعيشون في أستراليا.

وهو الأمر الذي دفع السلطات إلى أن تكثف حملات مراقبتها للمنظمات الإسلامية مثل المركز الفرقان الإسلامي وجمعيات أخرى، ما أدى إلى ردود فعل رافضة لهذا السلوك من قبل القائمين على تلك المنظمات، مؤكداين بشكل مستر احترامهم للأحر الديني ولقيمتي الاختلاف والتعايش.



مركز الفرقان أغلق وتخوفات من غلق مراكز أخرى في أستراليا

الغور مبررا ذلك بمضايقات يتعرض لها من الإعلام والشرطة والحكومة. وأضاف "نرى أنه في ضوء التضييق المستمر والضغط والانتهاكات الباطلة الموجهة للمركز، فإن غلق المركز هو التصرف الأمثل لحماية المجتمع المحلي وأفراده والجالية المسلمة الأكبر،

وبعد أن تسرب هذا الخبر في الصحافة، بدأت مضايقات السكان للمركز وللمتردين عليه، مرددين عبارات عنصرية ضد المسلمين متهمينهم بـ"العنف والتطرف والإرهاب" حسب شهود. وذكر المركز في بيان على موقعه الإلكتروني أنه سيعلق أبوابه على

◻ سيدني – أعلن مركز الفرقان الإسلامي الأسترالي أنه سيعلق أبوابه على الفور، مشيرا إلى أنه تعرض لمضايقات بعد أن ارتبط اسمه بخمسة رجال اعتقلوا للاشتباه بأنهم كانوا يخططون لهجوم إرهابي خلال مراسم إحياء الذكرى المئوية لنزول القوات الأسترالية في "جاليبولي" (تركيا) أثناء الحرب العالمية الأولى.

وقد أكد مسؤولون من المركز أنهم على غير علم بوجود خلية من الإرهابيين تابعين للمركز، مشيرين إلى مركزهم يشارك بشكل مستمر في كل الفعاليات المرتبطة بالتسامح والتعايش بين الأديان، وقد كان من بين الموقعين على بيان التنديد بالهجوم الذي حدث في مهلي وسط سيدني العام الماضي. وكان أكثر من 200 فرد في الشرطة الأسترالية قد نفذوا سلسلة مدامات في مدينة ملبورن الجنوبية في الأيام الماضية، بعد عملية سرية استمرت شهرا واستهدفت إحباط المخطط المزعوم.

وقال دانيال اندروز رئيس وزراء ولاية فكتوريا إن المعتقلين "شركاء" لأحد المتعاطفين مع داعش والذي قتل بالرصاص العام الماضي، بعد أن طعن ضباط شرطة كما تردد أنه حضر دروسا في مركز الفرقان الإسلامي ويدعى عبدالرحمن حيدر.

باختصار

◀ أطلقت مؤسسة الإذاعة الألمانية الرسمية، برنامجا أسبوعيا لتفسير آيات من القرآن بغية التعريف بالإسلام، ثاني أكبر دين في ألمانيا بعد المسيحية، بعد أن استجابت الإذاعة إلى مطالب عدد من المنظمات الإسلامية.

◀ أفاد شهود أن سلطات ميانمار تفرض على الروهنجيين (وهم سكان مسلمين) غرامات مالية باهظة في بعض الحالات بتهم اعتباطية وغير منصوص عليها في القانون وذلك لأسباب عنصرية.

◀ أعلن المرصد الوطني لمكافحة الإسلاموفوبيا في فرنسا أن عدد الأعمال المعادية للإسلام في فرنسا في الربع الأول من عام 2015 بلغ حوالي 222 اعتداء أي ستة أضعاف النسبة سنة 2014.

◀ أعلنت الحكومة الألمانية رعايتها لبرامج تعليم الدين الإسلامي في محاولة لمحاربة التطرف ومن أجل وضع تعليم الإسلام على قدم المساواة مع تعليم كل من المسيحية واليهودية في البلاد.

◀ رصدت جمعية حقوق مسلمي بلجيكا 700 عمل معاد للإسلام والمسلمين في بلجيكا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، وذكرت الجمعية أن ظاهرة الإسلاموفوبيا في تنام مستمر في بلجيكا.

◀ قالت تقارير صحفية إن انتخاب مصطفى أكينجي «رئيسا» لجمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى تركيا هو بداية لحقبة السلام والتعايش بين اليونانيين والأتراك في قبرص.



صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب بعنوان «كيفية تغيير العالم: حكايات عن ماركس والماركسية» تأليف الراحل إريك هوبزباوم، وترجمة الباحث حيدر حاج إسماعيل.

صدر عن «دار كيان للنشر»، الطبعة الرابعة من رواية «في بلاط الخليفة» للروائي محمد إبراهيم، وهي رؤية معاصرة لشخصية الخليفة عمر بن الخطاب في قالب فني روائي.

وقعت الكاتبة الفلسطينية رجاء بكريّة، مجموعتها القصصية «الباهرة»، والصادرة عن دار «الجندی للنشر والتوزيع»، في القدس، بمقر دار الرعاة في مدينة رام الله.



الجسد في جمالياته خزان التحولات التاريخية والفكرية

● جورج فيغاريلو يتتبع فن التزيين من عصر النهضة الأوروبية إلى أيامنا ● كتاب يصور التفاصيل المكشوفة والمخبأة من الجسد



شركات الإعلان والسينما وخصوصا هوليوود لعبت دورا كبيرا في تحديد معايير الجسد المثالي

◀ **الجمال لم يعد نموذجا إلهيا أو طبيعيا أو حتى روحيا، بل أصبح اشتغالا ذاتيا ومشروعا خاصا بكل فرد**

لصورة الفرد ضد المجتمع أو للنمهي مع النموذج الذي تقدمه المؤسسات التي تطرح الجمال بوصفه سلعة استهلاكية. فيغاريلو لا يتناول في الكتاب العلاقات الجنسية والأشكال والوضعية الجمالية المرتبطة بالجنس، كذلك لا يتناول دور السلطة بأنواعها على الجسد وعلى تحديد المعايير الجمالية، وكأنه لا يستطيع مقارنة أو تجاوز مقولات ميشيل فوكو في أبحاثه عن الجسد والجنس وعلاقات القوة والعنف التي تمارس على الجسد.

السينمائي، كحالة نجومات هوليوود اللاتي تتغير أشكالهن حسب الأدوار المناطة إليهن.

يشهد للقرن العشرين أيضا بأنه عصر "عبور الجنس"، أي تماهي الحدود الفاصلة بين الجنسين وخصوصا مع طغيان الحركات النسوية والمثلية الجنسية، بحيث أصبحت معايير الجمال الخاصة بكل جنس ضبابية، وخضع النموذج الذكوري للجمال للتقويض مع ظهور ما يعرف بالـ metro sexual أو الرجل ذو الهوية الجنسية المدنية، الذي يتصف بأنه أقل قسوة بتعاييره وأقل صرامة، فلامحه الطف لكنه أكثر ديناميكية، وهو أكثر قدرة على التأقلم مع حياة المدينة والوضعية التي يفترضها الاستهلاك. الجمال لم يعد نموذجا إلهيا أو طبيعيا أو حتى روحيا، بل أصبح اشتغالا ذاتيا، ومشروعا خاصا بكل فرد، فعلى أساسه تقوم القاطعة مع الهوية الجمالية السابقة انتصارا

ذات أهمية في ذاك العصر وانتشرت المرايا ومفاهيم العناية الذاتية بالجمال.

عصر انتصار الجسد

يعتبر القرن العشرون عصر انتصار الجسد، إذ أصبح مفهوم الجمال خاضعا للمؤسسات وتقنياتها وظهرت المسابقات العالمية لمملكات الجمال، وأصبح مفهوم الإباحية أكثر وضوحا، ولعبت شركات الإعلان والسينما وخصوصا هوليوود دورا كبيرا في تحديد معايير الجسد المثالي، كما انتصر الجمال الفردي، وأصبحت المعايير الخاصة بكل فرد هي الطاغية، في حين أن مفهوم "الجمال الاستهلاكي" جعل صور النماذج الجسدية -خصوصا الممجلات- التي تنتشر في المجلات هي معيار الجمال، والتي بدورها تتغير حسب تغير الدور الاجتماعي أو ببساطة حين تغير الدور

"إن تاريخ الجمال الجسدي يعكس بحثا متأنيا وكشفا بطيئا للأقاليم والأمور الجسدية التي علا شأنها تدريجيا، وفيه جميع مقولات الحيّر التي أثرت شيئا فشيئا مع الزمن: وهي مقولات المساحات والأجسام والتحريك والعمق". بهذه الكلمات السابقة يفتتح الباحث الفرنسي جورج فيغاريلو خاتمة كتابه "تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة الأوروبية إلى أيامنا"، الكتاب صدر باللغة الفرنسية كجزء من مشروع فيغاريلو الذي يبحث في تاريخ الجسد وتحولاته، كما صدرت باللغة العربية ترجمة الباحث جمال شحيد عن المنظمة العربية للترجمة.

عمّار المأمون

◻ كتاب "تاريخ الجمال" رحلة ممتعة يخوضها القارئ، إذ يعتمد فيغاريلو على النصوص الأدبية من روايات وقصص ومسرحيات، بالإضافة إلى لوحات من الفن التشكيلي والمواد البصرية من إعلانات وأفيشات إلى جانب المجلات والصحف، لتحديد النماذج الجمالية التي كانت سائدة في كل قرن والتي على أساسها يتم تقييم جمال الجسد، وارتباط ذلك بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي سادت في كل قرن، وخصوصا تلك المرتبطة بالعلوم التطبيقية وانسحاب المكتشفات الجديدة من قطاع العلم إلى قطاع التجميل، كمستحضرات وماكياج وأجهزة لتقويم الجسد وصولا إلى عمليات التجميل التي غزت العالم المعاصر.

الجمال الطبقي

يكشف الكتاب عن تغير وضعيات الجسد المختلفة وارتباط هذه التغيرات بالمكانة الاجتماعية، وبصورة أدق التفاصيل المكشوفة والمخبأة من الجسد، فالتركيز على الجزء العلوي كان سائدا في القرن السادس عشر، وارتباط نموذج الجمال بما هو إلهي، فالنصّور الديني يرى في الجمال محساة لما هو مقدّس، وكانت الأجساد تحاول مقارنة أشكال التماثيل اليونانية بل وظهرت آلات تصحيح الجسد من المشدات وغيرها في سبيل الاقتراب من هذا النموذج الجمالي. أمّا ما حدث في القرن السابع عشر فهو انقلاب في معايير الجمال إثر

كتاب عن أسرتي ميديتشي وسافونارولا والصراع على روح النهضة

وستثبت الجمهورية المبنية على رؤية هذا الراهب الصغير، كما درج على نعت نفسه، أنها الجمهورية التي فاعت سواها من الجمهوريات التي عرفتها فلورنسا ديمقراطية وانفتاحا. ولكنها كانت، أيضا، الأكثر وحشية في تاريخ فلورنسا. ويسهب المؤلف في وصف يوميات حكم سافونارولا بالحديث، مثلا، عن اضطلاع ما دعوا بفتية سافونارولا بإنفاذ ما وضعه هذا الراهب من تشريعات وتحريمات، إذ قام هؤلاء الاتباع بإنشاء محارق لحرق كل ما يقع بأيديهم من متاع دنيوي زائل، مثل ورق اللعب، والشعر المستعار، والمجوهرات، والأقمشة المصبوغة، وكتب بيطرارك التي تحتوي أشعارا في العشق.



التي ميزت فكر عصر النهضة. وقد تمخض عن هذا الصراع، كما يبين ستراثرين ذلك، قتال هلك فيه خلق كثير، وعمليات ما كان يدعى "الامتحان بالنار"، وإعدامات مرعبة، وميتات غامضة. وقد جاء هذا الصراع بين ما هو ديني وما هو علماني ممثلا لواحدة من أهم اللحظات في التاريخ الغربي. ولا تنتهي قصة الكتاب مع أقول عهد أسرة ميديتشي في فلورنسا الذي ينتهي بزحف تشارلز الثامن، أو "سوط الله" كما سماه سافونارولا في واحدة من نبوءاته، على فلورنسا، إذ يحتل هذا الأخير المشهد حاكما فعليا ومشرعا لفلورنسا.

يمثل كتاب "موت في فلورنسا: أسرة ميديتشي، وسافونارولا، والصراع على روح النهضة" للمؤرخ البريطاني بول ستراثرين، والصادر عن مشروع كلمة للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، بحثا استقصائيا حول بدايات عصر النهضة، التي مثلت فلورنسا القرن الخامس عشر بؤرتها الساخنة.

◻ أبوظبي - لا يكتفي كتاب "موت في فلورنسا: أسرة ميديتشي، وسافونارولا والصراع على روح النهضة"، الذي نقله إلى العربية الكاتب والمترجم الأردني ناصر مصطفى أبو الهيجا، بعرض طيف واسع من الوثائق فحسب، وإنما يعمد إلى تحليلها وكشف غوامضها. ويضع مؤلف بول ستراثرين، وهو المؤرخ والروائي، كل ذلك بأسلوب سردي رشيق يعود على القارئ بالقراءة النافعة والممتعة.

يؤرخ الكتاب لبدايات عصر النهضة كما تجلت في فلورنسا مع نهايات القرن الخامس

باختصار

◀ ضمن منشورات سنة 2015 لجمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير، في المغرب، صدر للباحثين الكبيرين محمد أخريف ومحمد العربي العسري كتاب بعنوان "القصر الكبير: صور تحكي".

◀ عن "دار الفارابي للنشر"، صدر كتاب بعنوان "النقص التفسيري لاية الزر"، للشاعر والناقد العراقي عبداللطيف الحرز.

◀ تعتقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" ورشة عمل وطنية في بغداد، وذلك خلال الفترة من 27 إلى 29 أبريل الجاري، حول تطوير السياسات الوطنية في مجال محو الأمية من خلال مؤسسات التربية غير النظامية.

◀ صدر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد 56 من مجلة "أحوال مصرية"، ويناقش العدد قضية رئيسية وهي "مؤشرات مجتمع المخاطر ومهددات التنمية"، وذلك من خلال مناقشة عدد من الموضوعات المحورية.

◀ يقيم فريق ألوان بجامعة الأزهر حفله الختامي، يوم 29 أبريل الجاري، بقاعة الأزهر للمؤتمرات، بحضور عدد من قيادات الجامعة ووزارة الشباب والرياضة، في إطار فعالياته الطلابية التي دشنها منذ بداية العام الدراسي الحالي بفروع حرم الجامعة المختلفة.

◀ وقعت مؤسسة "إنكاريا"، التي يوجد مقرها بمريد، اتفاقا مع "فوتو إسبانيا" ومعهد "ثيربانكس" بطنجة، يهدف إلى النهوض بالانشطة الفنية للمصورين الفوتوغرافيين بالمغرب.



قطع فنية للفنان التشيكي ريتشارد ستيل، في معرض الفن الدولي بالعاصمة البيروفية ليما



تكريم كولومبيا الكاتب الراحل غابرييل غارسيا ماركيز الفائز بجائزة نوبل، بعد عام على رحيله في معرض بوغوتا الدولي للكتاب، والذي يمثل أكبر حدث أدبي بها.

صدرت عن دار صافي للنشر والترجمة والتوزيع من مقرها ببيلفيو في ولاية واشنطن الأميركية، مجموعة شعرية ثانية للشاعر خالد خشان بعنوان «شجار عائلي».

ضمن منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي، صدر للكاتب أبو الخير الناصري كتاب بعنوان «وردة في جدار»، يقع الكتاب في 197 صفحة من القطع المتوسط.

أدونيس: معرض تونس للكتاب فرصة ضد الإرهاب

● التجربة التونسية رائدة ويجب أن تكون نموذجا للعرب جميعا



قصيدة النثر تطورت كثيرا بحيث أصبحت واسعة، وأجمل ما في الشعر أنه لا يحدد، فهو منفتح كالفضاء

العالم الغربي يخاف من ذلك والقوى الظلامية في الداخل تخاف من ذلك، ولذلك تتضافر جميع الجهود الاستعمارية وبقايا الاستعمار وجميع الجهود الداخلية الرجعية لمحاولة الحيلولة دون أن يصل العرب إلى هذا المستوى من الوعي الذاتي والمعرفة الخلاقة ومن الحضور الفعال في العالم والإسهام في بناؤه.

يضيف الشاعر: أعتقد أن هذا الخوف هو الذي سارع في حياذ هذه الثورة عن مسارها، وهو الذي جعل القوى المعادية الداخلية والخارجية تتضافر لحياذ هذه الثورة وإشعالها بطرق طائفية ومذهبية مقبّية، وبالارتباط بالخارج. يعني اليوم ليس العرب هم الذين يقومون بهذه الثورات على غرار تونس، وإنما تقوم بها قوى أخرى بعضها خفي وبعضها معلن، يعني ما يحدث ليس تقصيرا في أمد الدكتاتوريات إطلاقا أو التخلص منها، وإنما بالعكس ما يحدث يشجع على إطالة أعمار الفساد بمختلف أشكاله سواء كان سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا، لأن تغيير السلطة وحده لا يعني شيئا، الثورة تغير المجتمع بكامله، تغير الثقافة تغير العلاقات البشرية الاجتماعية وتغير العلاقات مع الآخر أيضا، وللاسف نحن لا نرى من هذا كله أي شيء في المسار الراهن إلا في تونس.

الحداثة وراينا

وإن كانت عاصفة الثورة وريحها الصرصر التي هبت سريعا على المنطقة العربية قد فسلت في كنس كل أشكال الدكتاتورية والاستبداد والظلم المعشش منذ قرون في مخيال الشعوب العربية وفي لاوعياها، يجيب ضيفنا: في اعتقادي أن الإنسان العربي دائما جاهز لكي يثور ويخرج من الكف، الإنسان العربي كفرد لديه طاقة لا تقل على الإطلاق عن طاقة أي فرد في العالم، وإنما المشكلة هي في مؤسساتنا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، مشكلتنا باختصار هي في الأنظمة. خارج التجربة التونسية وقليلًا التجربة المصرية التي يجب أن نشير إليها، كل ما يحدث في العالم العربي تقوم به القوى الرجعية والقوى الاستعمارية، فكيف يمكن لقوى رجعية يجب أن تتغير هي أولا ولقوى استعمارية معروفة أن تقوم بثورة وحركة تقدم حضاري؟ إذن هذه القوى الراهنة تطيل أمد الفساد والظلام والتخلف في العالم العربي، وتطيل أمد التبعية للقوى الاستعمارية الخارجية. وهذا مخيف ومفزع خاصة بعد أن استطاع الاستعمار أن يطور أدوات الإخضاع والسيطرة لديه بشكل كبير وسريع.

في سؤالنا عن فشل الثورات العربية هل هو فشل لفكر النخب المثقفة العربية وكتاباتها وإبداعاتها على مرّ السنين؟ يجيب أدونيس: يمكن أن يقال الكثير عما يسمى النخب العربية، وأنا لا أؤمن بهذه العبارة إطلاقا.

هناك كتاب ومفكرون وأدباء وهم جزء من المجتمع ومن الشعب والحياة اليومية فقط، وكلمة نخبة تذكرني بكلمة عامة. في اعتقادي أننا شعب واحد والأفراد فيه

متساوون والفرق بين فرد وفرد هو فرق في الدرجة وليس في النوع. وإن نحن كلنا شعب واحد لا نخبة ولا عامة، ولكن هذا طبعاً لا يعني أن نسبة المتعلمين في هذا البلد أو ذاك أكثر أو أقل، وكذلك نسبة الأمية وهذه مشكلات اجتماعية وتاريخية ينظر إليها كل على حدة. هناك تخلف طبعاً ولكن الفشل العام هو فشل مجتمع ككل وليس فشل النخب. طبعاً النخب يمكن أن يقال عنها أنها لم تكن زجرية بالمعنى الحقيقي للكلمة وفكرها بقي في إطار المصالحات والإصلاحات لا في مستوى القطيعة مع نسق معين من التفكير ونسق معين من التعبير في المجتمع العربي. وأمل أن هذه التجارب التي نمر بها اليوم أن تعمل على تغيير جذري في الثقافة العربية وأن تحدث شيئاً جديداً نابعا من القطيعة مع القديم.

ويوضح ضيفنا قائلاً: إحداث قطيعة مع القديم، وفي طليعتها القراءة الجديدة للبنية الدينية في المجتمع العربي. ويجب أن يتجرأ المفكر العربي اليوم والعربي العادي أيضاً أن يقوم بمثل هذه القراءة بحيث يتم الفصل كاملاً بين ما هو ديني وبين ما هو سياسي وثقافي واجتماعي، وهذا لا يعني إطلاقاً عزل الدين عن الحياة، بالعكس وإنما عزله عما يغيره ويدمره ويشوهه وعما يجعله عنفاً

وقتلًا، ولا يتم ذلك إلا بجعل الدين تجربة فردية خاصة لا تلزم إلا صاحبها، وأنا أؤمن بحق الفرد في أن يتدين بالدين الذي يشاء، وأؤمن بحقه في أن لا يتدين، كما يجب تأويل الدين تأويلاً جديداً تفرضه تجربة الحضارة وتجربة التطور الراهنة وتفرضه التجربة الإنسانية ككل.

ومثل هذه التجربة قام بها العرب القدامى، يعني مثلاً الفلاسفة قراءة جديدة للدين، التصوف قراءة جديدة للدين، الشعراء أيضاً قاموا بقراءة جديدة للدين، يعني هناك سوابق في الماضي بحيث تدعونا أحياناً للقول إن الحداثة العربية اليوم هي وراثة وليست أمامنا.

يضيف: يعني ما حدث في العصر العباسي مع أبي نواس والفلاسفة الآخرين قفزة تاريخية كبرى، احترموا الدين وجعلوه فردياً وأوصلوه لكي لا يكون عنفياً. فبمجرد أن تدخل الدين في السياسة يصبح عدوانياً. إذن هذه القطيعة التي أدعو إليها تحترم الدين الفردي، لكن المجتمع ليست شؤونه دينية، المجتمع همه وشؤونه التقدم والحرية وحقوق الإنسان والعلاقة الندية مع الآخر والإبداع والحضور الخلاق.

الهوية في المستقبل

دائماً ما يطرح أدونيس في محاضراته وكتاباته مسألة جوهرية وأسئلة مرجحة تتعلق بالهوية، يقول عن ذلك: أول شيء في الهوية هو أنها ليست إرثاً. الإنسان لا يرث هويته كما يرث بيته أو حقله وإلا ستكون

◀ الإنسان يبدع هويته فيما يبدع عمله وفكره، إذن فالهوية تأتي للإنسان من المستقبل وليس من الماضي

الهوية عمية لا معنى لها. ثانياً لا يمكن أن تكون الهوية عميقة في مجتمع كالمجتمع العربي الذي يكرس الانتماء الأول إلى عائلته وقبيلته وطائفته أو إلى السلطة القائمة. إذن فهو لا يملك هوية وإنما لديه انتماء. الهوية وعي وعمق وانفتاح ولذلك فالهوية الحقيقية هي الخلاص من هذا كله بحيث تصبح إبداعاً، الإنسان يبدع هويته فيما يبدع عمله وفكره. وإذن الهوية تأتي إلى الإنسان من المستقبل وليس من الماضي، تأتي من علاقته بالآخر الكيانية والخلاقة.

الذات العربية غير موجودة إلا بوصفها جزءاً من كل إنساني ولذلك الآخر أيا كان هو جزء مني كعربي، وهذا ما قام به المتصوفة حيث قالوا "الآخر هو أنا" بينما قال رامبو عكسهم "الذات هي أنا". وهذا ما مارسه العرب في فلسفتهم التي قامت على الانفتاح وعلى الجمع بين العقل اليوناني والدين الإسلامي، وهذا مثل حي على انفتاح الهوية. الهوية تأتي بالتفاعل مع رؤية مستقبليّة ولا تأتي كخشبة يحملها الإنسان على كتفيه من أسلافه.

قصيدة النثر

يعتبر الشاعر السوري أدونيس أن الدور التعبوي الملحمي الذي يلعبه الشاعر والمبدع عموماً في القديم بوصفه لسان حال القبيلة، يجب أن يتغير.

ويقول: الشاعر ليس ناطقاً باسم حزب أو أيديولوجيا أو باسم دين، وإنما هو ناطق فقط باسم الشعر وباسم ذاته وتجربته، لذلك أفتأ ضد جميع أشكال الأدب الذي يسمى ملتزماً، والأدب الملتزم في كل الشعوب وعلى مر التاريخ لم يقدم أي أثر أدبي عظيم، ويجب أن تكون ضد هذا النوع من الالتزام حتى نجعل من الشاعر أولاً يعرف نفسه قبل أن يتصدى إلى معرفة الآخرين، الشاعر الذي يكتب قصيدة جميلة عن الحب والجمال والعلاقة بالآخر وقصيدة جميلة عن الورد هو أيضاً شاعر ثوري.

الشعر في ذاته ثوري لأنه في ذاته يعيد النظر إلى العالم ويقيم علاقات جديدة، ومن هنا كل نفس أيديولوجي فيه بفسده، ولذلك كل شعر وأدب الالتزام في العالم هو أدب ثانوي ولا قيمة له، الشعر إذا حددته قتلته، وأجمل ما في الشعر أنه لا يحدد وأنه منفتح كالفضاء.

يضيف أدونيس: قصيدة النثر تطورت كثيراً بحيث أصبحت واسعة وتحتاج إلى نقاد يصنفون طرق التعبير فيها، ويصنفون البنى التي تولدت بها وعنّها، وهذا مع الأسف لم يحدث كلياً بعد مرور خمسين سنة تقريباً على ولادتها، وقصيدة النثر لم تدخل عضواً في البنية الثقافية العربية، حيث هناك أناس ينكرونها إلى اليوم، ولم تدرس وتؤطر نظرياً، ولكن قصيدة النثر موجودة وتطور وهناك أصوات جميلة ومبدعة فيها.

سؤال ثقافي



مفيد نجم

السؤال الثقافي الذي يطرح نفسه بعد النكسات المريعة، التي أصابت مشروع الحداثة العربية، هو لماذا فشل مشروع التنوير الذي ظهرت بداياته منذ القرن الثامن عشر، واستمرّ حتى القرن العشرين، دون أن يستطیع التأسيس لتحوّل حقيقي في الفكر والثقافة العربیین، حتى وصلنا إلى ما انتهى إليه الواقع العربي، من صعود مخيف ومدمر للقوى السلفية المتطرفة، ترافق مع نزوع دموي للقتل وتدمير ما تبقى من الميراث الحضاري للمنطقة، وإعلان الحرب على كل منجزات التنوير والحداثة بصورة غير مسبوقة في تاريخنا القديم والحديث، وكأننا في معركة تصفية حساب مع التاريخ والحداثة.

هذا السؤال الذي لا يزال معلقاً في فضاء الوجود والوعي العربیین، المهملين بالاستباحة من قبل هذه القوى الظلامية، هو ما يتوجب البحث عن عوامل إخفاقه خارج إطار الرؤية الأحادية، التي تحاول أن تفسر الظواهر والتاريخ من منظور السياسة والأيديولوجيا، وإن كان هذا المنظور لا يمكن استيعاده من هذه القراءة والبحث، لكون السياسة هي تعبير عن مصالح القوى المهيمنة على المجتمع.

مع بداية ما اصطلح على تسميته بعصر التنوير العربي، الذي بدأت تتشكل ملامحه من اللقاء الأول بين رواد هذا العصر والحضارة الغربية، أخذ العقل العربي يطرح أسئلته الأولى عن أسباب تخلف العرب والمسلمين وتقدم الغرب، وقد وجد رواد هذا التيار الليبرالي أن الحل يكمن في التجديد والاجتهاد، والانفتاح على منجزات الحضارة الغربية وعلومها، لكن هذه الظاهرة بقيت فردية، ولم تستطع أن تؤسس لتحول مستمر في الاجتماع والفلسفة والثقافة والسياسة والدين. من أسباب هذا الانقطاع في سيرورة هذا التحول، ظهور الانقلابات العسكرية المتوالية منذ خمسينات القرن الماضي، والتي عملت على تغليب فضاء الحريات، وتكريس سلطة الديكتاتوريات العسكرية والأيديولوجية، التي أفقرت المجتمع والحياة، وألغت دور الطبقة المتوسطة المستنيرة، محكرة لنفسها مشروع خلاص الأمة ونهضتها، الذي أدّى قتلته إلى ظهور هذا المدّ الظلامي.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ نظم بيت الشعر في الشارقة أمس الاثنين أمسية شعرية للفائزين بجائزة الشارقة للإبداع العربي في دورتها الأخيرة وهم لؤي أحمد ووفاء جعبور من الأردن ومصعب بيرونية من سوريا.

◀ أعلنت أكاديمية الشعر عن افتتاح باب التسجيل للموسم الأكاديمي السابع للعام 2015، تحت عنوان "الشعر النبطي ودراساته"، يبدأ التسجيل يوم 7 مايو القادم بمقر أكاديمية الشعر الجديد في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي.

◀ أطلق مؤخراً في الشارقة مشروع طموح لتأسيس "مدينة الشارقة للكتاب" التي يقول عنها مسؤولون إنها ستكون أول منطقة حرة للنشر وصناعة الكتاب في العالم.

◀ يفتتح متحف ويتني للفن الأميركي مقراً جديداً وسط مدينة نيويورك، في الأول من مايو المقبل، بمعرض يستعرض تاريخ الفن في الولايات المتحدة منذ عام 1900 وحتى يومنا هذا.

◀ ينظم نادي مكة الثقافي الأدبي غدا الأربعاء حفله السنوي الثاني لتوقيع 12 مؤلفاً من إصداراته للعام الحالي، وذلك في مقر الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة.

سينما



يستعد الممثل التركي أوزان جوفان الشهير بـ«رستم باشا» لتقديم عمل سينمائي يتمحور موضوعه حول معاناة مسلمي البوسنة بين عامي 1992 و1995.

أنهت الفنانة المصرية علا غانم مؤخرا تصوير كل مشاهد فيلمها الجديد «عمود فقري»، والذي من المزمع طرحه خلال موسم عيد الفطر المقبل 2015.

تجسد سونام كابور في فيلمها الجديد السيرة الذاتية لنيرجا بانوت المضيفة في الخطوط الجوية الهندية التي اغتالها إرهابيون في كراتشي عام 1986.



لغات السينما في المغرب غير مغربية

● اللوبيات الفرنسية تنتصر في تكريس هيمنتها الثقافية ● فشل في ترجمة المضامين المغربية إلى صور



المغاربة لا يرون لغاتهم وأنماط عيشهم على الشاشة الكبيرة

◀ السينما تتوفر على نسق معقد من العلامات والرموز حيث يتداخل فيه التقني والفني وما سواه

وتصورات ترقى بالفرد والجماعة، من خلال الاهتمام بالعنصر اللغوي لذلك يحرص على نخوبة الخطاب وتوزيع الحوار..

والخلاصة، ها نحن أمام اختراق لغوي وثقافي ووجداني تعكسه بجلاء الفيلموغرافيا المغربية، ويسهم بطريقة أو بأخرى في ضعف اللغة العربية الفصحى، وعدم تملك جل المتعلمين لخاصية اللغة الفرنسية أو اللغات الأجنبية الأخرى بعد سنين من التحصيل، فضلا عن تكريس سيطرة اللغات العامية والدارجة واللهجات المحلية على الحياة العامة والخاصة.

وهو الأمر الذي أدى إلى تدمير التعليم والفن، وتمهيد الطريق لصنف من الناس يحتقر اللغة العربية ويهزأ من المتكلمين بها، وآخر يسخر ممن يتقن اللغات الأجنبية، وآخر يتعصب للهجات. وفي خضم ذلك الصراع المصطنع تنتعش الأمية، ويتقوى اللوبي الفرنسي على كافة المستويات ومنها السينما كفن جماهيري.

نبيل عيوش يسبر أغوار نساء المغرب في كان

□ الرباط – تم اختيار الفيلم الطويل “ماتش لوفد” لنبيل عيوش في “أسبوعي المخرجين”، وهي فئة موازية لمهرجان كان، الذي سيتم تنظيمه في ما بين 14 و24 مايو القادم.

ويحكي الفيلم، الذي من المرتقب أن يتم عرضه بالقاعات السينمائية خلال السنة الحالية، قصة أربع نساء هن نهى ورائد وسكينة وحليمة اللواتي يقمن بمراكش، ويعانين من وضعية اجتماعية هشة. ويتناول هذا الفيلم الطويل (ساعة و45 دقيقة)، بالخصوص، ظروف العيش الصعبة لهؤلاء النسوة، وكذلك علاقتهن مع محيطهن العائلي ومع المجتمع بصفة عامة.

وأعرب نبيل عيوش عن سعادته واعتزازه بتمثيل المغرب في هذه الفئة، مشيرا إلى أن وجوده في مهرجان كان شكل فرصة استثنائية لإطلاق الفيلم.

وقال المخرج المغربي إن “مهرجان كان هو أجمل واجهة في العالم”، مذكرا بأنه سبق أن توفرت له فرصة الإسهام بفيلمه الطويل “يا خيل الله” في فئة “نظرة ما” التي نظمت أيضا بموازاة مع هذا المهرجان.

وتحدث نبيل عيوش عن فيلمه الطويل “ماتش لوفد”، فأفاد بأنه حصيلة تحقيق استمر سنة ونصف السنة في مسار نساء، موضحا أنه يثير بالخصوص قضية فئة من المجتمع تعيش وضعية في غاية الهشاشة. وفي المجموع، تم انتقاء 17 فيلما طويلا و11 فيلما قصيرا في إطار الدورة 47 “لأسبوعي المخرجين”، وهي تظاهرة غير تنافسية، مفتوحة في وجه جميع أشكال الإبداع السينمائي، وتهدف إلى اكتشاف أفلام مواهب جديدة والإشادة بأعمال مخرجين موهوبين.

ويفتتح مهرجان كان لهذا العام بفيلم “انتباء” من إخراج الفرنسية إيمانويل بيكورت، وهو ما يمثل سلوكا ثوريا في تاريخ دورات كان.



وعلى رأسها مهرجان “كان” ومهرجان مراكش.

والحال أن مثل هذه المهرجانات تتحكم فيها لوبيات، وتخدم سياسات وأيديولوجيات معينة، ولا تنتصر للجانب الجمالي إلا حينما يتساقق وغاياتها المتمثلة في إدامة التبعية وترويج منتوجاتها الاقتصادية والثقافية. والدليل تكشفه نوعية الأفلام المغربية والمغاربية المشاركة في مثل هذه التظاهرات.

ازدواجية اللغة

لقد استبطن بعض الساهرين على تدبير وصناعة السينما بالمغرب، بطريقة واعية أو غير واعية، ازدواجية اعتماد اللغة في أفلامهم أو المنشورات المرتبطة بها، كما أن التظاهرات السينمائية التي لا تسير على هذا المنوال نادرة.

ومن ثمة يتغلغل اللوبي الفرنسي وأتباعه في دواليب السينما المغربية بشكل سرطاني، ويدافع عن مصالحه وينميتها بقوة إلى درجة صار يقف مناصرا لها من داخل المؤسسات ضد أي تغيير يهدف إلى إصلاح اللغة، مدركا أن ذلك سيساهم دون شك في الرقي بالفن وتنمية الوجدان والتعليم (التقسيم اللغوي مهّد للاجتماع). فهو متيقن من أن السينما يمكنها أن تبلور رؤى



وهي اللغة التي تتم العناية بها على مستوى أسلوب الكتابة والخطاب، بل إن المهرجان مجال حيوي للفرنسية والفرنسيين –ومن يسير في ركبهم من المغاربة– إشرافا وتديبرا وحظوة، فالصحافة الفرنسية لها الأسبقية وهي الأولى.

تشير إلى مسألة أخرى تتعلق بالتكوين، فغالبية مدارس التكوين السمعي البصري تدرس برامجها كليا أو جزئيا باللغة الفرنسية، مما يجعلنا أمام مهنيين لا يتحدثون أو يكتبون إلا بها، رغم أن البعض لا يجيدها وغير مطلع على آدابها وفلسفتها وفنها.

وها نحن أمام هجنة ما بعدها هجنة، واضمحلال ما بعده اضمحلال: أفلام هزيلة على مستوى التخيل والإبداع، فلا يمكن للمتشبع بالثقافة الفرنسية التي رفدت الثقافة الكونية بمنجزات أدبية وفنية ضخمة أن ينتج ما نراه اليوم على شاشاتنا. تستعمل كل الأفلام المغربية اللغة الفرنسية للعنونة والترجمة بدعوى توهّم أصحابها اكتساح المهرجانات الفرنسية،



مع الفنانة نبيللي كريم، لكن تجربته في فيلم “فزاع” وتحديدا في مسألة كتابة سيناريو العمل كفيلة بأن تسقط أي ممثل نظرا لرداعته. واكد رمزي أن تجارب السوق السينمائي في مصر تؤكد تجاوبه مع الأعمال الجيدة، عدا ما يكون منها فوق مستوى فهم المشاهدين، لكن هناك عناصر كثيرة تحدد نجاح تجربة أصحاب الأدوار الثانوية في “البطولة الأولى” على رأسها السيناريو، والمخرج، والتصوير، إضافة إلى الفنانين المشاركين في العمل.

يذكر أن تجارب استثمار أصحاب الأدوار الثانوية، ليست جديدة على السينما المصرية، فقديمًا كان هناك عدد من الأعمال الشخصية الكوميدية التي ارتبط الجمهور بها، حتى وإن كانت غير مرتبطة باسم “فانتازي” معين.

وكان من بينها الفنان الراحل علي الكسار الذي اشتهر في أفلامه بتجسيد شخصية “عثمان”، وأصبح بطلا لعدد من الأعمال حملت نفس الاسم، ثم إسماعيل بس والذي كان نجما أول للكوميديا في سنوات هامة من تاريخ مصر، ومع تطور المراحل الزمنية أصبح أصحاب الأدوار الثانوية مرتبطين بأسماء “فانتازية” أعطتهم الفرصة الأكبر للشهرة وتعلق الجمهور بهم، كان من بينها “اللمبي”، و“أتش دور”، وأخيرا “فزاع”.

البعض منهم نجح في وضع بصمته حتى وإن كان لفترة قصيرة، والبعض الآخر فشل واختفى بين طيات التاريخ الفني، لكن المؤكد أن أحدا من هؤلاء أو أولئك لم يستطع العودة مجددا إلى الأدوار الثانوية.



وتنوع مقومات هويتها الوطنية، الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية– الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الأفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية.

إضافة إلى أن جل صناع السينما بالمغرب من تقنيين ومخرجين قد درسوا السينما بفرنسا أو ببعض الدول الأوروبية (بلجيكا، روسيا، بولندا..)، لكنهم لم يتمكنوا من التواصل باللغات التي درسوا بها، نظرا لعدم رواجها فاستعملوا الفرنسية كلغة للكتابة والتواصل مع الصحافة وجمهور المهرجانات والتظاهرات السينمائية، وأهمها المهرجان الدولي للفيلم بمراكش

شخصيات مصرية تبدأ عادة بالنجومية وتنتهي بالإفلاس

منذ أيام استقبلت دور العرض السينمائية في مصر فيلم “فزاع”، وهو أول عمل درامي يتمحور حول الشخصية التي قدمها الفنان هشام إسماعيل، والتي بدأ ظهورها مع النجم أحمد مكي في فيلم “طير إنت”، ثم مسلسل “الكبير أوي” الذي عرضت منه أربعة أجزاء حتى الآن، ما أتاح المجال لارتباط الشخصية بالجمهور وفتح الباب لتقديم فيلم كامل عنها .

مع الإشارة إلى أن البطل هشام إسماعيل هو كاتب السيناريو أيضا، فقد وضعه هذا الأمر في مرمى نيران النقاد الذين اتهموه بتعجل البطولة، وتعرض إلى لوم من قبل آخرين على مغامرته، وضعف محتوى تجربته الأولى في البطولة المطلقة.

يرى بعض النقاد أن استثمار الشخصيات الثانوية وإعطاء الفرصة مسألة مرتبطة بفكرة “العرض والطلب”، هكذا قالت لـ”العرب” الناقدة خيرية البشلاوي، مؤكدة أن السوق الفني تجاري بالأساس، يبحث عن السلعة الناجحة ليخرج منها بنتائج إيجابية مثمرة، وهو ما يعني أن هناك شخصيات



«فزاع» نجح في الأدوار الثانوية وأخفق في البطولة المطلقة

◀ كل الأفلام المغربية تستعمل اللغة الفرنسية للعنونة والترجمة بدعوى توهّم أصحابها اكتساح المهرجانات الفرنسية

سارة محمد

□ رغم ما حققته شخصية “فزاع” التي جسدها الفنان هشام إسماعيل من نجاح خلال مراحل سابقة خاصة في الدراما المصرية، إلا أن فيلم “فزاع” لم يحقق الحصاد المرجو منه، سواء على مستوى الفكرة والتي تتناول قصة الصعيدي الباحث عن مبراهة، أو على المستوى التجاري في ظل ضعف إيرادات الفيلم، وعدم إدراجه في قوائم الأفلام الأكثر مشاهدة، ربما لطرحه في دور السينما بالتزامن مع عمليين كوميديين يتصدران المشهد هما “زقة ستات”، و”كابتن مصر”.



1999

اعترفت الحكومة الفرنسية رسمياً بأن تصبح اللغة العربية إحدى لغاتها، حيث تمثل اللغة الثانية في فرنسا ويتحدثها بالفصحى والعامية حوالي 4 ملايين نسمة.

2008

أصدرت وزارة التربية والتعليم المصرية قراراً بمنع التعنيف الجسدي بجميع أنواعه على الطلبة، لكن هذا القرار لم يتم تفعيله بسبب ضعف الرقابة على المدارس.

1530

تأسست مدرسة الشباب للغات في عهد لويس الرابع عشر بفرنسا، وتحولت بعد ذلك إلى معهد اللغات الشرقية، وكانت اللغة العربية تحظى فيه بمكانة الشرف.

وزارة التعليم المصرية تستبدل العقاب البدني بآخر تربوي

● **الواجب المنزلي ينقذ الطلبة من التعنيف والضرب ● معلمة: النظام الجديد يعاقب الطالب والمعلم في آن**



العقاب بالكتابة يدفع التلميذ نحو تربية نفسه بنفسه

العقوبات الجديدة تنهي عقوداً طويلة من العقاب البدني للطلاب الذين كان بعضهم من شدة الضرب

كذلك يعاقب القانون المصري من يعتدي بالضرب على طفل ويحدث به إصابة بالسجن 3 سنوات، نقل إلى 6 شهور، إذا لم يحدث به إصابة، بينما تكون عقوبة التعذيب المتعمد للأطفال السجن 5 سنوات.

وسبق أن أفتى الدكتور علي جمعة عندما كان على رأس دار الإفتاء المصرية، بتحريم ضرب التلاميذ في المدارس، انطلاقاً من أن الإسلام دين الرحمة، وأولى الناس بها هم الأطفال، كما أن الضرب يولد عادة السلوك العدوانى لدى الطفل المعاقب.

وقال إن الأصل في الشرع حرم الإيذاء بكل صوره وأشكاله، لذلك رأى ضرورة منع ضرب التلاميذ، الذين لم يصلوا إلى سن البلوغ، أما عن تلاميذ المرحلة الثانوية فالتعامل معهم يكون من منطلق أنهم مكلفون بالغون، والبالغ لا يضرب إلا في الحد أو التعزير، وله مواضع المعروفة في الفقه الإسلامي، وهو أيضاً من سلطة ولي الأمر ولا يكون إلا بإذنه.

كبير من وقته لمراجعة الواجب المدرسي الذي يعاقب به الطالب، فتصحيح 300 جملة متكررة، يمثل صعوبة على أي معلم.

مع ذلك أكدت قبولها به، إذا كان ضمن تربية الطالب على عدم استخدام العنف، أو ارتكاب أفعال لا تتناسب مع التربية داخل المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى أنه سوف يعتاد على أن يعامل الناس معاملة حسنة، حتى في الحياة العملية عند الكبر.

ولأن موضوع العنف البدني في المدارس يمثل صداعاً مزمناً أصاب وزارة التعليم، فقد أصدرت عام 2008 قراراً بمنع التعنيف الجسدي بجميع أنواعه، لكن القرار لم يتم تفعيله بسبب ضعف الرقابة على المدارس.

العنف البدني في المدارس المصرية مثل إشكالية مزمنة تعترض وزارات التعليم المتعاقبة، وأشارت دراسات مختلفة إلى أن حوالي 30 بالمئة من طلاب المدارس في مصر اختبروا العنف البدني، إما من قبل المدرسين أو من قبل زملائهم الطلبة.

أحمد حافظ

أداء واجباته المنزلية المعتادة، ليكون الهدف إرهاقه، حيث يلتزم بتسليمه إلى المعلم في اليوم التالي، وفي حال تخلفه يحق للمعلم أن يضاعف الواجب.

العقوبات الجديدة التي اقترتها المؤسسات التعليمية تنهي عقوداً طويلة من العقاب البدني للطلاب الذين كان يتوفى بعضهم من شدة الضرب. هكذا قيم حسن مختار شحاتة الخبير التربوي وأستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس التجربة، وقال لـ "العرب" إن النظام الجديد مفيد، مشيراً إلى وجود حالات اعتداء داخل المدارس خلال العام الدراسي الحالي، أبرزت خطورة الوضع الذي استدعى لجوء الوزارة إلى هذا النظام الذي يمنع الضرب نهائياً.

وقال إن العقاب الفكري إجراء جيد من شأنه أن يخفف حدة العنف بنسبة كبيرة، لكنه يحتاج إلى إجراءات جديدة للأفعال التي لا يصلح معها واجب مدرسي، مثل تعدي الطالب على المعلم أو العكس.

وأشار إلى أن الوزارة تحتاج إلى إجراء حملة توعية بنظام العقوبات الجديد بين أولياء الأمور، لأنهم عندما يصبحون شركاء في تعليم أبنائهم الأسس السليمة للحياة في المدرسة والمنزل والشارع، سيكون لمصر طلاب على جانب كبير من الخلق السليم، بعيداً عن فوضى التدني الأخلاقي المنتشرة في المجتمع. القرار الجديد يراه الخبير التربوي رضا مسعد خطوة غير مسبوقة في المؤسسات التعليمية، خاصة وأن بعض المعلمين يعتبرون أن إرهاب الطالب المخالف بالعصا هو الحل الوحيد لمنع تكرار الخطأ.

وأوضح في تصريحات لـ "العرب" أن العقاب التربوي يجعل الطالب يعاقب نفسه بنفسه، وهو وسيلة جيدة لتعلم الانضباط الطرق السليمة لتجنب الأخطاء والتجاوزات بعيداً عن إهانتهم وإذلالهم بالضرب المتكرر أمام زملائهم، بما قد يؤدي لإصابتهم بدمية بصورة بالغة في بعض الأحيان.

نادية فكري، معلمة بإحدى مدارس المرحلة الابتدائية بحي المطرية الشعبي بالقاهرة، تحفظت على النظام الجديد، لأنه كما قالت لـ "العرب" يجبر المعلم على استقطاع جزء

في محاولة جادة لمواجهة تفاقم ظاهرة العنف في المدارس الحكومية لجأت وزارة التربية والتعليم في مصر مؤخراً، إلى تفعيل نظام لمعاقبة التلاميذ المشاغبين بقضي بالزامهم بأداء واجب منزلي يتضمن كتابة عبارة واحدة 300 مرة، يؤكد فيها الطالب التزامه بعدم تكرار السلوك المشاغب الذي ارتكبه.

هذا النظام يشبه إلى حد كبير ما يحدث في حلقات مسلسل "ذي سيمبسونز" الأميركي الشهير. ويقوم القرار الجديد، الذي تهدف من خلاله الوزارة تحويل العقاب البدني إلى تربوي، على أن تكون معاقبة الطالب الذي يرتكب مخالفة داخل المدرسة بأن يتم إلزامه بواجب منزلي عبارة عن جملة واحدة يؤكد فيها عدم تكرار سلوكه المخالف مجدداً، مثل "لن أكذب مرة أخرى" أو "لن أصرخ مرة أخرى" أو "لن أتناول على زميلي مرة أخرى" وهكذا، بحيث تتم كتابة كل جملة (300 مرة) في مفكرة خاصة بذلك.

كانت الوزارة قد منعت تعدي المعلمين بالضرب بشكل نهائي على الطلاب، أو الإمساك بالعصا داخل المدرسة، والاكتفاء بتطبيق مثل هذه الإجراءات. كما ألزمت أولياء الأمور بالموافقة الكتابية على لائحة العقوبات الجديدة، كضرب أساسي لقبول الابن أو البنت في المدرسة، حيث يوقع أولياء الأمور على إقرار بهذا المعنى يتضمن اسمه واسم طفله والمدرسة التي يلتحق بها ويكون سارياً طوال مدة بقاء الطالب في المدرسة.

وتشير دراسات قام بها باحثون في الوزارة إلى أن الواجب المنزلي الجديد يستغرق من كل طالب معاقب ما لا يقل عن 3 ساعات تضاف إلى الوقت الذي يقضيه في

العقاب التربوي يجعل الطالب يعاقب نفسه بنفسه، ويعلمه الطرق السليمة لتجنب التجاوزات بعيداً عن إهانتته وإذلاله

اللغة العربية في فرنسا تعاني إهمالاً متعمداً



محمد الجويلي

يعتبر الأستاذ فؤاد لعروسي التونسي الأصل، أستاذ اللسانيات الفرنسية ومدير مخبر الديناميات الاجتماعية واللغوية في جامعة روان الفرنسية أحد أهم الأصوات الأكاديمية الدافعة عن التعددية اللغوية والثقافية ليس في فرنسا فقط وإنما في العالم، بحيث تجاوزت أبحاثه المحيط الأوروبي والغربي إلى أميركا وصولاً إلى بلدان شرق آسيا، ولكن ما يهتم في هذا السياق هو المقال الذي نشره بالفرنسية في مجلة مقاليد التي تصدرها الملحقية الثقافية السعودية بباريس الذي تناول فيه مسألة تدريس اللغة العربية في فرنسا.

أحدث هذا المقال ضجة في الأوساط الأكاديمية الفرنسية المنشغلة بتعليم اللغات ومصيرها ولدى المهاجرين العرب، بما في ذلك المتمتعون منهم بالجنسية الفرنسية الذين يعدون بالملايين وتمثل العربية، لغتهم الأم ويودون أن تحظى بالمكانة اللائقة بها في النظام التعليمي الفرنسي، بحيث لاقي مقال فؤاد لعروسي هوى في نفوسهم، لكونه يضع الإصبع على الداء ويشخص حال التهميش واللامبالاة الذي وصل إليه واقع العربية في هذا البلد، داعياً السلطات الفرنسية أن تنهض بهذه اللغة بتدريسها في المدارس والمعاهد الفرنسية أسوة باللغات الحية الأخرى التي تحمل إرثاً حضارياً وإنسانياً خالداً.

المفارقة الكبرى التي وقف عليها الكاتب هي بين الموجود والمنشود، بين ما عليه اللغة العربية وما ينبغي أن تكون عليه في النظام التعليمي الفرنسي، خاصة أن لفرنسا تقليد عريق في تدريس اللغة العربية، فهي أول بلد في أوروبا الغربية أحدث كرسياً أكاديمياً لتدريس هذه اللغة في المعهد العريق المعروف بـ"كوليج دو فرنس". وأسست عام 1530 في عهد لويس الرابع عشر مدرسة الشباب للغات التي

تحولت بعد ذلك إلى معهد اللغات الشرقية وكانت اللغة العربية في هذه المؤسسة تحظى بمكانة الشرف. ومن ثمار هذا التقليد أن ظهر مختصون فرنسيون كبار في اللغة العربية وأدائها وحضارتها أشعوا بعلمهم على العالم مثل شارل بيل، وريجيس بلاشار وأندري ميكال وجاك بيرك وغيرهم.

ورغم أن العربية كما يتضح عريقة في المدارس الفرنسية، علاوة على أنها تمثل اللغة الثانية اليوم في فرنسا حيث يتحدثها بالفصحى والعامية حوالي 4 ملايين نسمة، ووقع الاعتراف بها رسمياً عام 1999 باعتبارها لغة فرنسا، فإن تعليمها في المؤسسات التربوية الرئيسية الآن في طور الإضمحلال وذلك بشهادة العديد من الأكاديميين الفرنسيين الذين اهتموا بها في أبحاثهم، بحيث يكفي النظر في عناوين مقالاتهم للتأكد من الواقع المزري الذي تردت فيه لغة الضاد مثل "لغة طربت من الفصل"، و"لغة لا تحبها المدارس" لنفس الكاتبة بريجيت بيروكا، و"لغة وقعت التضحية بها" ليمانويل تالون، و"اللغة المنسية في التربية الوطنية" لبيار ديكاسن.

فضل الأستاذ لعروسي القول في توصيف الحالة المتردية التي عليها هذه اللغة في الابتدائي والثانوي، ففي الابتدائي لا يخضع تعليم هذه اللغة للنظام التربوي الفرنسي وإنما ترك لمعاهدات أجرتها فرنسا مع تونس والجزائر والمغرب لإرسال معلمين يدرسونها لأطفال ينحدر أبائهم من هذه البلدان دون أي رقابة بيداغوجية وعلى هامش دروسهم في المدارس الفرنسية وفي أوقات راحتهم وهو ما يستنكره المختصون التربويون الفرنسيون الذين يريدون إقناع وزارة التربية الفرنسية بتحمل مسؤوليتها وإدراج تدريس العربية في التعليم العمومي تحت رقابتها أسوة باللغات الإسبانية والإيطالية والبرتغالية التي رفضت البرتغال على خلاف البلدان العربية الثلاثة توقيع معاهدة تتحمل بمقتضاها عبء تدريسها خارج أراضيها.

وفي التعليم الثانوي ليس الأمر أحسن

باختصار

أعادت جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة الأميركية 108 قطعة أثرية إلى المتحف الوطني الإيراني، تابعة لمدينة "تشوغاميش" الأثرية، جنوب غرب إيران.

اختتم المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية الأرباء الماضي بعمان بعنوان "دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة"، وأوصى المشاركون فيه بضرورة استثمار إمكانيات العصر العلمية لتطوير تعلم العربية.

قال رئيس الحكومة التونسية، إن المدارس في بلاده تعاني صعوبات عديدة من بينها تردي البنية التحتية، وتراجع التحصيل المعرفي وذلك بمناسبة انطلاق الحوار الوطني حول التربية، تحت شعار "لنبداً".

شارك الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة أمس السبت في الافتتاح الرسمي للجامعة القاسمية التي جاء تأسيسها لتكون جامعة إسلامية متخصصة تنتهج نهج جامعة الأزهر وترتكز على القرآن والحديث واللغة العربية.

طالبات الوكالة الاتحادية للعمل في ألمانيا بزيادة المخصصات المالية لدورات تعليم الألمانية في ظل تزايد عدد طالبي اللجوء لألمانيا، مؤكدة الحاجة إلى 300 مليون يورو على الأقل لتمويل هذا العام.

أعلنت وزارة التربية والتعليم اليمنية، استئناف الدراسة بالمدارس في عموم المحافظات التي علقت فيها الدروس جراء الاضطرابات الأمنية، يوم 3 مايو المقبل.



«لا يمكن أن تكون هناك رقابة مسبقة على الإعلام، وإنما معايير أخلاقية وأدبية وتنظيم وتسجيل للمواقع أو الوسائل الإعلامية التي تعمل على الإنترنت».

سلمان الحمود
وزير الإعلام الكويتي

«العمل بمعايير المهنة في ليبيا صعب وخاصة بعدما تحولت بعض القنوات إلى مدافع إعلامية وجبهات مفتوحة إعلاميا والعمل الصحفي في ليبيا أن تكون معنا أو ضدنا».

طارق الهوني
المدير التنفيذي لقناة ليبيا الوطنية سابقا

«تركيا أصبحت من أكثر الدول التي تسجن الصحفيين كنتيجة لحكم أردوغان المستمر منذ 13 عاما، يجب تناول تقرير البرلمان الأوروبي عن تركيا لمسألة حرية الإعلام بشكل جاد».

غي فيرهوفشتات
رئيس وزراء بلجيكا الأسبق



ميديا

إيقاف برنامج تلفزيوني يفتح ملف الانتهاكات ضد الصحافة الجزائرية

● البرنامج تطرق لكتاب «الجزائر باريس- قصة حميمية» ● الإعلام الجزائري حر ضمن المساحة المحددة له



رئيس سلطة الإعلام المرئي والمسموع اعتبر أن البرنامج تجاوز أخلاقيات المهنة

والجيش والمخابرات، في إطار توازنات، غير أن العلاقة بينها تتأرجح بين التكامل والصراع».

وقال الصحفي كريستوف دوبوا، أحد مؤلفي الكتاب «هذا التحقيق بدأنا فيه منذ عام». وبشأن توقيت النشر، تابع قائلا «ولاية الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الرابعة (أعيد انتخابه في أبريل 2014) ما تزال تثير الجدل في فرنسا فضلا عن أن الحديث عن العلاقات بين البلدين هو ملف ذو حساسية كبيرة».

وتعيش الجزائر منذ بداية الولاية الرابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة جدلا حول حرية الصحافة. فقد توقف عدد من الصحف عن الصدور، وأثيرت ضجة حول كيفية توزيع الإعلانات، قبل أن تنفجر قضية عدم تجديد اعتماد مراسل صحيفة الشرق الأوسط في الجزائر، حميد غمراسة.

يذكر أن الكتاب صدر في 15 أبريل الجاري، تحت عنوان «باريس- الجزائر: علاقة حميمية»، للصحفيين الفرنسيين كريستوف دوبوا، من قناة «تي إف 1» الحكومية، وماري كريستين تابت، من صحيفة «لو جورنال دو ديمانش».

ونشرت صحف خاصة جزائرية، ما تضمنه الكتاب عن العلاقة بين الجزائر وفرنسا، فيما التزمت السلطات الرسمية الصمت بشأن ما ورد فيه.

وأشار ضجة كبيرة في وسائل الإعلام لما يتضمنه من معلومات حول مسؤولين جزائريين سابقين وحاليين لديهم ممتلكات ضخمة في أرقى أحياء فرنسا. وخصص الصحفيان فصلاً كاملاً للحديث عن النظام الجزائري وطريقة عمله من الداخل، حيث ورد في الكتاب أن هناك «ثلاثة أقطاب تسيطر النظام الحاكم في البلاد؛ هي الرئاسة

وأشار لكحل إلى أن «أغلب فضائح الفساد التي اطلع عليها الرأي العام المحلي، لم يكن ليطلع عليها لولا أن من فجرها هي الصحافة الأجنبية». وتابع «الفضيحة الأخيرة التي كشفها كتاب فرنسي بعنوان «باريس- الجزائر: قصة حميمية» الذي ألفه صحافيان فرنسيان ويكشف عن ممتلكات لكثير من المسؤولين الجزائريين وأبنائهم وبناتهم في عاصمة الجن والملاكمة، بينهم وزير المجاهدين السابق الذي يملك شقة فاخرة تطل على نهر السين الذي امتزجت مياهه بدماء الثوار الجزائريين في مجازر 1961.

وأضاف «عندما قرأت الخبر قلت كيف يفكر الوزير عندما يطل من شرفة شقته على النهر وهو يعلم أن هذا النهر امتزج بدماء الجزائريين الذين غرقوا فيه... وهو من... هو وزير للمجاهدين... هل عرفتم الآن لماذا لم يتم تجريم الفعل الاستعماري لحد اليوم؟»

المحلية. علما أن مقدم البرنامج مصطفى كيباسي وطاقمه اختاروا التطرق لموضوع كتاب «الجزائر باريس... قصة حميمية»، الذي كشف عن حقائق مثيرة تبين امتلاك وزراء جزائريين شققا فاخرة في باريس بالأدلة وأرقام الشقق والممتلكات التي يحوزون عليها في الخارج، رغم أن من كتب الكتاب هما صحفيان فرنسيان.

واستدعت سلطة ضبط السمعي البصري الأسبوع الماضي، قرداش كريم مدير القناة التلفزيونية الخاصة «الجزائرية»، ونشرت بعدها بيانا قالت فيه أن رئيس السلطة ميلود شرفي «استدعى قرداش كريم وبلغه بإنذارا شفويا بسبب التجاوزات المتكررة في الحصة (الحلقة) الأسبوعية التي تمارت في الترويج والسخرية بمس أشخاص بما فيهم أسماء رموز من الدولة وبعض المسؤولين البارزين في مختلف هيئات ومؤسسات الجمهورية». وأكد شرفي بأن هذه التجاوزات «تعد خرقا لأخلاقيات المهنة وتقع تحت طائلة قانوني الإعلام والسمعي البصري». مبرزا أن مسعى سلطة ضبط القطاع السمعي البصري «يرمي إلى تطوير حرية الإبداع والتعبير دون ممارسة الرقابة والتضييق، لكن المهنة تقتضي احترام الأطر القانونية والأخلاقية للجمهورية».

واستغل رئيس الهيئة المذكورة فرصة اللقاء لبرمجة لقاء مع مسؤولي هذه القناة حول الوضع العام للقطاع السمعي البصري بالجزائر وطبيعة العلاقة بين السلطة والقنوات «حتى يتمكن الجميع من الالتزام بالقوانين المنظمة لسير العمل بالقطاع»، على حد تعبيره.

وفي ذات السياق، قال الإعلامي نسيم لكحل في حديث لوسائل إعلام محلية، «لقد ضاعت معايير المهنة في الممارسة الصحافية في الجزائر بسبب التضييق على الصحافة التي يكذب من يقول إنها حرة، إنها حرة في المساحة التي حددت لها لا أكثر ولا أقل».

□ بغداد - أكد العاملون في مجال الإعلام في العراق بأن مهنتهم تتعدى حدود الضغوط الاعتيادية التي يعاني منها الصحفيون في باقي أنحاء العالم، مبدعين مخاوفهم من المخاطر المحيطة بهم، بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة في العراق.

وفي تعليق لما نشرته دراسات عالمية تشير إلى أن الصحافة من أكثر المهن تعرضا للضغط العصبي والنفسي، رجح الصحفي عصام الدهياوي، كفة الصحفيين العراقيين على أقرانهم في جميع دول العالم من حيث المعاناة وسلب الحقوق، مشددا على بسط وتشريع القوانين المهمة وإعطاء الحقوق لهم بما يناسب خطورة هذه المهنة.

وقال الدهياوي إن «جميع التقارير والدراسات التي تخص الصحفي ومهنته وما تنتجه هذه المهنة من ضغوط عصبية ونفسية عليه هو صحيح، لكن هذه الدراسات أخذت على دول نتمتع بالأمن وليس كما هو في العراق». وأضاف إن «ما يتطابق في عمل

□ عقد البرلمان الأوروبي بمقره في بروكسل ندوة تحت عنوان «حرية الصحافة في تركيا» برعاية مشتركة بين الكتلتين البرلمانتين للديمقراطيين الأحرار والخضر. وأعرب فيها المشاركون عن قلقهم مجدداً فيما يتعلق بحرية الصحافة في تركيا.

□ اقتحم مسلحون مكتب فضائية قناة بلقيس الخاصة في صنعاء. وقالت القناة في بلاغ أن مسلحي الحوثي وفي وقت متأخر مساء السبت اقتحموا مكتب القناة وقاموا بنهب معداته ومحيطاته ومازالوا داخل المكتب حتى كتابة البلاغ.

□ اعتدى مجهولون بالضرب على رئيس تحرير صحيفة المستقلة السودانية علي حمدان، أمام منزله شرقي الخرطوم. وتواصل الصحيفة نشر سلسلة موضوعات تتحدث عن فساد إداري لحكومة النيل الأبيض.

□ أكد وزير الإعلام البحريني عيسى عبد الرحمن الحمادي، إن وسائل التواصل الاجتماعي اكتسبت أهمية كبيرة في الإعلام العالمي، لكنها تحتاج إلى نوع من التنظيم في وطننا العربي لضمان الانفتاح الكامل والشفافية في الطرح وحرية التعبير الهادفة.

□ نظّمت الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري في تونس ندوة وطنية حول «تطوير الإطار القانوني للاتصال السمعي والبصري، بمشاركة خبراء وأكاديميين في المجال الإعلامي والقانوني من تونس ومن الخارج.

□ استنكرت منظمات حقوقية توقيف الصحفي الموريتاني «مولاي إبراهيم مولاي الزين» من قبل السلطات الموريتانية، على إثر نشره خبر على موقعه الإلكتروني.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مهنة الصحافة في العراق لا تشبه أي مكان آخر

مشيرة إلى أن «جميع الصحفيين في العالم يتفاخرون كونهم يمتنون هذه المهنة، إلا في العراق خوفا من القتل والبطش».

وفي سياق ذي صلة أكد الباحث الاجتماعي عبد الرحمن العزاوي أن «مهنة الصحافة لا يمكن فيها إمساك العصي من الوسط بل هي قياس للمصادقية والأخلاق المهنيين في نقل الحقيقة، فلهذا هي مهنة من أصعب المهن لما تحمل من مسؤولية كبيرة على عاتق الصحفي».

وأضاف العزاوي إنه «من الطبيعي أن تكون هذه المهنة ذات أبعاد نفسية وعصبية بل تكون أكثر من ذلك، لما تحملها من مسؤولية في إيصال الخبر الصحفي وبمهنية عالية». وتشير التقارير الصادرة من لجنة حماية الصحفيين التي توفّق كل حالة وفاة مرتبطة بجميع العاملين في وسائل الإعلام منذ عام 1992، أن 619 صحفياً قتلوا خلال العشر سنوات الماضية، منهم 151 صحفياً في العراق وحده.

◀ دور الحكومة العراقية غير فعال في حماية الصحفيين وتشريع قوانين مهمة تضمن لهم حياتهم المستقبلية

فضلا عن أنها ترتبط بواقع أحداث يومية تكاد تقاس بالثواني، وخصوصا من يعملون في مجال الصحف والمواقع الإخبارية، أما الإعلاميون فهم لا يستثنون منه، وهذا ما يجعل من الصحفي أكثر عرضة للضغوط العصبية والنفسية». وأضافت خلدون إن «ما تتعرض له الصحافة في العراق هي مأساة تجلت بما ينتهجها الإرهاب بحقها من قتل وتهريب وخوف، فضلا عن الدور غير الفعال من الحكومة العراقية بحماية الصحفيين وتشريع قوانين مهمة تضمن لهم حياتهم المستقبلية».

الصحفي العراقي مع غيره من الصحفيين هو الوقت وما يحدده من التزامات في العمل فضلا عن التسابق في إبراز ما هو جديد وقيم لإظهار الهوية الصحفية حتى وإن كانت على حساب الراحة النفسية والعصبية».

وأظهرت دراسة أميركية نشرها موقع «Newsroom.de» أن الضغط العصبي الذي يتعرض له الصحفي أو المتحدث الإعلامي لجهة معينة يفوق ضغط عمل الشرطي وسائق التاكسي.

وأرجعت الدراسة سبب زيادة الضغط على الصحفيين إلى ارتباطهم عادة بمواعيد تسليم محددة لمواضيعهم أما بالنسبة للمتحدثين الإعلاميين فإن تعاطيهم مع الرأي العام يضعهم تحت ضغط كبير إذ أن أي خطأ حتى ولو كان صغيرا، يحسب عليهم. من جهتها قالت تهاني خلدون مراسلة قناة العراقية إن «مهنة الصحفي بشكل عام هي مهنة تختلف جذريا عن باقي المهن لما لها من خصوصية والتزام ومصادقية،

مناظرات فضائية عنيفة

متنافرين من مذهبين إسلاميين متعارضين ليكفر أحدهما الآخر ويثبت أنه على ضلال. المناظرات التلفزيونية العنيفة صارت أيضا وسطا صالحا وفرصة سانحة للاستثمار في الإعلان التجاري بسبب أن تلك المباريات الكلامية الإسقاطية تستقطب جمهورا عريضا وتخلّف وراءها تعليقات مسهبة في اليوم التالي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال الصحافة المقروءة والمسموعة أو حتى من خلال البرامج التلفزيونية التي تنبري للتعليق على تلك المناظرات الشرسة.

وبعد هذا يبدو أن هذا الضرب الغرائبي من البرامج صار له طواقمه ومعدوه ومخرجوه ومنتهجوه فضلا عن جمهوره الواسع وبذلك صرنا إزاء نمط تلفزيوني فضائي عربي فريد يكمل مشاهد الصراعات العربية-العربية، ويكمل حالة العنف والفوضى العارمة التي تضرب العالم العربي اليوم.

فصاروا مستقطبين سواء راغبين أو مرغمين، فلا خيار لهم سوى الأخذ بالأسباب والتسليم بالنتائج وكلها لا يصنعها المواطن الفرد بل تصنع وتطبخ سياسيا وإعلاميا ليكون هو طرفا في نهاياتها الأكثر عنفا. ولعل سعي العديد من الفضائيات المملوكة لأفراد أو شركات إلى الربح الوفير أو في الأقل تغطية التكاليف ولغرض أن تستقطب الجمهور العريض، فإنها لا تستقطبه بالمسلسلات الدرامية والبرامج الرياضية فقط، تلك التي تنال حصة الأسد في المشاهدة بل تلجأ إلى ذلك النوع من البرامج الإشكالية، برامج المناظرات والحوارات العنيفة التي تتقاطع فيها الآراء والأفكار والأطروحات وتتحول إلى نوع من صراع الديكة فيما المشاهد الشغوف يراهن على هزيمة الخصم الذي يعارضه إيديولوجيا أو سياسيا أو حتى طائفيا ومذهبا. ولعل هذه الأخيرة صار لها أيضا سوقها الرائج من خلال الإتيان بخصمين

في وجهه أبواب الحجج العقلية والنقلية اضطر إلى إظهار مسدسه في وجه خصمه دون أن نعلم ما هي السياقات التي تعمل بموجبها تلك القناة في سماحها بدخول السلاح الناري إلى الاستديو في شكل غريب من أشكال الصراع العنيف الذي تطور من الألفاظ إلى استخدام العضلات وصولا إلى إظهار السلاح. نحن في واقع الأمر غارقون في عنف لا متناه، عنف يمتد إلى اللاشعور واللاوعي، أناس ينفقون من حيث تدري أو لا يدرون إلى اللجوء إلى أقصر الطرق، الحجة الواهنة والجدل المتهاك والعقل المعطل فليحضر العنف اللفظي بديلا عن ذلك. برامج المناظرات والبرامج الحوارية صار لها سوقها الرائج اليوم بفضل حالة الانقسام المجتمعي الحادة التي تسببت فيها الصراعات الطاحنة التي تعصف بالعديد من الدول العربية اليوم والتي انعكست على مزاج جمهور المشاهدين

ظاهر علوان



أعلن مؤسس موقع فيسبوك، مارك زوكربيرغ، أعلن، عن تفعيل خدمة «التحقق من السلامة» (Safety Check) للمتضررين من الزلزال العنيف الذي ضرب النيبال. بموازة ذلك، أعلنت غوغل عن تفعيلها أداة «Person Finder»، أو «الباحث عن الأشخاص» لمساعدة أصدقاء وأقارب ضحايا الزلزال. علما أن هذه الأداة أطلقت العام 2010، إثر الزلزال الذي ضرب هايتي.



عرائس الجهاد مشغولات بالوجبات السريعة

□ الرقة (سوريا) - ضجت الصحف البريطانية أمس، بصورة نشرتها المراهقة البريطانية أميرة عباس، يوم 5 أبريل الجاري، على حسابها الرسمي على تويتر ظهر فيها "دجاج وبطاطا مقلية وخبز عربي"، مرفقة بإهاها بتعليق "وجبات الدولة الإسلامية السريعة". وقالت أميرة إنها تناولت الوجبة مع صديقة سمّتها "أم أيوب".

وسبق لأم أيوب الجزائرية، وفق ما جاء على تويتر، أن نشرت تغريدة قالت فيها إنها "ترغب في قطع رؤوس بعض الكفار".

وصورة الوجبة السريعة هي الشيء الوحيد الذي غردته أميرة عبر تويتر منذ اختفائها، وتعتبر اعترافا رسميا بانضمامها لتنظيم داعش. وحمل الحساب اسم "بنت عباس".

يذكر أن أميرة كانت قد اختفت في فبراير الماضي، صلبة صديقتها شامينا بجوم (15 عاما) وخديجة سلطنة (16 عاما)، ويعتقد أن الفتيات وصلن إلى مدينة الرقة السورية عبر الحدود التركية.

وتفيد تقارير أن أميرة وصديقتها الإتنيتين قد بدان تدريبات عسكرية مع لواء "الخنساء" التابع للتنظيم.

وتداول مغردون على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو كشف أن هناك "جيشا" من المجاهدات الإناث القادرات على حمل الرشاشات داخل صفوف ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية.

ونشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية تقريراً مصوراً لعدد من السيدات المتشحات بالسواد، يحملن في أيديهن أسلحة من طراز "Ak 47" الروسية.

وتجاوزت نساء أوروبا، رجال قارتهم في أعداد المتحقيين بصوف المتشددين.

وعلى الشبكات الاجتماعية ثار جدل حاد في بريطانيا عن السبب الذي يجعل مراهقة تبدو في صورها عادية، تضحك في الحديقة العامة وتزهو بأظفارها الملونة، تلتحق بتنظيم متطرف وتختار السواد.

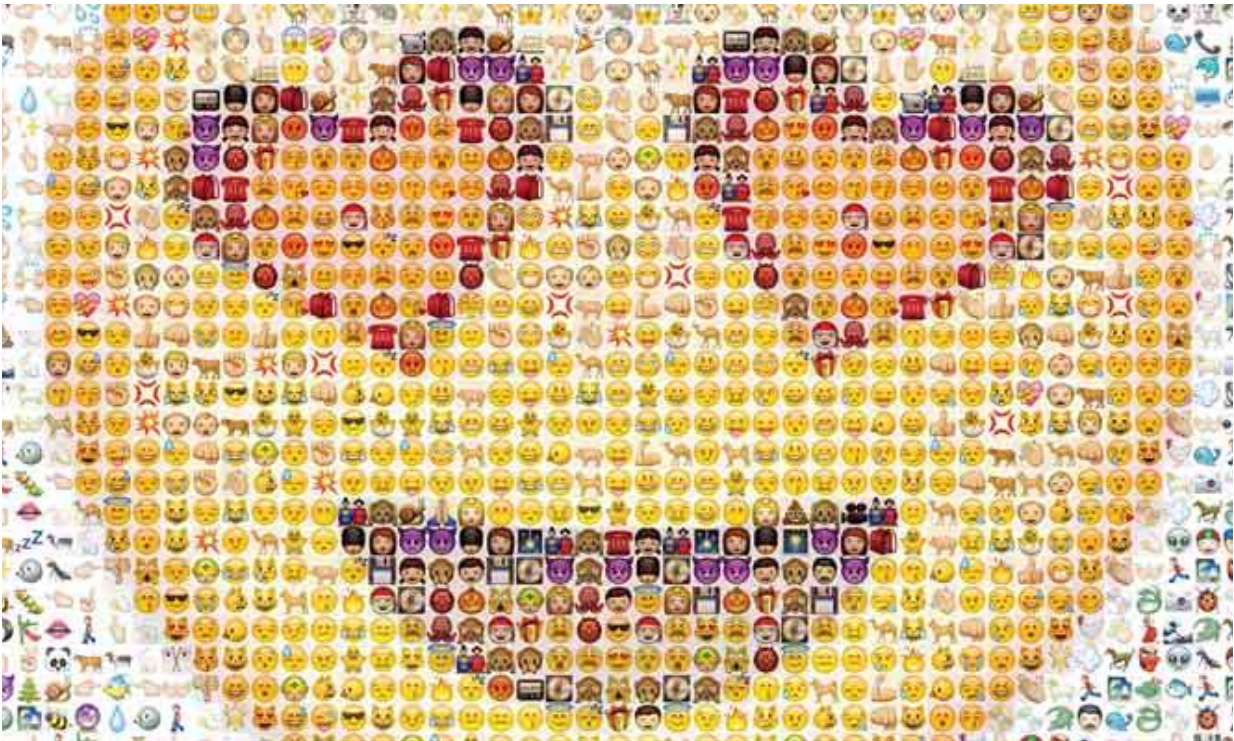
وعلى صفحاتها على فيسبوك كتبت أميرة سابقا، عن ذهابها للسباحة مع الأصدقاء وعن إعجابها بموسيقى الراب وعما تلقته في عيد ميلادها.

أما على تويتر فبدت أميرة معجبة جدا بالأسد كرمز للقوة، ونشرت صورة لملك الغابة أكثر من مرة.

وطرح مغردون فرضية لاقت انتباها كبيرا، إذ أكدوا أن الفتيات في المراهقة ينهين بالرجل القوي والشجاع وهو ما يظهر عليه مقاتلو داعش، ف"إذا كان الرجل قادرا على القتال من أجل مثله العليا حتى الموت، فهو قادر، في منظورهم، على إعالة أسرته حتى الموت. هناك رومانسية غريبة تنشأ حول مفهوم الفحولة المفترضة لدى الجهاديين".

العرب مولعون بالراقصة ذات الرداء الأحمر والأزهار

● دراسة الرموز التعبيرية كشفت طريقة تفكير الشعوب ورومانسية العرب



الوجوه المبتسمة هي أكثر الرموز استخداما على صعيد العالم بنسبة 44.8 في المئة

ومن بين رموز الحيوانات يستخدمون كثيرا رمز الجمل. وكتب مغردون عرب "هذا دليل قاطع على أننا رومانسيون"، فيما سخر معلق "رومانسية افتراضية فقط".

يذكر أن الإيموجي هو مصطلح ياباني. وقد اختار الكثيرون اليوم حياة افتراضية دعامتها الأساسية الحوار عبر الأزرار، لذلك لا بد لنا من التحايل على المشاعر والتعابير الجسدية ببعض البدائل الرمزية.

ويقول ناشطون "هذه الوجوه الضاحكة والقلوب الصغيرة التي يتداولها الملايين تساعد على توصيل التعابير بكل تفاصيلها". ووفق مراقبين فإن اختصار المشاعر قد يقلص من دفاء الحب المشحون في الكلمات، وربما يبعث برودة في المشاعر.

آخرون يقولون إن "التعابير الكتابية حمالة أوجه وربما لا تفي بالغرض المطلوب وأصبحت هذه الرموز هي المنفذ الوحيد لحمل الإحساس على ضغطة زر واحدة".

وعمد منظاهرون في لندن مؤخرا إلى رفع لافتات احتوت رموزا تعبيرية، كنوع جديد للفت انتباه الشعب والمسؤولين للقضية البيئية. وقال مغردون إن الاحتجاج جسد كيفية تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الشباب وعلى المجتمع ككل.

وكان الرمز التعبيري الأكثر تداولاً عند الأستراليين هو الكحول و65 ٪ منهم رمز المخدرات. عربيا، تتوزع "إيموجي" الأكثر استخداما على سبع فئات أساسية هي الأزهار، والساعات، الأحرف والأرقام، رسوم الرجال، النجوم، النباتات، والفاكهة.

يظهر أيضا تقدّم العرب والفرنسيين بنسبة صغيرة على باقي الشعوب، لناحية استخدام الرموز ذات الأبعاد الدينية. وفي مجال الرموز الخاصّة بالملايس، يتفوق العرب والفيكتاميون بثلاثة أضعاف عن الآخرين في استخدام رمز البيكني.

من الرموز المستخدمة بكثافة عربياً نجد «إيموجي» الفطر، في مقابل تجاهل كبير لكل الرموز المعبرة عن العنف والأسلحة. كما يستخدم العرب رمز الراقصة ذات الرداء الأحمر أكثر بأربعة أضعاف من الناطقين بلغات الأخرى.

كما يتقدّم العرب بمسافة كبيرة على الآخرين في استخدام كل الرموز التي تشير إلى الأزهار والنباتات والفاكهة، ويلجأون إلى رمز الوردة الحمراء بمعدل يزيد ثمانية أضعاف عن الآخرين.

كما أنهم أكثر الشعوب استخداما لرموز الحشرات يتفوّقون في استخدام رمز النملة،

الدامع بسبب الضحك، ويلجأ الناطقون باللغة الأسبانية في الولايات المتحدة كثيرا إلى رمز الوجه المذعور.

وتبين أن الأميركيين من محبي البانجنان، فإن هذا الرمز مستخدم مرتين أكثر من الرسوم الأخرى. وقد يعود هذا الأمر إلى انتشار طبق البابا غنوج في أميركا غير أن الشرح الأوضح يشير إلى إichاعات جنسية.

أما الإيطاليون فلا يختلفون كثيرا عن الأميركيين، ويفضلون اعتماد الموز بدلا من البانجنان في رسائلهم القصيرة.

واثبتت النتيجة أن فرنسا هي بلاد الحب، إذ تبين أن الرمز الأكثر استخداما بين الفرنسيين هو القلب، وذلك بمعدل أربع مرات أكثر من الجنسيات الأخرى، مما يشير من جديد إلى أن الفرنسيين هم الأكثر رومانسية.

ووجدت الدراسة أن أكثر من 55 ٪ من الفرنسيين يستخدمون رموز الحب، كالقلوب والقبيلات، لكنهم في الوقت عينه الأقل استخداما للوجوه المبتسمة، مما يعني أن الشعب الفرنسي رومانسي، ولكن غير سعيد. من جهتهم، يستخدم الألمان بكثافة رمز القرد الذي لا يرى، في حين يستخدم البريطانيون رمز الغمزة أكثر من باقي الشعوب.

أصبحت الرموز التعبيرية (Emojis) جزءا من اتصالاتنا الحديثة، وكثير منا لا يرسل النصوص من دونها، فهل تصبح نوعا من الإنترنتولوجيا اللغوية القادمة؟

□ لندن - بينت دراسة بعض الاختلافات المسلية في طريقة استخدام الناس للرموز التعبيرية المعروفة بالإيموجي (Emojis) في بلدان العالم.

الدراسة أصدرتها شركة "سويفتكي" البريطانية بعنوان "تقرير الإيموجي الأول" وحللت أكثر من مليار إيموجي صادرة عن 800 متحدث بـ16 لغة في جميع أنحاء العالم، بين أكتوبر 2014 ويناير 2015.

وحظيت الدراسة الصادرة عن الشركة المشغلة لأحد تطبيقات لوحات المفاتيح على الهواتف الذكية، باهتمام عالمي كبير، لأنها تبينست كيفية توزيع الثقافات المختلفة للغة الرموز الطاغية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقال مراقبون إنها تعكس "طريقة التفكير لدى الشعوب في العالم".

وخلص التقرير إلى أن الوجوه المبتسمة هي أكثر الرموز استخداما على صعيد العالم بنسبة 44.8 في المئة، تليها الوجوه الحزينة بنسبة 14.33 في المئة، ورموز القلوب بكل ألوانها وأشكالها بنسبة 12.5 في المئة.

وقالت المتحدثة باسم سويفتكي، روث بارنيت، لصحيفة "لوكال" الإخبارية، إن شعوب ألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة يفضلون الوجوه المبتسمة على القلوب، كما أنهم يستخدمون صور البيتزا ورموز الطعام بكثرة، في حين يهملون كل الرموز المتعلقة بالكتب والجرائد وغيرها.

وأشارت بارنيت إلى أن تفضيل معظم الشعوب لرموز الابتسامة والوجوه الضاحكة "يكشف كم لدينا من القواسم المشتركة، فالوجوه المبتسمة أكثر شعبية في جميع المجالات، وعددها يفوق الوجوه الحزينة بكثير". ويعلق مغردون ساخرين "لكن لا أحد يعرف العدد الحقيقي للوجوه المبتسمة في عالم حزين".

وبحسب التقرير، فإن الروس يستخدمون رمز القيلة أكثر من باقي الشعوب، أما الكنديون فهم أكثر الشعوب استخداما لرمز البراز الضاحك. ووفقا لبيانات "سويفتكي" فإن الناطقين بالتركية يستخدمون رمز الوجه

العرب يستخدمون رمز الراقصة ذات الرداء الأحمر أكثر بأربعة أضعاف من الآخرين



أبرز تغريدات العرب

لبنان

@sharif_hijazi

أسباب لا تخفى على أحد، تتم إضافة اسم نبيه بري مع كل لأحة اغتيال لزوم إبعاد الشبهات.

@FaresSouaid

رئيس الجمهورية القوي هو من يغلب مصلحة لبنان على المصلحة الطائفية وهو الذي يقود لبنان الى الدولة المدنية وفقا لاتفاق الطائف (شيوخ ونواب).

@FaresSouaid

نقابات المهن الحرة مدعوة لدراسة إمكانية إرسال أطباء ومسعفين ومهندسين.. إلى البلدان العربية المازومة وإبراز دور لبنان السلام لبنان المفيد.

@alhak_sultan

هناك شعوب ترجع إلى التاريخ حتى تتقدم وشعوب ترجع إلى التاريخ حتى ترجع ما قبل التاريخ وتتناخر.

@ghantous44

يا سامعين الصوت القضية الأرمينية والمجازر التي حلت بالشعب الأرمني ليست نزاعا طائفيا بين مسلمين والأرمن، إنما هي قضية اضطهاد واحتلال.

تابعوا

@alarabonline

العرب اللندنية

السعودية

@TurkiHalhamadi

فعلا.. لكل داء دواء إلا الحماسة أعيت من يداويها.. والمشكلة حين تكون حماقة عنصرية تفتت وحدة وطن سالت الدماء من أجل وحدته.

@kwabil

لو ركب الطائرة مئة شخص من مئة دين ومجتمع مختلف، فإن الشيء الوحيد الذي سيتفقون عليه هو قوانين نيوتن.

@S_ALTurigee

أحيانا يكفي أن تحفظ جملة واحدة لتصبح خبيرا وناقدا عسكريا سياسيا اقتصاديا رياضيا في العالم العربي، إذ تقول: لابد من وضع استراتيجية للتطوير.

@mhama22

ليست إشكاليتنا مع (التيار المتشدد) في كونه متشددا؛ فهذا اختياره. إشكاليتنا في أنه يرى كل مخالف له على: فجور وضلال وفسق وانحلال!

@55Mmon

الشار يشمت في ضحايا زلزال النيبال: قذوتهم نيبنا فقط بالتعدد في حين وقف محمد لجنازة يهودي.

السودان

@sherlock4242

في مفاجأة غير متوقعة عمر البشير يفوز في انتخابات الرئاسة في السودان!

@Al_Qatari22

انتخابات العرب مضرب للديمقراطية وحب الشعوب لهم، أقل واحد منهم 90 بالمئة!!

@eyad1949

أعيد انتخاب الرئيس عمر البشير! الوضع الاقتصادي ما زال سيئا.. ربما فاز بفضل "محافظة" على وحدة أراضي السودان!؟!!

@dipdix_

كان في نيتنا أن تكبر ولأننا فرغنا من الموت متأخرين نسينا أن نشيح! كأننا صرنا سقنا تستهويها جدارة القبعان دون أن تغرق! انتخابات السودان.

@Havana_H

الشعراء لا يموتون.. بل يتركونا قليلا مع كلماتهم لكي نفهمها أكثر. وداعا محمد الفيتوري.

@AymanOru

قصة حقيقية: الممرض ينادي اسم مريضة: الشفاطة محمد.. ردت عليه: بشفاطك من حلقك، اسمي الشفاطة محمد!!

مصر

@AlyaaGad

أشرح لابني (10 سنوات) أن الوضع في الشرق الأوسط وأن الناس يقتلون بعضهم بعضا بسبب أفكارهم الدينية، كان مش مصدق، قال لي كذب، مستحيل!!

@mamoun1234

يجب ان نضيف الى أعيادنا القومية عيدا آخر هو عيد الفساد. ترى كم يوما من السنة سنختار لهذا العيد المجيد؟ ومن سيعمل مداخلة تلفزيونية فيه؟

@mazenalsarhan

تعرف أحمد إسماعيل كمال حسن علي عبد الحليم أبو غزالة سعد الدين الشاذلي فؤاد عزيز غالي سعد مأمون فؤاد نصار، الخ طبعاً تسال نفسك من هؤلاء؟

@m234

سال عبد اعطق: ماذا تريد لكي تحسن بانك حر، قال: اريد أن أمتلك عبدا وهكذا معظم العبيد عندما، إما يريدون عبدا وأن لم يجدوا ركنوا ثانية للعبودية.

@HebaSaaleh

المسألة كلها تتعلق بالإدارة.. قارن أسلوب الإدارة في دولة الإمارات بطريقة اختيار ومحاسبة الوزراء والمحافظين في مصر.. لا مجال للمقارنة.

سوريا

@basha_ asad

الأوضاع في سوريا جيدة وتتحسن بشكل كبير رغم ما ينشره الإعلام من أكاذيب.. اليوم مثلا انتقلت من غرفة النوم للحمام دون أي مرافق..

@sharif_hijazi

عاجل: تم العثور على مواطن سوري يحارب مع النظام الأسدي.

@RamadanSyria

79 شهيدا و180 جريحا في إدلب وحدها (26 أبريل). نظام فاشي ينتقم من المدنيين لعجزه أمام الفوار. معاصفة التحريز.

@3anzehWalo6aret

مسؤول إيراني يقول باحتمال نقل العاصمة من دمشق إلى طرطوس ردا على الغارة الصهيونية.. مش خوفا من زحف الثوار.

@3anzehWalo6aret

يحكى بأن الشبيح الذي نسيت اسمه قال مرة في القصف ما قبل ما قبل قبل الأخير بأن الصهيانية لو قصفوا.. فإن طائراتهم لن تجد مطارات تهبط فيها.

@Forster_B_52

الشعوب دائما هي الخاسر الأكبر في كل حرب، هي وقودها ومن يكتوي بنارها مع أنه لا ناقة لها فيها ولا جمل.

تونس

@HebaSaaleh

راشد الغنوشي لنظام بن علي: اذهبوا فانتم الطلقاء الغرض نبيل ومشكور، لكن كفى هذه التعبيرات في السياسة.. ليسوا كفار قريش ولست الرسول.

@eropa

انت في حرب ضد الإرهاب؛ ليس صحيحا لأنك تسمح للنقاب واللحى باستفزازك وتسمح لمحاميهم بنشر فكرهم على التلفزيونات.

@katitis

نصنع أكبر علم وصنعنا أكبر صحفة عvisدة و أكبر كذا ليس لذلك أي معنى. ونحن نستطيع دخول غيبس من بابه الواسع بعدد الإرهابيين في سوريا.

@fb_9

الصراحة تقتضي ان نقول ان شركة فسفاط قفصة هي المسؤولة عن العقيلة السائدة عند اهالي الحوض. وهي سياسة كل الحكومات منذ الاستقلال وربما حتى من قبل.

@hhh8

لم تسجل أي حالة سرقة في المطارات منذ 3 أسابيع لم يجدوا ما يسرقون. السياح أصبحوا يبيعون ألباشهم هنا.

يقع برج داراهارا في حي ساناهارا بالعاصمة النيبالية كاتمندو، ويتكون من تسعة طوابق ويبلغ ارتفاعه 62 مترا، قبل أن ينهار يوم 25 أبريل 2015 بفعل الزلزال الذي ضرب نيبال.

استخدم البرج الأبيض، الذي اعيد بناؤه عام 1936، للتنبيه لأخطار الغزو الخارجي وكذلك لدعوة رعايا المملكة إلى الاجتماع في الساحة العامة لإعلامهم بالقرارات الجديدة.

اتخذ بيت الكريتلية اسمه من سيدة سكنته جاءت من جزيرة كريت، ثم سكنه ضابط بالجيش الإنجليزي يعود إليه الفضل في تأثيثه بمقتنيات فرعونية وإسلامية وآسيوية فريدة.

دمار برج داراهارا التاريخي في نيبال قبل استشرافه خطر الزلزال

● البرج الأبيض كان يستخدم للتنبيه من الأخطار الخارجية ● برج بهيمسين بارتفاع 62 مترا لم يبق منها سوى 5 أمتار



برج داراهارا التاريخي، في قلب كاتمندو، قبل وبعد الانهيار



بوسط نيبال بين قمم الهمالايا، وبالقرب من نهر بشنوماتي على ارتفاع حوالي 1380 مترا، وهو واد مليء بالمواقع التاريخية والمعابد والأضرحة والقرى ذات الطبيعة الخلابة. ويحيط بالمدينة أربعة جبال رئيسية هي جبل شيفابوري وجبل فولتشوويكي وجبل ناغارجوم وجبل تشاندراغيري.

وتعتبر كاتماندو، التي تبلغ مساحتها 50 كيلومترا مربعا، مركزا ثقافيا واقتصاديا، حيث تلقتي مع مدينتي باتان وباكتابور في البعد السياحي والاقتصادي والتراث الثقافي الذي تزخر به، ولكن الجرح الغائر يرتسم اليوم على ما تبقى منها، إذ لم يستطع برجها الأبيض استشراف ما حل بها.

تبدو نيبال اليوم بلدا منكوبا، يلفه الحزن الشديد من كل نواحيه، لا فقط بسبب الضحايا البشرية لزلزال مدمر يعدّ الأسوأ، في البلاد، منذ 80 عاما، وإنما أيضا من جراء الدمار الذي حل بكنوز معمارية وتراثية لا يمكن تعويضها، وإن بنيت مجددا.

يذكر أن البرج لم يفتح للزوار والسياح إلا في العام 2005، إلى أن انهار تماما يوم 25 أبريل بسبب الزلزال المدمر، حيث مكث تحت أنقاضه عشرات الأشخاص.

يذكر أن مدينة كاتماندو تشتهر بمعابدها الهندوسية والبوذية وتضمّ قصورا قديمة ومعالم أثرية عديدة، إلى جانب برج داراهارا الأبيض الواقع في قلب البلدة القديمة.

وتردحم المعابد البوذية في المدينة، من بينها معبد سوياميهونات الذي تكثر القردة في أنحائه، وكذلك معبد كاثامانداب أو "المبنى الخشبي" الذي تم تشييده في القرن الـ12 من خشب شجرة "سال".

وبالإضافة إلى ذلك، توجد بالمدينة معابد الآلهة الثلاثة، ومعبد جيسي ديفال، وغيرها

من المعابد والمعالم التاريخية. ويعود تاريخ تأسيس كاتماندو، عاصمة نيبال وأكبر مدنها، إلى القرن السابع الميلادي، وتحديدا إلى عام 723 للميلاد. ويتجاوز عدد سكانها مليون نسمة. وتقع العاصمة كاتماندو في واد يحمل نفس الاسم

يسمّى برج داراهارا التاريخي أيضا "بهيمسين" وكذلك "بهيمسين ستهامبها"، ويعود بناؤه إلى العام 1825، إذ شيده آنذاك رئيس الوزراء تهابا بهيمسين باسم ملكة البلاد تريبورا سانداراي ديفي، ليكون برج حراسة يستخدم للتنبيه من الأخطار الخارجية القادمة عند اقترابها من مدينة كاتمندو. وكان البرج، الذي يقع في حي ساناهارا بالعاصمة كاتمندو، يتكون من تسعة طوابق ويبلغ ارتفاعه 62 مترا، قبل أن ينهار يوم 25 أبريل الجاري بفعل قوة الزلزال الذي ضرب البلاد.

وكما كان البرج مخصّصا لدق نواقيس الخطر من الغزوات الأجنبية المحتملة والدعوة إلى الإسراع بحمل السلاح للدفاع عن حيّاض المدينة والمملكة النيبالية عموما، فإنه كان مسخرا أيضا لدعوة الرعايا إلى الاجتماع في ساحة "توندِيكهيل"، شمال شرقي البرج، للمشاركة في الأنشطة الشعبية الكبرى أو في المهرجانات العامة أو لإعلام العامة بقرارات جديدة اتخذتها الحكومة

◀ كان الجندي المكلف بالحراسة،

أعلى البرج، يستخدم بوقا

تقليديا عملاقا، لدعوة رعايا

المملكة إلى التجمع

بيت الكريتلية.. حكاية عشق ضابط بالجيش الإنكليزي للقاهرة

بيت "الكريتلية" من بين البيوت الأثرية القاهرة القليلة الباقية، ويعطى مثلا على ما وصلت إليه العمارة الإسلامية من رقي وتآلق فني خلال القرنين الـ16 والـ17، لتتداخل فيه القيم الجمالية في نمط مهم من أركان العمارة العربية المتمثل في عمارة المسكن والإعاشة، وخصوصا في العصرين المملوكي والعثماني.

أحمد الشاذلي

لا تعاقبت أسر ثرية عديدة على السكن في ما يسمّى اليوم بـ"بيت الكريتلية"، إلى أن قطنته سيدة من جزيرة كريت الواقعة في تخوم البحر المتوسط القريبة من جزر إيطاليا، ممّا جعله يعرف منذ تلك الفترة بهذا الاسم، حتى أنه أضحى مسجلا به في مصلحة الآثار المصرية.

ويقع بيت الكريتلية في الجهة الشرقية لجامع أحمد ابن طولون، ويعد أحد بيتين من بيوت الأعيان بواجهان بعضهما ويعودان في إنشائهما إلى العصر العثماني نفسه، وقد تم الربط بين البيتين بقنطرة بممر خاص، ويعود بناء البيت الأول المعلم عبدالقادر الحداد إلى سنة 1540 ميلادية، وهو معروف باسم بيت أمنة بنت سالم ونسب إليها البيت حيث أنها آخر من امتلكته، ويذكر أنها من أسرة أصحاب المنزل الثاني.

أما البيت الثاني فقد بناه محمد بن الحاج سالك بن جلام، أحد أعيان القاهرة سنة 1631، وتعاقبت الأسر الثرية على سكنه حتى سكنته سيدة من جزيرة كريت، فعرف منذ ذلك الحين ببيت الكريتلية.

أما عن سبب تسمية البيتين باسم متحف جابر أندورسون، فيعود الأمر إلى سنة 1935 حين تقدم الميجور جابر أندرسون الذي عمل ضابطا لدى الجيش الإنكليزي، بطلب للجنة الآثار العربية بأن يسكن في البيتين وأن يقوم بتأثيثهما على الطراز الإسلامي العربي،

المحفوظة حاليا بمتحف فيكتوريا والبرت بلندن، "مصر أحب الأراضي إلى قلبي لذلك لم أفارقها، لاني قضيت بها أسعد أيامي منذ مولدي".

ولم يدخر أندرسون جهدا في إنفاق المال على شراء الآثار والتحف من البيوت الأثرية ومن أسواق العاديات في مصر ومن دول آسيا وأوروبا، وما إن توفي حتى نفذت وصيته، فال البيتان وما فيهما إلى مصلحة الآثار العربية التي جعلت منهما متحفا باسم جابر أندرسون.

ويعد البيت متحفا في حد ذاته، إذ نجد فيه ردهة واسعة، تفتتح على قاعة



أندرسون، الضابط بالجيش الإنكليزي، أعطى لبيت الكريتلية مكانة خاصة في القاهرة

الشاهنامة (كتاب الملوك) وتضم بالخصوص ملحمة شعرية نظمها الشاعر الفارسي الفردوسي خلال القرن الـ11 ميلادي. كما تحوز أروقة البيت صور رحلات الصيد، وصور الاحتفالات وليالي الطرب، فضلا عن لوحات لمشاهد برية وأزهار وطيور متنوعة. كما تغلب دقة الملامح وتأنق الملبس على رسوم الأشخاص، ممّا يبرز مهارة الرسامين في استخدام الألوان الزيتية.

تاريخ بناء البيت الذي تعاقبت عليه الأسر الثرية إلى حين سكنته سيدة من جزيرة كريت

ومع ذلك تفنقد هذه اللوحات لمعلومات بشأن رساميها ومضامينها، باستثناء وضوح انتمائها للمدارس الفنية في بلاد فارس دون تحديد ماتاها إن كانت قد جاءت من تبريز أم شیراز أم سمرقند.

وأكثر ما يميز لوحات بيت الكريتلية منظرها المسطح، فهي شأنها شأن المنمنمات الفارسية لا عمق ولا تعدد للأبعاد فيها. وتتسم الكثير من هذه اللوحات، بإظهار البلاط السلطاني وما يجسده من فخامة وعظمة للسلطان الفارسي. إضافات ولمسات معمارية عديدة أعطاها أندرسون للبيتين، دون أن يشوّه عمارتهما الإسلامية وما يعلو مساحاتهما من زخرف وتنميق.

ويمكن للزائر أن يندشش لجمال المشربيات المصنوعة من خشب الخرط الدقيق، حيث تطل على صحن الدار من كل طابق، وهو ما جعل بيت الكريتلية برمته تحفة معمارية تدفع زوّاره إلى عدم مغادرته.

كبيرة خصصت لكلاهما لعرض مجموعة من مقتنيات أندرسون التي تعد من نفائس مجموعته، إضافة إلى تمثال للإله المصري "باسيتيت" على شكل قط أسود مصنع من الحجر والمعدن، وهو الإله المعروف لدى الفراعنة بإله الشّر.

وينقسم البيت إلى إيوانين كبيرين، يوجد الأول على يمين الداخل، ويتصدّره عرش هائل كالعرش الملكية، صنع من الخشب المنقوش والمزخرف والمطعم بالصدف والعاج، وتمتد على جانبيه مصاطب ودك بحواشي ووسائد وثيرة مكسوّة بالدمستق والديباج لجلوس خاصة الأمير.

وتكمن القيمة الكبرى للبيت في ما يحويه من تحف نفيسة، ومن بينها قطع السلاح. وبقدر بدائية صنع كل قطعة تعلو قيمتها، باعتبارها قطعاً فنية تراثية نادرة، فضلا عن الزخارف المنتشرة على جسم المسدس المعدني ومقنضه الخشبي.

وفي ركن آخر علقت مجموعة من السيوف مختلفة الأشكال والأطوال مزخرفة الأغعاد بدورها. كما زخرف سقف القاعة بكتابات بخط الثلث لبعض الأبيات الشعرية والأقوال المأثورة، منها ما القول: "من يعيشق ينبغي ألا ينام".

وصنع سقف القاعة من خشب نفيس طلي بلون بني داكن مصحوب بمجموعة زخارف هندسية، وتوزعت في القاعة مجموعة من الدواليب والخورسانات المزخرفة الواجهات وبها أوان وأباريق من الخزف والزجاج تعود إلى العصر العثماني.

ويحفل رواق الرسومات والتصوير بمجموعة نادرة من الصور والرسومات التي تعد كل واحدة منها تحفة ثمينة في ذاتها، ويغلب عليها الأسلوب الفارسي الإسلامي في الرسم والتلوين، فهي تصوّر بعض مشاهد



يعتبر المليون مفتاح الرشاقة بفضل احتوائه على كمية كبيرة من الماء، ما يجعله قليل السعرات الحرارية، حيث يحتوي على 19 سرعة حرارية فقط لكل 100 غرام.

أوضح المختصون أنه يمكن تحفيز الشهية لدى كبار السن من خلال إضافة البهارات إلى الطعام، واستعمال الخضراوات الملونة، لإكساب الطعام انطباعا بصريا جذابا.

يتمتع زيت الأرغان النادر بتأثير فعال في التخفيف من وطأة الكثير من الأمراض الجلدية التي تؤثر بالسلب على جمال البشرة، حيث يساعد على تجديد خلايا البشرة.



التدخين المبكر رغبة المراهق في التعبير عن رجولته

● الأسرة هي الركيزة الأساسية لإبقاء الشباب بعيدا عن السجائر ● عادة سيئة تبدأ بلعبة التقليد وتنتهي بالإدمان



الإحساس بالرجولة وأصدقاء السوء والفراغ عوامل تدفع المراهق إلى التدخين

◀ على ولي الأمر تدريب ابنه على قوة الإرادة دون التأثير بالأصدقاء الذين يلعبون الدور الأهم في تكوين شخصية المراهق

مؤكد أن التدخين انتشر في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، حتى بات شيئا عاديا، ولم يعد الأمر مقتصرا على تدخين السجارة، بل تعداها إلى "الشيشة" المنتشرة في المقاهي وأماكن التنزه، ويجب أن نسد الطريق أمام الجيل الجديد، لكي لا يكتسب هذه العادة السيئة بمنع "الشيشة" من المقاهي، وعدم بيع السجائر للصغار.

العامة الأخرى للحدّ من تلك المشكلة، ومساعدة الفرد على تأجيل التدخين لساعات، وقد تصل إلى التوقف نهائيا، وبالتالي يمكن أن نرحم غير المدخنين من كبار والأطفال في الأماكن العامة، من استنشاق الدخان الملوّث لساعات طويلة.

وأضاف: أنه يحزنني أن أرى مراهقا يحمل في يده بكل تظاهر معتمد سيجارة، ويمشي بها في الأسواق والأماكن العامة، وكان تلك السجارة هي تصريح له بالدخول إلى عالم الرجولة وليس إلى عالم المرض، مطالبا الجهات المسؤولة بمد يد العون لهؤلاء الصغار من خلال التوعية بالترغيب أو الترهيب، حتى يتمكنوا من مساعدتهم على تخطي تلك المرحلة، وتبصيرهم بأن الرجولة الحقيقية ليست في تقليد أخطاء الكبار.

ليست لديه نظرة مستقبلية لعواقب الأمور، فهو لا يربط المشكلة بالمستقبل، كان تخبره أن التدخين سيسبّب لك العديد من الأمراض والتي لا تظهر عند تدخينه لأول مرة.

أما الدكتور أسامة المليجي أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة، فيؤكد أن التدخين عادة سيئة تبدأ بلعبة التقليد وتنتهي بالإدمان وضعف الإرادة، وهي عادة مكتسبة، ويقول: إن الأطفال حين يرون أباهم ممسكين بالسجارة تعلق تلك الصورة في أذهانهم، وينتظرون اليوم الذي يستطيعون فيه تطبيق ذلك وتقليده، وهكذا هي لعبة التدخين، تصبح عادة وإدمانا يكتسبها جيل بعد جيل.

وللحدّ من تلك المشكلة، أشار المليجي إلى أنه لابد من الانضباط في وضع القوانين الصارمة بعدم التدخين في المطاعم والمراق

ودائما ما يكون العناد في هذه المرحلة مرتبطا بالتمسك بالأراء التي تحمل في الغالب وجهة نظر خاطئة، نظرا لقلة خبرة الأبناء في هذه السن الحرجة. وقال: إن المراهق يمر في هذه المرحلة بتغيّرات فسيولوجية وعضوية طبيعية، والتي يفسّرها الكثيرون على أنها عناد وطيش، ويبدو الأمر وكأنه معركة ينظر كل طرف فيها على أنه لابد وأن يكون هو المنتصر، فالأباء هم الجهة المسؤولة عن تربية أبنائهم، ويرون ضرورة خضوع الأبناء والأبناء في هذه السن يشعرون من داخلهم أنهم قادرون على تحمّل المسؤولية، وليسوا في حاجة إلى تلقى الأوامر التي هي في الأصل نصائح إرشادية، ويبدون رغبتهم في التحدي.

ووجّه الدكتور محمود نصيحة لولي الأمر بقوله: إن الإعلانات هي وسيلة الإقناع، لذلك عليك البدء بمحو آثار هذه الحملات الإعلانية، حتى تنزع من تفكيرهم مفعول تأثيرها، والاحتراس من امتلاك المراهقين السلع الترويجية والإكسسوارات الخاصة بشركات التبغ مثل القمصان وغيرها من الوسائل الدعائية الأخرى، لأنهم يكونون عرضة للبدء في عملية التدخين بنسبة تفوق ثلاث مرات، نسبة الذين لا يمتلكون مثل هذه الإكسسوارات.

وأضاف: على ولي الأمر تدريب ابنه على قوة الإرادة وتكوين رأي فردي دون التأثير برأي الأصدقاء، الذين يلعبون الدور الأعظم في تكوين شخصية المراهق التي إما أن تكون سوية أو منحرفة، وتزويده دائما بالمعلومات الطبية الصحيحة المكتوبة عن التدخين، وما يسبّبه من مضار جسيمة للصحة. كما ينبغي تقديم أمثلة ونماذج له من الأقارب الذين يعانون من سلبيات التدخين، لأن المراهق

□ القاهرة - أثبتت الدراسات العلمية أن 70 بالمئة من المراهقين، يجربون التدخين تقليدا للأباء والأهل أو لأصدقاء السوء. ويرى أطباء متخصصون في الجهاز التنفسي، أن أولياء الأمور يتحملون الجزء الأكبر في تجنب أبنائهم، أو توجيههم نحو التدخين في سن المراهقة، بانشغالهم عنهم أو عدم متابعتهم بشكل دقيق، مؤكداً أن التدخين سبب مباشر لعدد من الأمراض التي يمكن أن تنغص على الإنسان حياته وتؤدي به إلى التهلكة.

وأوضح أطباء، أن الأسرة هي الركيزة الأساسية للحفاظ على الشباب من براثن التدخين، بتنشئته في بيئة محافظة وسليمة وواعية، وإفهامه أن الرجولة الحقيقية ليست بالتدخين، والتركيز على مضاره وما يسبّبه من أمراض، والتي من أهمها "السرطان" في الرئتين والقلب، وأخفها أنه لا يستطيع ممارسة الرياضة، ولا يمتلك الحيوية والنشاط، وبذلك لا يستطيع ممارسة حياته بصورة طبيعية.

يقول الدكتور علي إبراهيم أستاذ أمراض الجهاز التنفسي بجامعة القاهرة: هناك مجموعة من العوامل التي

تدفع بالمراهقين إلى التدخين بكل أنواعه، وتشمل الإحساس بالرجولة وتوفر أصدقاء السوء والفراغ، إضافة لغياب اهتمام لأسرة، داعيا أولياء الأمور إلى متابعة أبنائهم في مراحل المراهقة الخطيرة بشكل دقيق لجنبوهم الكثير من الأضرار، وقال:

إن التدخين يعد من الخباثت وسببا في تدمير المال وإلقاء النفس في التهلكة، وهو سبب لأمراض عديدة من شأنها أن تهلك الإنسان وتنغص عليه حياته.

بينما يشير الدكتور محمد محمود أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، إلى أن كلمة العناد هي إحدى المرافدات وثيقة الصلة بالمراهقة وسن الطيش كما يطلقون عليه،

باختصار

◀ توصلت نتائج دراسة استرالية إلى أن طول الإنسان يعتبر مقياسا حيويا ومهما لدرجة سعادته ورضاه بعد أن تبين وجود علاقة وثيقة بين طول القامة والإحساس بالسعادة والسرور.

◀ قالت الدكتورة هالة يوسف، وزيرة الدولة للسكان في مصر: إن متوسط عدد الإنجاب انخفض من 4 أطفال عام 2008 إلى 3.5 الآن، مشيرة إلى أنه يتم العمل على خفض معدلات الزيادة السكانية، موضحة أنه لا يمكن تحديد عدد الأطفال للأسرة المصرية كما فعلت الصين.

◀ توصلت نتائج دراسة جديدة أشرفت عليها جامعة كامبردج، إلى أن الأشخاص الذين لديهم حياة جنسية نشيطة يكسبون المال أفضل وأكثر من أولئك الذين لا يتمتعون بهذه الميزة.

◀ كشفت دراسة نشرتها مجلة "علم الشيوخة" أن الزوجات اللاتي يعانين من التوتر يمكن أن يتسببن عن غير قصد في رفع ضغط دم الأزواج وبشكل خاص إذا كانت هناك مشاكل في العلاقة.

◀ قدمت شركة "ترويجيان كروز لاین" للرحلات البحرية السياحية، عرض زفاف بإقامة مراسم زواج قانونية على متن السفن، حيث يقوم القبطان بدور القس الذي يعقد هذا القران.

◀ تمكنت الشرطة في الصين من تفكيك عصابة للاتجار بالأطفال حديثي الولادة. وقالت وزارة الأمن العام في الصين إن الشرطة قامت بعدة مدامات في ست مقاطعات صينية تمكنت خلالها من إنقاذ 64 طفلا من هذا المصير.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

التعليم العامل الأكثر تأثيرا في تنشئة الطفل



الاستخدام المغلوط للتقنيات الحديثة من قبل الطلبة ساهم في تراجع القراءة

وأشار إلى أن النص المكتوب والمقدم للطفل يلعب دورا في تشكيل شخصية الطفل وخياراته المستقبلية في التخصصات العلمية أو الأدبية، كما عرض تجربته الشخصية، حيث درس في الجامعة تخصصا علميا هو الهندسة المعمارية، وبعد ذلك اتجه نحو رغبته الحقيقة وهي الأدب والشعر والقصة.

ومن جانبها، تحدثت روز مونتغمري، عن النظام التعليمي الرسمي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، وعرضت مقارنة سريعة بينهما، فالنظام الألماني يتميز بصرامة واضحة لا مساحة فيها للمرح والتسلية واللعب والترفيه، في حين يسمح النظام التعليمي الأميركي بتوفير مساحة واسعة لتلك المستويات والأبعاد في العملية التعليمية للأطفال، وهو ما ينعكس إيجابا على الطفل.

ولفتت إلى أن القراءة والتعليم في ألمانيا واجب الزاميان، وليسا للمتعة والترفيه. مشيرة إلى أن الطفل أينما وجد يريد أن يتعلم ويقرأ ويتحرك ويلهو ويتسلّى، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القراءة هي الأساس.

وتابعت: والسبب الثاني هو طرق التقييم في الجامعات، خصوصا الامتحانات، حيث تأتي غالبيتها على شكل اختيار من متعدد، أو صغ أم خطأ، بمعنى أنها تفنقد تماما للأسئلة التي تحفز التفكير والقراءة والبحث والتحليل والتعبير عن الرأي، ما يؤدي إلى ضالة في اللغة والمعرفة لدى الطالب.

وأضافت: أما السبب الثالث فهو الاستخدام المغلوط وغير السليم للتقنيات الحديثة من قبل الطلبة، الأمر الذي يستوجب توظيف تلك التقنيات بشكل يترك أثرا عمليا وإيجابيا على الطالب، فمثل هذا الاستخدام ساهم في تراجع القراءة لدرجة أنه أصبح من الصعب عليه إتقان القراءة.

وبدوره، تحدث محمد جمال عمرو، عن كون التعليم حق أساسي من حقوق الطفل ضمنته كافة المواثيق والاتفاقات الدولية للطفل، لافتا إلى أن شخصية الطفل تتشكل بداية في مرحلة التعليم الأساسي. وعرض عمرو لتاريخ التعليم في العالم العربي منذ القدم ومحطات أخرى في تاريخ التعليم في الغرب، وكلها تؤكد على أهمية وضرورة تعليم الأطفال.

□ الشارقة - أجمع باحثون على ان التعليم يقوم بالدور الأكبر في تنشئة الطفل، وتعليمه وبناء شخصيته، وتزويده بالمعارف والعلوم الأساسية الواجب تعلمها، لتكون ركيزة أساسية يعتمد عليها الطفل مستقبلا، في استكمال طريقه التعليمي واختيار التخصص الذي يتوافق مع قدراته وطموحه ومكونه الشخصي.

وأكد مشاركون في ندوة "التعليم العامل الأكثر تأثيرا في تنشئة الطفل"، التي عقدت في ملتقى الكتاب، ضمن فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل في نسخته السابعة على أهمية التعليم للأطفال، وبكونه حق أساسي لهم.

وقالت الدكتورة فاطمة الصايغ، في ندوة "التعليم العامل الأكثر تأثيرا في تنشئة الطفل": هناك نوع من العزوف عن القراءة بين الشباب ليس في الإمارات فقط، بل في مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يستوجب ضرورة التفكير والبحث في كيفية تشجيع الشباب على القراءة، وقبل ذلك الوقوف على أسباب ذلك العزوف. مشيرة إلى أنها أجرت بحثا علميا حول هذا الأمر، وتوصلت خلال بحثها إلى وجود 3 أسباب أو مؤثرات مسؤولة عن ذلك العزوف، مع الإشارة إلى وجود أسباب أخرى، وهذه الأسباب هي:

ثنائية اللغة في الجامعات العاملة في الإمارات، بمعنى وجود لغة أخرى، مشيرة إلى أن نحو 70 بالمئة من المساقات والمواد الجامعية المقررة يتم تدريسها باللغة العربية، ونظرا لضعف الطلبة باللغة الإنكليزية، تتحول المحاضرة إلى تعليم الطلبة للغة الإنكليزية وليس الحصول على المعرفة، فمثل هذه الثنائية في اللغة إن لم نحسن استغلالها وتوظيفها، فإنها تتحول إلى عائق خطر أمام الأجيال الجديدة، وبالتالي أمام القراءة عموما.

◀ الطفل أينما وجد يريد أن يتعلم ويقرأ ويتحرك ويلهو ويتسلّى، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القراءة هي الأساس

جمال

أطعمة لشعر طويل ولامع



□ تحلم كل امرأة بشعر صحي وطويل ولامع ليزين رأسها كالتاج. ولتحقيق هذا الحلم تصبح مجلة "إيلي" الألمانية بتناول الأطعمة الثلاثة التالية:

* الخضراوات الورقية: والتي تزرع، مثل السبانخ والكرفس والسلق، بالعناصر المغذية، فعلى سبيل المثال يمد السلق الجسم بفيتامين H المعروف أيضا باسم البيوتين والذي يحارب تقصف الشعر.

* السلمون: حيث يمتاز سمك السلمون بأنه غني بفيتامين D والبروتينات، وكلاهما يساعدان على التمتع بشعر صحي وقوي. كما أنه غني بالأحماض الدهنية غير المشبعة "أوميغا3"، التي تمنح الشعر مظهرا لامعا ومتلألئا.

* المكسرات: وهي تمتاز، لا سيما الجوز، بأنها غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة "أوميغا3" وفيتامين H وفيتامين B، وبالتالي فإنها تعمل على تحفيز عمليات الأيض المهمة في جذور الشعر، ومن ثمة التمتع بشعر طويل وقوي.

رياضة



«المباريات القادمة ستكون هامة وصعبة للغاية، لذا علينا الاستعداد بشكل جيد لها، والتركيز الكبير مثلما فعلنا في المباريات الماضية، لكي نعود إلى تحقيق الانتصارات».

عبدالله الزوري
لاعب فريق الهلال السعودي

«سجلنا الفوز في أصعب مباراة أمام فريق شرس، كان علينا أن نستعد خاصة على المستوى النفسي، بعد الفوز الذي سجله أولمبيك خريبكة، ما جعل اللاعبين يعيشون نوعا من الضغط».

جون توشاك
مدرب الوداد البيضاوي المغربي

«بني ياس أكمل المباراة الخامسة دون خسارة، ونحن سعداء بهذه النتائج الإيجابية، ونريد الاستمرار هكذا أمام فريق العين في الجولة المقبلة».

لويس غارسيا
المدير الفني لفريق بني ياس الإماراتي

انتخابات الاتحاد الدولي تخيم على الكونغرس الآسيوي

● حظوظ كبيرة لمرشح الإمارات في تنفيذية الاتحاد الآسيوي ● الشيخ أحمد الفهد فوزه مضمون بعضوية الفيفا

◀ جوزيف بلاتر ونائبه الأمير الأردني علي بن الحسين منافسه في الانتخابات، سيحضران الجمعية العمومية

على نحو 110 أصوات على أقل تقدير، هذا غير بعض حلفائه في اتحاد أميركا الجنوبية وبعض أصدقائه في الاتحاد الأوروبي». ويذكر أن فوز الشيخ أحمد الفهد رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي بعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم محسوم، وأن القطري سعود المهندي أعلن انسحابه رسميا من انتخابات الفيفا. وقالت مصادر إعلامية إن فوز الشيخ أحمد الفهد بعضوية الفيفا لمدة عامين (2015-2017) أمر محسوم إن كان بالتركية أو بالانتخابات، لأنه سينال فيها لو حصلت نحو 40 صوتا في الجمعية العمومية. وأعلن الفهد ترشحه لعضوية اللجنة التنفيذية للفيفا ولكن لمدة عامين فقط. وسيشغل رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم الفائز بالتركية بولاية جديدة في الرئاسة منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي تلقائيا بعد دمج المنصبين قبل أشهر.

من ناحية أخرى تبدو حظوظ مرشحي الإمارات والسعودية ولبنان قوية للفوز بعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الانتخابات المقررة بالبحرين. وكشف مصدر مطلع أن هذه الانتخابات «ستجري على مقاعد محدودة وغالبا ستكون في منطقتي الغرب والآسيان».

وتابع «يتنافس في منطقة غرب آسيا أربعة مرشحين هم الإماراتي محمد خلفان الرميثي ورؤساء اتحادات السعودية أحمد عيد واللبناني هاشم حيدر والعماني خالد البوسعيدي، وهناك توجه عام لدعم ممثلي الإمارات والسعودية ولبنان».

وتابع «أما بالنسبة إلى منطقة الآسيان فإن حظوظ ممثلي الفلبين وتيمور الشرقية ولاوس تبدو مرتفعة أيضا على حساب ممثلي ميانمار وفيتنام».

وأكد المصدر أيضا «أن معظم المناصب متفق عليها، فقد وافق 35 اتحادا على هذه الأسماء، ولكن في تاريخ آسيا هناك دائما هامش للأخطاء بنسبة 20 بالمئة، ولذلك يمكن القول إن هناك 27 اتحادا منهم أكدوا التزامهم بقراراتهم». وفاز القطري سعود المهندي بمنصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي عن غرب آسيا بالتركية.



بلاتر والأمير الأردني علي بن الحسين من أبرز الحضور في الكونغرس الآسيوي

معتكر الانتخابات في الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي على مقعد في عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا.

فوز متوقع

سبق أن أعلن الشيخ أحمد الفهد عن دعمه رسميا لبلاتر منذ عام 2012. وقال مصدر آخر مطلع على الاتصالات المتعلقة بالانتخابات «إن نتائج مؤتمر الاتحاد الأفريقي واتحاد الكونكاف أعطت مؤشرات أولية بأن التوجه هو لصالح بلاتر». وتابع «جميع الأشخاص الذين فازوا بمناصبهم في الاتحادين المذكورين هم من المقربين من بلاتر». وأضاف «كما أن القارة الآسيوية كانت قد أعلنت في الجمعية العمومية بساو باولو العام الماضي وكوالالمبور 2013 أنها ستدعم بلاتر لولاية جديدة».

وأكد المصدر «وبالتالي إذا أضفنا اتحادات أوقيانيا إلى اتحادات قارات آسيا وأفريقيا والكونكاف فإن بلاتر سيحصل

العمومية، خاصة وأن التصويت يكون سريا لممثل كل اتحاد وطني. وكانت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم برئاسة الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة أول من أعلن دعمه الاستقرار في رئاسة الفيفا وذلك في اجتماعها على هامش كأس العالم في البرازيل الصيف الماضي، ثم أكد المسؤولون الآسيويون البارزون ذلك مرارا بالرغم من إعلان نائب رئيس الفيفا علي بن الحسين ابن القارة الآسيوية ترشحه للرئاسة.

ويقول علي بن الحسين عن الدعم العلني للقارة الآسيوية لبلاتر «أعتقد أن دعم الاتحاد الآسيوي جاء قبل أن أعلن ترشيحي، لهذا أؤمن بوجود تفهم حقيقي في المجتمع الكروي بضرورة وجود تغيير حقيقي».

ومن أبرز الداعمين لبلاتر في القارة الآسيوية فضلا عن رئيس الاتحاد سلمان بن إبراهيم، الشيخ أحمد الفهد رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك)، الذي سيدخل أيضا

◀ منافسو بلاتر يحاولون التركيز على التغيير والشفافية والفساد الذي لطخ سمعة الفيفا في الأعوام الماضية

جديدة كزيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم كفيغو مثلا، وكانت ذروة هجومهم عليه في الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي الذي سيجرم بلاتر من معظم أصواته على ما يبدو، كون القارة الأوروبية هي الأكثر مطالبة بالتغيير في رئاسة «جمهورية» الفيفا. لكن العجز السويسري الذي يقترب من الـ80 عاما نال دعما واضحا من الاتحادات القارية الأخرى وخصوصا في أفريقيا وأوقيانيا والكونكاف، لكن الدعم العلني لهذه الاتحادات لا يعني بالضرورة التزام جميع الأعضاء بقرارات الجمعية

مواجهة نارية في الجولة قبل الأخيرة من كأس الاتحاد الآسيوي

◀ السلام اللبناني يسعى إلى تجديد آماله في الصعود للدور المقبل من البطولة بتحقيق الفوز على الوحدات الأردني

ويتصدر هذه المجموعة الجزيرة برصيد ست نقاط يأتي خلفه الشرطة العراقي برصيد خمس نقاط بفارق الأهداف عن صاحب المركز الثالث ترجي واد النيص، بينما يحتل الحد البحريني المركز الرابع والآخر برصيد ثلاث نقاط.

وتقام اليوم أيضا مباراتان في المجموعة الخامسة حين يلتقي بيرسيبورا جاياابورا الإندونيسي مع ضيفه واربورز السنغافوري، ويلعب مازيا من جزر المالديف مع ضيفه بنجالورو الهندي.

ويتصدر هذه المجموعة بيرسيبورا جاياابورا برصيد 10 نقاط ويكفيه التعادل فقط ليضمن تأهله للدور التالي، بينما يحتل بنغالورو المركز الثاني برصيد تسع نقاط ويكفيه التعادل أيضا مع مازيا، صاحب

◀ عواصم - تنطلق اليوم الثلاثاء ويوم غد الأربعاء مباريات الجولة الخامسة، قبل الأخيرة، من دور المجموعات لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وتقام اليوم الثلاثاء 8 مباريات في غاية القوة والإثارة.

وفي مباريات المجموعة الأولى يسعى السلام زغرغا اللبناني إلى تجديد آماله في الصعود لدور الـ16 من البطولة بتحقيق الفوز على ضيفه الوحدات الأردني، كما يستضيف النهضة العماني نظيره الوحدة السوري. وينافس الوحدات الأردني نظيره الوحدة السوري على صدارة المجموعة، حيث يتساوى كلاهما في عدد النقاط ولكل منهما سبع نقاط ويتصدر المجموعة الوحدات الأردني بفارق الأهداف، بينما يأتي النهضة العماني في المركز الثالث برصيد ست نقاط بفارق ثلاث نقاط عن السلام زغرغا اللبناني صاحب المركز الرابع والآخر.

وفي مباريات المجموعة الثانية يلتقي الجزيرة الأردني مع ضيفه ترجي واد النيص الفلسطيني، بينما يحتل الشرطة العراقي ضيفا على الحد البحريني. ويسعى كل فريق في هذه المجموعة للفوز خاصة وأن كل فريق يمتلك فرصة التأهل للدور التالي.



الوحدات الأردني يتطلع إلى صدارة المجموعة

باختصار

◀ اتفق محمود عبدالرازق الشهير بـ«تيكابالا» اللاعب السابق بصقوف سيورتيغ لشبونة، البرتغالي، مع مجلس إدارة ناديه الأسبق الزمالك على عودته إلى صفوف الفريق بداية من الموسم المقبل بعد فشل تجربته الاحترافية.

◀ بدأ نادي النصر مبكرا في تدعيم صفوفه بعدد من اللاعبين المحليين لانطلاقة الموسم الرياضي المقبل. وأعلنت إدارة الفريق السعودي تعاقدها رسميا مع الظهير الأيمن لنادي الطائي المعار للعروبة عبدالرحمن حسن الشمري.

◀ سيمد نادي العهد الفائز بلقب الدوري اللبناني للموسم الحالي، عقد مهاجمه التونسي إيهاب المسامي موسم إضافي، حيث ترك المهاجم التونسي بصمات واضحة على أداء فريق العهد هذا الموسم.

◀ ضرب لخبيا موعدا مع الجيش في المباراة النهائية لمسابقة كأس قطر إثر فوزه على قطر بنتيجة 5-0، ليكون هذا النهائي تكرارا لنهائي العام الماضي بين الفريقين.

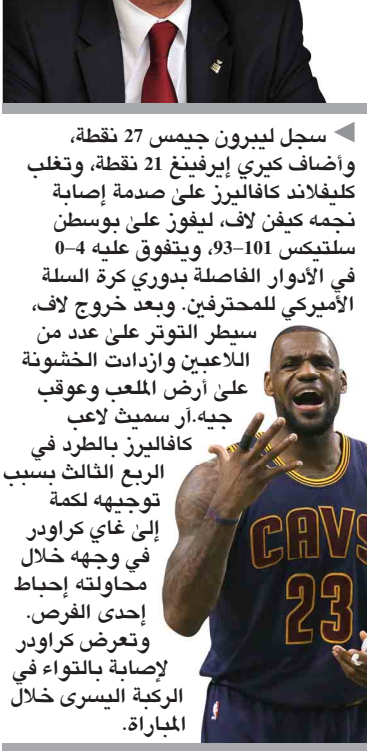
◀ توج المنتخب المصري للجودو بالميدالية الذهبية في منافسات الفرق ببطولة أفريقيا بالغاوبن والمؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 في البرازيل، وذلك بعد فوزه على الجزائر في الدور النهائي.

◀ أحرزت جمعية سلا لقب كأس العرش المغربي لكرة السلة للمرة الثانية على التوالي بعد فوزها 84-72 على نهضة اتحاد طنجة في النهائي. وفي نهائي السيدات فاز أمل الصويرة 58-41 على المكناسي حامل اللقب.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ اقترح الأسباني خوان مارجيتس، المرشح المحتمل لرئاسة الاتحاد الدولي للتنس، أن تقام المباريات النهائية لبطولتي كأس ديفيز وكأس الاتحاد في توقيت واحد وداخل مقر واحد أيضا. قال مارجيتس «المواجهات بين الدول بنظام الذهاب والعودة يجب المحافظة عليها كمبدأ رئيسي، ولكنني أقترح أن تقام المباريات النهائية لبطولتي كأس ديفيز وكأس الاتحاد في نفس المقر». ويرى مارجيتس أن يكون مقر استضافة المباريات النهائية للبطولتين ثابتا ومحددا خلال سنوات «يجب أن يكون مقرًا ثابتا طوال أعوام.. ثلاث أو خمس سنوات.. علينا أن نخلق نظاما أكثر شمولا».



◀ سجل ليبرون جيمس 27 نقطة، وأضاف كيري إيرفينغ 21 نقطة، وتغلب كليفلاند كافالييرز على صدمة إصابة نجمه كيفن لاف، ليفوز على بوسطن سلتيكس 101-93. ويتفوق عليه 4-0 في الأدوار الفاصلة بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وبعد خروج لاف، سيطر التوتور على عدد من اللاعبين وازدادت خشونة على أرض الملعب ووعقب جيه. آر سميث لاعب كافالييرز بالطرد في الربع الثالث بسبب توجيهه لكمة إلى غاي كراودر في وجهه خلال محاولة إحباط إحدى الفرص. وتعرض كراودر لإصابة بالتواء في الركبة اليسرى خلال المباراة.



«لاستطيع أن أتخيل أن غوارديولا سيترك النادي في العام 2016، فهو يحب ميونخ وحقق نجاحات كثيرة مع الفريق، ويستطيع أن ينجح في المستقبل لأن لديه كل ما يريده».

فرانز بيكنباور
الرئيس الفخري لبايرن ميونخ الألماني

«اكتسبت الثقة وأستمتع مع الفريق. لم تكن الأمور تسير بشكل جيد في البداية، أكثر ما أحبه هو التواجد في الملعب وتسجيل الأهداف. عشت ليالي سعيدة وأخرى حزينة».

خافيير هيرانديز تشيشتايتو
مهاجم ريال مدريد الإسباني

«لم يسبق لتشيلسي الذهاب إلى أستراليا في عصره الحديث ولا أطبق الانتظار لمشاهدة جماهيرنا هناك من أجل إظهار تقديرنا لها على مساندتها للنادي عبر مسافات طويلة».

بروس بوك
رئيس نادي تشيلسي الإنجليزي



بايرن يظفر بلقب الدوري الألماني قبل أربع جولات على النهاية

● شفانيشتايفر رجل الأرقام القياسية والأهداف الحاسمة ● غوارديولا يفوز باللقب الثاني على التوالي مع البافاري



ظفر بايرن ميونخ بلقبه الـ25 في تاريخه بالدوري الألماني بعدما قدم موسما رائعا لم يخسر خلاله سوى مباراتين، وسوف نستعرض مشوار العملاق البافاري إلى حدود فوزه باللقب الثمين.

□ برلين - نجح فريق بايرن ميونخ في إحراز لقبه الثالث على التوالي في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم بعد هزيمة فولفسبورغ أمام مضيفه بروسيا مونشنغلادباخ ليتقدم الفريق البافاري بفارق لا يمكن تعويضه بلغ 15 نقطة قبل أربع جولات على النهاية.

وفاز بايرن 1-0 على هيرتا برلين لكن تعبن عليه الانتظار حتى يخوض فولفسبورغ صاحب المركز الثاني مباراته. وسجل ماكس كروس مهاجم غلادباخ هدف الفوز في الدقيقة 90 ليقود فريقه إلى الانتصار 1-0، وهي نتيجة أنهت أي فرصة حسابية لفولفسبورغ في اللحاق بالفريق البافاري.

ولقب الدوري الألماني هو الثاني لمدرّب بايرن بيب غوارديولا في ثاني موسم له مع الفريق حيث يسعى إلى تكرار ثلاثية الألقاب التي نالها النادي البافاري قبل أشهر من قدومه في 2013. وقال كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لبايرن في بيان "من الرائع الدفاع عن لقبنا وليس بوسعي سوى تهنئة المدرب واللاعبين".

وأضاف "أبلى الفريق بلاء حسنا في عام بعد كأس العالم التي شارك فيها العديد من لاعبيننا". ويلتقي بايرن - الفائز بثنائية الدوري والكأس المحليين الموسم الماضي - مع برشلونة في قبل نهائي دوري أبطال أوروبا كما بلغ قبل نهائي كأس ألمانيا، حيث سيواجه بروسيا دورتموند.

وقال فرانز بيكنباور الرئيس الشرفي لبايرن "يمكن مقارنة 25 لقباً باليوبيل الفضي. قدم الفريق عرضاً استثنائية في النصف الأول من الموسم رغم كأس العالم المرهقة. اللقب 25 يستحق إشارة خاصة".

ورغم معاناته من إصابات لاعبين أساسيين طيلة الموسم بينهم باسكتيان شفانيشتايفر وفرانك ريبيري وفيليب لام إلا أن بايرن أظهر أعصاباً حديدية وأطاح بجميع منافسيه المحليين في الدوري. وهيمن بايرن منذ البداية مع تراجع دورتموند، وصيف البطل الموسم الماضي، بينما برز فولفسبورغ كمنافس على اللقب لفترة قصيرة فقط قبل أن يتسع الفارق بين الفريقين.

وكتب لاعب الوسط خافي مارتينيز - أحد الذين غابوا لفترة طويلة بسبب الإصابات - في حسابه على موقع تويتر "من الرائع

الفوز بثلاثة القاب للدوري في ثلاثة مواسم مع بايرن. يوم الأحد كان من الأيام السعيدة جداً". وخسر مرتين هذا الموسم وتلقى مرماه 13 هدفا في 30 مباراة وهو رقم قياسي في هذه المرحلة من الدوري.

وقال رومينغه "ستكون هناك احتفالات كبيرة بلا شك. لكن كل شيء في الوقت المناسب". ولدى بايرن الآن 25 لقباً في الدوري الألماني بينها الفترة التي سبقت انطلاق دوري الدرجة الأولى الحالي في 1963.

لا يمكن لأحد أن يغفل عن حقيقة امتلاك نادي بايرن ميونخ الألماني للعديد من النجوم الكبار بين صفوفه، إلا أن هناك لاعبا واحدا يعد رمزا فريدا لهذا الفريق، بفضل أرقامه القياسية وإنجازاته المهمة، إنه نجم خط وسط المنتخب الألماني باسكتيان شفانيشتايفر. وقد

لا يمكن لأحد أن يغفل عن

حقيقة امتلاك نادي بايرن

ميونخ الألماني للعديد من

النجوم الكبار بين صفوفه

أصبح لاعب وسط الميدان البالغ من العمر 30 عاما محط كل عبارات الإشادة والإطراء بعد أن تمكن النادي البافاري من حسم لقب بطولة الدوري الألماني هذا الأسبوع.

ولم يكن هدف الفوز الذي سجله شفانيشتايفر في مباراة فريقه أمام هيرتا برلين السبب الماضي قد مهد الطريق تماما أمام بايرن ميونخ للتتويج بلقب المسابقة

المحلية وحسب، ولكنه أيضا منح هذا اللاعب لقب البطل التاريخي لكرة الألمانية أيضا. وعادل شفانيشتايفر رقم اللاعبين أوليفر كان ومحمد شول أسطوريي الكرة الألمانية في عدد مرات التتويج بلقب بطولة الدوري الألماني، بعد حصوله هذا الأسبوع على اللقب الثامن له في مسيرته، إلا أن قائد منتخب "الماكينات" حقق هذا الإنجاز خلال 12 موسما فقط أي ما يقرب من نصف المدة التي احتاجها اللاعبان سابقا الذكر لتحقيق نفس الإنجاز. وبالإضافة إلى ذلك، توج شفانيشتايفر بلقب بطولة كأس ألمانيا سبع مرات بواقع بطولة إضافية عن عدد البطولات التي حققها الحارس التاريخي للمنتخب الألماني أوليفر كان في نفس المسابقة. وبهذا، يبلغ عدد الألقاب التي حصل عليها شفانيشتايفر، الذي ينتهي تعاوقه مع

كتيبة غوارديولا تؤكد هيمنتها على البوندسليغا

بايرن ميونخ العام المقبل، 15 بطولة محلية، وهو الرقم الذي لم يصل إليه أي لاعب آخر في المسابقات الألمانية. وبعد تعافيه من إصابة في الكاحل ومن فيروس الإنفلونزا الذي أبقاه حبس الفراش طوال عشرة أيام، عاد النجم الألماني إلى التشكيلة الأساسية لبايرن ميونخ من الباب الكبير. وأشاد ماتياس سامر مدير الكرة بالنادي البافاري بشفانيشتايفر القائد الثاني للفريق قائلا "لقد تعامل مع الأمر كقائد حقيقي".

وأضاف سامر "وجوده هنا مهم للغاية بالنسبة إلينا بخبرته وتلقه وبأدائه المتميز"، في إشارة إلى نجم خط وسط فريقه الذي من المحتمل أن يعود مجددا للجلوس على مقاعد البدلاء خلال المباراة أمام بروسيا دورتموند في الدور قبل النهائي من بطولة كأس ألمانيا.

المغربي شنتوف يفوز بماراثون لندن

(البارالمبية) والذي أقيم الأحد 26 أبريل، بعد أن قطع مسافة السباق في زمن قدره ساعتين و21 دقيقة و33 ثانية. وسبق لشتنوف أن فاز بلقب ماراثون لندن في سنتي 2013 و2014،

□ لندن - فاز العداء العالمي المغربي الأمين شنتوف للمرة الثالثة على التوالي بماراثون لندن (ضعاف البصر)، ضمن بطولة العالم للماراثون لذوي الاحتياجات الخاصة



العداء شنتوف يتابع تحقيق نتائجه الباهرة

محطما الرقم القياسي عندما أنهى السباق في توقيت ساعتين و23 دقيقة و59 ثانية. البطل شنتوف المنحدر من القصر الكبير، والذي يعاني من إعاقة بصرية، سبق له أن حطم بنفس المدينة الرقم القياسي العالمي، وتوج بالذهب في سباق الخمسة آلاف متر ضمن دورة الألعاب الأولمبية الموازية "البارالمبية".

وتقدم شنتوف الذي حطم بالمناسبة الرقم القياسي لماراثون لندن في فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على الأسبانيين البيرو سواريز لازو بتوقيت (2 س و 21 د و 47 ث) وعبد الرحمن أيت خموش من أصل مغربي بعد قطعه مسافة السباق في توقيت 2 س و 26 د و 54 ث.

يذكر أن العداء العالمي الأمين شنتوف المتخصص في المسافات الطويلة كان قد أحرز المرتبة الأولى في كأس العالم لماراثون لندن في السنة الماضية كما سبق له أن أهدى المغرب ثلاث ميداليات ذهبية في مسابقة الماراثون ضمن بطولة العالم للألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة التي أقيمت بمدينة ليون الفرنسية سنة 2013 وكانت في سباقات 5000م و10 000م.

ويتكون الوفد المغربي الذي يشرف على تدريبه وتاطيره المدرب الوطني محمد ملحين من ثلاثة عدائين هم الأمين شنتوف ويوسف بن إبراهيم وأحمد فرحات. شنتوف وبعد تحقيقه لهذا الإنجاز صرح بأن المنافسة كانت قوية مبرزا أنه يطمح إلى تحقيق ظهور أقوى وتسجيل توقيت أحسن في المنافسات المقبلة. وجدير بالإشارة أن ماراثون لندن أقيم في موعده، وقد تم تشديد الإجراءات الأمنية بعد أن لاقى ثلاثة أشخاص على الأقل حتفهم وأصيب أكثر من 100 إثر انفجارات عند خط نهاية ماراثون بوسطن بالولايات المتحدة.

يذكر أن فعاليات الماراثون جرت لأول مرة في العام 1981 وأصبح في مقدمة الأحداث الرياضية ببريطانيا في ظل مشاركة عدد من الرياضيين البارزين إلى جانب العدائين الهواة الذين يشاركون في السباق من أجل جمع أموال لفائدة الأعمال الخيرية. وقال نيك بايتل الرئيس التنفيذي لماراثون لندن في بيان "نشعر بحزن عميق وصدمة من الأنباء القادمة من بوسطن".

باختصار

□ تنوي إدارة تشيلسي تقديم عرض رسمي للظفر بخدمات الدولي الأسباني بيدرو رودريغيز مهاجم برشلونة. وسيجد الفريق اللندني منافسة قوية مع أرسنال وميلان.

□ اتهم الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد لاعبي فريقه بالاستسلام للهزيمة بعد الخسارة 0-3 على ملعب إيفرتون، وهو ما يمنح ليفربول الأمل في إنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل في الدوري.

□ أشاد المدير الفني لليفربول برندان روجرز بمهاجم إيندهون الهولندي مفييس ديباي، ووصفه باللاعب الموهوب، وذلك بعد انتشار أنباء شبه مؤكدة عن اقتراب إدارة "الريدز" من الحصول على توقيع صاحب الـ21 عاما.

□ ينوي رئيس برشلونة السابق خوان لابورتا الذي يستعد إلى تقديم أوراق ترشحه لرئاسة النادي، تعزيز الخط الخلفي بضم مدافع أتلتيك بلباو إيميريك لابورت، قبل أن يخطفه أحد عمالقة البريميرليغ.

□ أكد بي تابيتشبول رجل الأعمال التايلاندي اهتمامه بالاستثمار فقط وشراء نسبة من أسهم نادي ميلان، وأنه من أجل ذلك رفض شراء ناد إنكليزي من بين ثلاثة أسماء طرحت عليه.

□ بقي الياباني كي نيشيكوري الفائز بدورة برشلونة في المركز الـ5 على لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر، أمس الاثنين، والذي تصدره دائما المصري نوافك ديوكوفيتش.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب

حسين صالح

احذروا التقليد

❏ شيء في عالم المال والأعمال والتجارة اسمه "Industrial espionage" لا أعرف له ترجمة موثقة، على مسؤوليتي سأسميه التجسس الصناعي. وهو ضرب من التخريب والتجسس لأغراض لا علاقة لها مباشرة بالأمن القومي. مؤسساته ليست صغيرة، ترصد له المليارات سنويا. وهناك فرع منه يختص بمكافحة قرصنة المنتجات والتزوير. شركات السيارات الكبرى حين تجرب موديلًا جديدًا تختبره بنسخة خاصة مضادة للتجسس. مرقطة مثل ملابس التمويه العسكرية ومغلقة بمخدرات كبيرة تخفي الشكل الخارجي. تعرفون بيل غيتس طبعًا. هذا رجل ينفق الملايين لحماية ويندوز من المزورين. منذ زمن توصلت مايكروسوفت إلى وضع علامة بطريقة الهولوغرام على كل اسطوانات برامج الشركة درءًا للتزوير. وشركة كوكا كولا تحيط مختبراتها بإجراءات أمنية لا تقل صرامة عن المنشآت النووية.

تلك مقدمة لا بد منها للحديث عن "فلافل العصفور" التي تباع في شوارع قرب سوق الحميدية بدمشق. صاحب مسحوق الفلافل هذا حريص على منتجه. لكن حرصه فيه مبالغة مثل كل منتجي الأشياء الجميلة والبسيطة في الدول النامية وفي الوطن العربي بالذات. شيء غريب وإجراءات تشبه إجراءات مايكروسوفت وكوكا كولا وكبريات الماركات التجارية.

خوف وهلع من قيام مؤسسات التخريب الصناعي العالمية وأجهزة الاستخبارات الشريرة بالاستيلاء على خلطة الفلافل. تحزن من السعي أي أبه والأف بي أي بالتغفل وشراء الضمائر لمعرفة كمية الكزبرة المخلوطة بالسحق بالمليغرام. إجراءات درء التزوير تبدأ من لاقطة المحل. تحت اسم فلافل العصفور، مكتوب تحذير صارم ينبؤنا بالآتي: لا توجد لدينا أي فروع أخرى. خشية أن تقوم الكي جي بي عبر عملائها الأوغاد بفتح محل يزعم أنه "فلافل العصفور" زورا وبهتانا بهدف هدم الاقتصاد الوطني.

ولا يكتفي المحل بهذا. هذا إجراء بسيط وتحذير مباشر للمواطنين الحريصين على رفعة الوطن. هناك إجراء أبعد وأعمق أثرًا. المحل انتبه إلى أن بيل غيتس وضع هولوغرام على منتجه، شيء معقد وصعب التقليد. على كل علبه من مسحوق الفلافل هناك رسم لعصفور رسمها طفل موهوب، في الرابعة من عمره، له منقار أسود وجسم أحمر (العصفور وليس الطفل). ومكتوب على العلبة: تأكد من وجود علامة العصفور قبل الشراء. ما أحوجنا إلى هذا التحذير وتلك العلامة التي ستستحب محاولات أجهزة التخريب العالمية.

في بغداد هناك محل كعك السيد، يبيع الكعك والبقسماط ولا يقل حرصًا وتخوفًا من المؤامرات العالمية الدنيئة عن نظيره الدمشقي. هناك صورة للسيد نفسه تطالع الزائر وتحتها التحذير الخطير "لا يوجد لدينا أي فروع" و"احذروا التقليد". وأتمنى صدقًا أن يبلغ بالمحل التطور بحيث يستطيع وضع هولوغرام على كل قطعة كعك أو بقسماط.

لا أظن أن بلدًا عربيًا يخلو من شيء من هذا. خبز، طرشي، بقلادة، مرغان، كل شيء معرض لدسائس أعداء الأمة. وأدعو إلى وضع هولوغرام على كل خيارة من الطرشي وكل قطعة مرغان. عندئذ فقط سنغفو أمنين مطمئنين على الوطن.

سلمى حايك تزور جبران خليل جبران وتقرع الأجراس لأطفال سوريا



سلمى حايك تحتضن طفلة سورية في مخيم اللاجئين بالبقاع اللبناني

من هو ممتن للسلام والاستقرار في حياته أن يشفق على كل هؤلاء الذين فقدوا السلام والاستقرار وأن يهيموا بتقديم العون". كما زارت حايك والوفد المرافق لها، الأحد، مسقط رأس جبران خليل جبران في بلدة بشرى وجالت في المتحف الخاص به وبأعماله وقامت بتقبيل تمثاله. وقالت حايك "لطالما تخيلت نفسي في لبنان وهذا البلد بجميع تفاصيله ومنذ أن وطئت قدمي أرضه، تأكدت أن كل ما تخيلته بدأ يتحقق، ولكن بطريقة أروع". ورافق سلمى والدها رجل الأعمال سامي حايك والمخرج روجرز الليرز في هذه الرحلة.

النزاع الوحشي في سوريا على مدى السنوات الأربع الماضية". وشاركت حايك يونيسف في إطلاق نداء "قرع الأجراس من أجل التغيير" لجمع التبرعات لدعم الأطفال والأسر المتضررة من الأزمة السورية المستمرة منذ مارس 2011. قالت حايك "لقد ألهمتني شجاعة الأطفال اللاجئين السوريين وعائلاتهم الذين التقيتهم في لبنان بشدة، فهم لا يزالون مصممين على بناء حياة ومستقبل أفضل رغم الصعاب والأذى الذي لحق بهم أو شهدوه". وأشارت إلى أنها تأثرت بـ"الكرم الذي أظهره العديد من اللبنانيين تجاه أولئك الذين يلتمسون اللجوء في بلادهم"، مناشدة "كل

عصارة جهد 10 مخرجين و9 منتجين من كندا وفرنسا ولبنان وقطر والولايات المتحدة. وترجم كتاب "النبي" إلى أكثر من 50 لغة ويتحدث فيه جبران عن خلاصة آرائه في الحب والزواج والدين والأخلاق والحياة والموت. وانتهزت حايك فرصة وجودها في لبنان لزيارة أحد مخيمات اللاجئين السوريين، حيث تعرفت على الأطفال الموجودين هناك. وقال بيان صادر عن يونيسف إن حايك زارت مخيمات اللاجئين السوريين في البقاع، شرقي لبنان، من أجل "لفت الانتباه إلى الاحتياجات الإنسانية العاجلة للأطفال والأسر التي تغيرت حياتها تغييراً جذرياً بسبب

أسترالي يتزوج في السجن قبل إعدامه في إندونيسيا

❏ جاكرتا - تزوج سجين استرالي ينتظر تنفيذ عقوبة إعدامه في إندونيسيا من صديقته خلال مراسم أقيمت أمس الاثنين بالسجن الذي يحتجز فيه انتظاراً لتنفيذ العقوبة. وتزوج أندرو تشان البالغ من العمر 31 عاماً، من قسيسية إندونيسية تدعى فابيانتي هيريويلا في سجن جزيرة نوساكامبانجان، حسبما أفادت وكالة أنتارا للأبناء نقلاً عن شقيقه مايكل شان.

وقال مايكل إن قسيساً كان حاضراً أثناء إجراء مراسم عقد القران. والتقى أندرو بهيريويلا قبل عدة سنوات، حيث كانت تقدم نصائح دينية لنزلاء سجن جزيرة بالي الذي كان أندرو محتجزاً فيه قبل نقله إلى سجن نوساكامبانجان.

وينتظر تشان تنفيذ عقوبة إعدامه مع ثمانية آخرين أدينوا أيضاً بتهريب المخدرات رغم نزاعات دبلوماسية واحتجاجات دولية على تنفيذ العقوبة. وقد فشلت طلبات العفو التي تقدم بها المدانون للرئيس الاندونيسي جوكو ويدودو الذي يتبع نهجاً متشدداً ضد مهربي المخدرات.

وتلقى جميع المدانين، باستثناء أجنبي واحد، السبت إخطارات بتنفيذ العقوبة التي يمكن أن تنفذ مساء اليوم الثلاثاء.

وعادة ما يبلغ المدانون وأقاربهم بتنفيذ العقوبة قبل موعدها بـ72 ساعة.

فنانو الروك السوريون ينعشون الساحة الموسيقية في لبنان

ويروي الفنانون السوريون في أغانيهم التحديات اليومية والضغط الاجتماعي، لكن كثيرين أيضاً يصفون ما مروا به خلال وجودهم في بلدهم بعد اندلاع النزاع. ويقول أعضاء فرقة "خبز دولة" إن أول إصداراتهم التي أطلقوها في ديسمبر، تضمن رواية شاب لـ"ما حصل في سوريا". ويقول المغربي "كتبتنا كلمات الأغاني وكأننا نخبر القصة لصديق"، ويضيف أن لديه ولزملائه الكثير ليرووه عن الحرب في سوريا التي نزحوا منها في 2013، سنة بعد مقتل أحد أعضاء الفرقة. ولم تكن الفرقة معروفة على نطاق واسع في سوريا، لكنها شهدت انطلاقة جديدة في ظل الأمن الذي قدمته لها بيروت. واستمدت فرقة "خبز دولة" الموسيقية اسمها من خبز الأفران الحكومية في سوريا، وهو بالنسبة لكثير من السوريين، رمز للاستقرار والأمان والعيش الكريم. ولا تشارك "خبز دولة" في البرامج الغنائية المعروفة مثل "عرب أيدول" أو "إكس فاكتر"، ويبرز أنس ذلك بأنها لا تناسب خطة أفراد الفرقة الموسيقية أو الفنية، خصوصاً أنها لا تخدم التنوع الموسيقي بقدر ما تخدم نمطاً موسيقياً معيناً، إلى جانب كونها تعتبر الموسيقي تجارة هدفها الربح فقط، وهذا أمر يترتب عليه الكثير من التنازلات، حسب أنس.

❏ بيروت - شكل الحصار مصدر الهام لشابيين سوريين من فرقة "خبز دولة" للروك البديل، فقد حوّل إحدى الشقق في بيروت إلى استديو، بعد أن تركا دمشق على إثر مقتل زميل لهما في العام 2012.

ويضفي عازفون ومغنون سوريون فروا من سوريا بسبب الحرب نفحة من الانتعاش على الساحة الموسيقية اللبنانية المتأثرة بالموسيقى الغربية إلى حد كبير، فيقدمون على مسارحها الصغيرة وفي مقاهيها موسيقى روك حديثة مستقاة من تراث عربي جميل. وتستضيف بيروت عشرات الفرق والفنانين المستقلين الذين يؤدون أغاني مؤثرة، حزينة أحياناً يستقون معظمها من مأساة بلادهم المستمرة منذ 4 سنوات، أمام جمهور متزايد يطارد كل جديد في مجال الفن.

وتقول كلمات أغنية وهي بعنوان "عائش" التي يؤديها قائد فرقة "خبز دولة" للروك البديل، أنس المغربي، بإحساس كبير وباللهجة السورية "لساتك عائش تحت الحصار، بتحاول تركز بركي بتفهم شو اللي صار.. حبيت وتربيت، شفا عموك حطيتو ببيت، وهالأ طار البيت"، ثم يضيف "معقول؟ لساتك عائش؟"

”

خطف عارضة الأزياء البرازيلية أدريانا ليما الأضواء بفستان أسود من تصميم «بيبهو موهاباترا» خلال مشاركتها في حفل العشاء السنوي لـ«رابطة مراسلي البيت الأبيض» في العاصمة الأميركية واشنطن.

“

